



الجامعة الافتراضية السورية
SYRIAN VIRTUAL UNIVERSITY

مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون
الدكتورة ريم عبود



ISSN: 2617-989X



Books & References

مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون

الدكتورة ريم عبود

من منشورات الجامعة الافتراضية السورية

الجمهورية العربية السورية 2020

هذا الكتاب منشور تحت رخصة المشاع المبدع – النسب للمؤلف – حظر الاشتقاق (CC– BY– ND 4.0)

<https://creativecommons.org/licenses/by-nd/4.0/legalcode.ar>

يحق للمستخدم بموجب هذه الرخصة نسخ هذا الكتاب ومشاركته وإعادة نشره أو توزيعه بأية صيغة وبأية وسيلة للنشر ولأية غاية تجارية أو غير تجارية، وذلك شريطة عدم التعديل على الكتاب وعدم الاشتقاق منه وعلى أن ينسب للمؤلف الأصلي على الشكل الآتي حصراً:

د. ريم عبود، الإجازة في الإعلام والاتصال BMC، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020

متوفر للتحميل من موسوعة الجامعة <https://pedia.svuonline.org/>

Introduction to Radio and TV

Dr. Reem Abboud

Publications of the Syrian Virtual University (SVU)

Syrian Arab Republic, 2020

Published under the license:

Creative Commons Attributions- NoDerivatives 4.0

International (CC-BY-ND 4.0)

<https://creativecommons.org/licenses/by-nd/4.0/legalcode>

Available for download at: <https://pedia.svuonline.org/>



الفهرس

1	الوحدة التعليمية الأولى: بداية الإذاعة المسموعة
2	نشأة الإذاعة وتطورها
2	بداية الإذاعة المسموعة
7	تأثير الاتصال على الإذاعة المسموعة
8	المتغيرات الأساسية التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية
10	خلاصة
11	الأسئلة
13	المراجع
15	الوحدة التعليمية الثانية أنواع الإذاعات
16	الإذاعة المحلية
16	مفهوم الإذاعة المحلية
16	دور الإذاعة المحلية
17	نوادي الاستماع
18	تطور نوادي الاستماع الريفية
18	الحاجة إلى الإذاعة المحلية
19	قواعد عامة للجذب الإذاعي
19	وظائف الإذاعة المحلية
22	مميزات الإذاعة
23	سلبات الإذاعة
23	الإذاعة الإقليمية
24	الإذاعة المركزية
24	الإذاعات الموجهة
24	استخدامات الإذاعات الموجهة
25	تمويل الإذاعات الأجنبية
26	أشكال الإذاعة الموجهة
27	خلاصة
28	الأسئلة

30.....	المراجع
32.....	الوحدة التعليمية الثالثة الإذاعة: طبيعة الوسيلة سماتها، قدرتها الإقناعية
33.....	مقدمة
33.....	سمات الإذاعة وخصائصها
37.....	الخصائص الحسية للإذاعة
40.....	ما هي باختصار ميزات الإذاعة؟
41.....	أهم القدرات الإقناعية للإذاعة
42.....	الخلاصة
43.....	الأسئلة
45.....	المراجع
47.....	الوحدة التعليمية الرابعة نشأة التلفزيون وتطوره
48.....	بداية التلفزيون
49.....	تطور عدد الخطوط في الصورة التلفزيونية
52.....	مزايا الاتصال عبر الأقمار الصناعية
53.....	الخلاصة
54.....	الأسئلة
56.....	المراجع
58.....	الوحدة التعليمية الخامسة التلفزيون أهميته، سلبياته
59.....	مقدمة
59.....	التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية
60.....	الخصائص المشتركة بين التلفزيون ووسائل الإعلام
61.....	خصائص التلفزيون كوسيلة اتصال
62.....	التلفزيون كوسيلة إخبارية
63.....	ميزات التلفزيون كجهاز إخباري
63.....	التلفزيون كوسيلة إعلانية
65.....	التلفزيون كوسيلة تعليمية
65.....	مزايا التعليم بالتلفزيون
66.....	سلبيات البرامج التعليمية التلفزيونية

68.....	الخلاصة
69.....	الأسئلة
71.....	المراجع
73.....	الوحدة التعليمية السادسة التلفزيون كوسيلة للتنشئة الاجتماعية
74.....	التلفزيون كوسيلة للتنشئة الاجتماعية
74.....	الآثار السلبية
77.....	مشاهدة التلفزيون والعنف
78.....	ضوابط مشاهدة التلفزيون
80.....	الخلاصة
81.....	الأسئلة
83.....	المراجع
84.....	الوحدة التعليمية السابعة مكونات البرنامج الإذاعي والتلفزيوني
86.....	الجزء الأول: مكونات العمل الإذاعي
86.....	1- لغة الإذاعة
87.....	أوضاع استخدام الميكروفون
93.....	الخلاصة
94.....	الجزء الثاني: مكونات البرنامج التلفزيوني (لغة التلفزيون)
94.....	لغة التلفزيون
99.....	الخلاصة
100.....	الأسئلة
104.....	المراجع
106.....	الوحدة التعليمية الثامنة الاستديو الإذاعي والتلفزيوني
108.....	العمل الإذاعي
108.....	الاستديو الإذاعي
108.....	أولا - أقسام الاستديو الإذاعي
110.....	ثانيا - معدات الاستديو الإذاعي المسموع
113.....	ثالثا - إعداد الاستديو
115.....	رابعا - أنواع الأستوديوهات وفقا للعلاج الصوتي

116.....	خامسا - أنواع الأستوديوهات وفقا للغرض من استخدامها
118.....	الخلاصة
119.....	أولا- الاستديو التلفزيوني
119.....	ثانيا- خصائص الاستديو
121.....	ثالثا- مكونات الاستديو التلفزيوني
121.....	1- غرفة التصوير التلفزيوني (البلاتوه)
123.....	2- غرفة المراقبة
125.....	ثالثا- أنواع غرف المراقبة
127.....	رابعا- الاستديو الوهمي
128.....	خامسا- مساحة الاستديو
129.....	الخلاصة
130.....	الأسئلة
133.....	المراجع
136.....	الوحدة التعليمية التاسعة فريق العمل الإذاعي والتلفزيوني
137.....	فريق العمل الإذاعي
141.....	الخلاصة
142.....	الجزء الثاني: فريق العمل في البرنامج التلفزيوني
142.....	فريق العمل التلفزيوني
142.....	أولا- العاملون في غرفة مراقبة الاستديو
146.....	ثانيا- العاملون في غرفة التصوير "البلاتوه"
149.....	الخلاصة
150.....	الأسئلة
154.....	مراجع الفصل
155.....	الوحدة التعليمية العاشرة الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني
157.....	أولا- الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني: ماهيته وعناصره
158.....	ثانيا- أنواع الإنتاج الإعلامي
160.....	ثالثا- الإنتاج الإذاعي
166.....	رابعا- الإنتاج التلفزيوني

173.....	الخلاصة
174.....	الأسئلة
178.....	مراجع الفصل
180.....	الوحدة التعليمية الحادية عشر تكنولوجيا وسائل الاتصال
181.....	تكنولوجيا وسائل الاتصال وعولمة المعلومات
181.....	اولا- مفهوم التكنولوجيا
181.....	ثانيا- تكنولوجيا الاتصال والمعلومات
182.....	ثالثا- المرتكزات الأساسية لتكنولوجيا الاتصال
187.....	رابعا- التطور التكنولوجي للإذاعة
189.....	خامسا- التطور التكنولوجي للتلفزيون
191.....	التلفزيون والبث الفضائي المباشر
191.....	التلفزيوني الرقمي
193.....	الخلاصة
194.....	الأسئلة
196.....	مراجع الفصل
198.....	الوحدة التعليمية الثانية عشر الانترنت والعولمة
199.....	أولا- الإنترنت كوسيلة اتصال
203.....	ثانيا- الخصائص الفريدة التي تميز الإنترنت عن الوسائل الأخرى
204.....	ثالثا- تأثيرات الإنترنت على وسائل الاتصال التقليدية
204.....	وسائل الاتصال في عصر العولمة
209.....	الخلاصة
210.....	الأسئلة
212.....	مراجع الفصل



الوحدة التعليمية الأولى

بداية الإذاعة المسموعة

الأهداف التعليمية:

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطالب بـ:

بداية الإذاعة المسموعة:

أولاً: الاختراعات التي شكلت مقدمات لظهور الإذاعة المسموعة

ثانياً: اكتشاف الإذاعة المسموعة

ثالثاً: الاستخدامات الأولى للإذاعة

رابعاً: نقل الصوت البشري

خامساً: صناعة الالكترونيات

سادساً: بدء الإذاعة المبرمجة

سابعاً: الإذاعة كخدمة إذاعية منتظمة

تأثير تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة المسموعة:

أولاً: قنوات الإذاعة عبر الفضائيات التلفزيونية

ثانياً: الراديو الرقمي

ثالثاً: الراديو الرقمي الفضائي

رابعاً: أجهزة الاستقبال الإذاعي الحديثة

المتغيرات الأساسية التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية:

1 الأوضاع السياسية

2 الأوضاع التعليمية

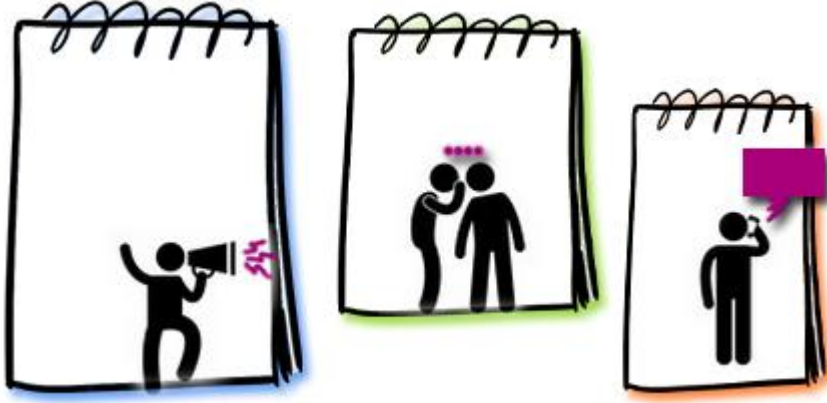
3 الأوضاع الاقتصادية

4 اللغة

5 التمويل

نشأة الإذاعة وتطورها

يمكن تعريف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية و تعليمية وتجارية وغيرها من البرامج لتلقت في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم. والأصل اللغوي لكلمة الإذاعة يعني الإشاعة بمعنى النشر العام وذبوع ما يقال، حتى أن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتفم السر بأنه رجل مذياع⁽¹⁾.



بداية الإذاعة المسموعة:

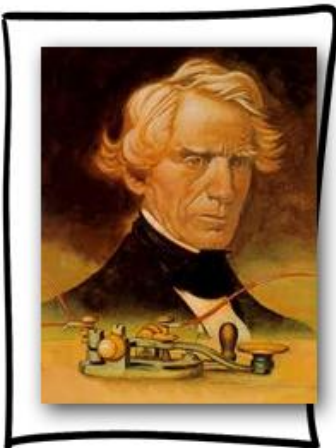
يمكن تناول المراحل الأولى لنشأة الإذاعة المسموعة على الشكل التالي:

أولاً:

اعتمدت الإذاعة المسموعة على عدد من الابتكارات والاختراعات العلمية السابقة ومن أهم هذه الاختراعات:

1- التلغراف:

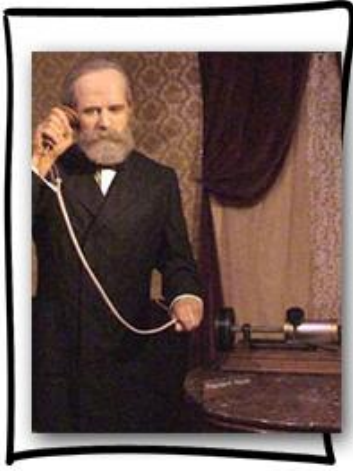
وكلمة تلغراف Telegraph مشتقة من اللغة اليونانية وهي تتكون من مقطعين Tele ويعني عن بعد و graph ويعني الكتابة، واستطاع الأمريكي صمويل مورس اختراع التلغراف عام 1837، لم يكن مورس عالماً بل كان رساماً يعمل أستاذاً للأدب والتصميم الفني في جامعة



نيويورك، وقد أنشأ مورس ورشة في أحد مباني الجامعة للقيام بأشياء عديدة لشغل وقته، وكان من حين لآخر يطلب نصيحة العديد من أصدقائه العلماء الذين كانوا يشكون فيما يفعله.

وفي نهاية الأمر توصل مورس إلى نظام للتلغراف أتاح له نقل الرسائل لمسافة 10 أميال وذلك باستخدام السلك الملفوف حول نفسه⁽²⁾.

2 - الهاتف:



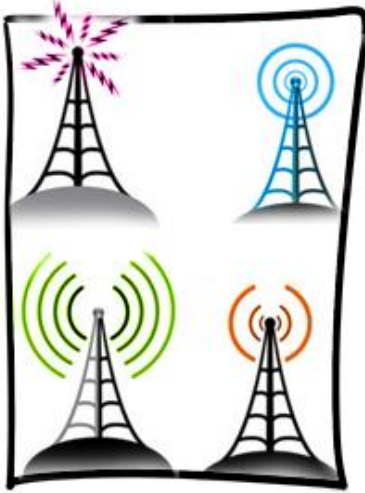
قد ذكرت أحد مواقع الانترنت أن مجلس النواب الأمريكي قد قرر اعتباراً الايطالي موتيشي مخترع الهاتف وليس الأمريكي غراهام بل كما هو شائع، وتبعاً لنص القرار فإن انطونيو موتيشي نصب خط اتصالات بدائياً بين الطابق السفلي لمنزله في نيويورك وغرفة زوجته في الطابق الأول، وقد عرض اختراعه هذا عام 1860 في صحيفة محلية ناطقة باللغة الايطالية، وفي عام 1871 قدم طلباً مؤقتاً ومدفوعاً للحصول على براءة الاختراع لكن بسبب عدم حيازته على المال لتجديدها انتهت مدتها عام 1874 ومنحت براءة اختراع الهاتف بعد عامين 1876 إلى غراهام بل الذي كان

يعمل في المختبر الذي وضع موتيشي معداته، وحاولت السلطات الأمريكية إلغاء شهادة الاختراع الممنوحة إلى بل في قضية تزوير لكن القضية أغلقت مع وفاة موتيشي عام 1879 بدون أن يتحدد من هو المخترع الحقيقي للهاتف⁽³⁾.

3 - الكهرباء:



في أثناء عملية تطوير التلغراف والتلفون كان العلماء من أمثال فولتا وأمبير وفارادي وماكسويل وهيرتز يعملون بشكل متواصل لفهم الطبيعة الأساسية للكهرباء، وقد توصل جيمس ماكسويل عام 1865 إلى نظريات تثبت وجود الكهرومغناطيسية، وأن هذه الموجات يمكن أن تنتقل من خلال الهواء بسرعة الضوء⁽⁴⁾.



4 - تجارب الإرسال من خلال الموجة القصيرة:

وأكمل العالم هنري هرتز عالم الطبيعة الألماني أبحاث الإذاعة وقام بإجراء تجارب على الموجة القصيرة بعد الاعتماد على أبحاث ماكسويل، وقام بإجراء عدد من التجارب على طرق إنتاج هذه الموجات واستطاع قياس طولها وسرعتها قياساً صحيحاً، وكان من الرواد الذين كان لهم فضل اكتشاف الموجة القصيرة وذلك عام 1888م⁽⁵⁾ ويرى الكثيرون أن كل هذه المخترعات من تلغراف وهاتف وكهرباء كانت مقدمة صحيحة لظهور الإذاعة المسموعة /الراديو/ التي تقدم كل هذه الخدمات وتحققها بأسهل الطرق وأقل التكاليف.

ثانياً: اكتشاف الإذاعة المسموعة

ويعود اكتشاف الإذاعة المسموعة إلى أواخر

التسعينات من القرن التاسع عشر حيث عرف ماركوني - الإيطالي الجنسية - وكان في العشرين من عمره الدراسات التجريبية للموجات، وفكر ماركوني أنه إذا أمكن زيادة مدى هذه الموجات لأبعد من مئات الأقدام القليلة التي تصل إليها بالوسائل العملية فإن هذه الإشارات يمكن أن تنتقل فيما يمكن وصفه بنوع جديد من التلغراف بدون أسلاك⁽⁶⁾ واشترى ماركوني جهازاً وبدأ تجاربه بإرسال إشارات عبر حديقته في ضيعة والده، ونجح في تطوير الجهاز وتقويته ليصبح قادراً على إرسال الرسائل لمسافة تصل إلى حوالي الميل، واستطاع ماركوني أن يطور من هذا الجهاز ويوسع مداه، وبهذا فإنه ختم في النهاية فصلاً من تاريخ العلم استغرق قرناً من الزمان لتلبية حاجة المجتمع البشري لوسيلة اتصال فورية عبر المسافات الطويلة⁽⁷⁾.

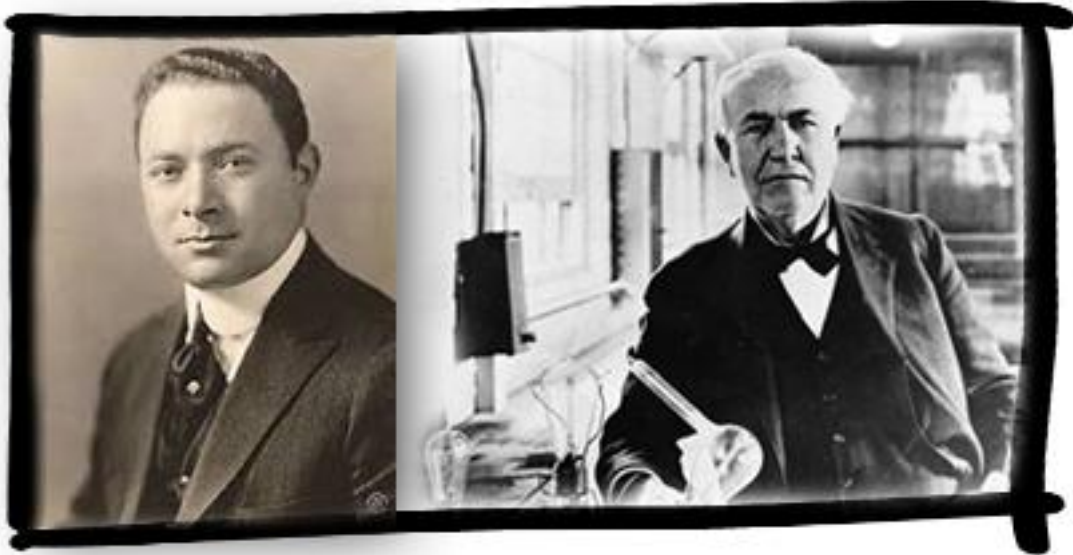


ثالثاً: الاستخدامات الأولى للإذاعة



لفتت العروض التي قدمها ماركوني عام 1896 ونجاحه في إرسال الرسائل لاسلكياً انتباه المهتمين بشؤون البحرية، وفي البداية استخدم الاتصال بالراديو في سنة 1901 بين الفنارات في الشاطئ الشمالي لأيرلندا لمعرفة السفن القادمة، وسرعان ما استخدم الراديو في إرسال الرسائل للسفن وهي في البحر حتى تغير اتجاهها أو إشارات الاستغاثة في حالة حدوث كارثة بعيداً عن الشاطئ⁽⁸⁾.

وقد أكدت الكارثة التي لحقت بسفينة الركاب تيتانك سنة 1912 مدى أهمية الراديو، حيث بزغ نجم مهندس شاب يدعى ديفيد سارنوف في صفوف شركة ماركوني الأمريكية، حيث ظل سارنوف أمام مفاتيح تلغرافه في إحدى محطات الراديو بمدينة نيويورك ليقوم بحل شيفرات الرسائل القادمة من موقع السفينة، ولمدة ثلاثة أيام ظل يحيط الرأي العام بتطورات الحادث، وبعد ذلك انتقل من منصبه إلى مواقع أكثر أهمية في الشركة⁽⁹⁾.



رابعاً: نقل الصوت البشري

عمل عدد من المخترعين والعلماء لتحقيق نقل الصوت البشري باللاسلكي، وفي عام 1906 سمع العاملون على متن السفن في المحيط الأطلنطي أول صوت بشري يتحدث إليهم فقد أعد رينالد فندن جهازاً يسمح بإذاعة إشارات وذلك في المحطة التي أقامها في ماساشوستس الأمريكية، وفي نفس العام تم اكتشاف العديد من المواد المعدنية قادرة على تلقي إرسال الراديو، وأمكن صناعة جهاز استقبال للراديو رخيص للغاية، وبوسع أي شخص تقريباً أن يصنعه بأبسط المهارات (10).

خامساً: صناعة الإلكترونيات

وجاء العقد الأول من القرن الجديد بالعديد من التطورات والأفكار الجديدة وكان المخترع دي فورست قد توصل إلى إحداث ثورة في مجال المذياع حيث ابتكر الصمام المفرغ والذي يعد أساس صناعة الإلكترونيات عموماً وعامل هام في تقدمها وأطلق عليه أوديون. وهذا الصمام هو العنصر الأساسي في مكبر الصوت الإلكتروني الذي كان بوسعه تكبير وإذاعة واستقبال إشارات المذياع (11).

سادساً: بدء الإذاعة المبرمجة

وفي سنة 1920 قام الدكتور كونراد المهندس في شركة وستجهاوس بتشغيل محطة مذياع تليفون للهواة مرتبطة بالاختبارات التي كان يجريها مصنع تلك الشركة، وقد اعتاد كونراد إذاعة الموسيقى المسجلة، ونتائج المباريات، وأثارت برامجه غير الرسمية اهتماماً شديداً مما دعا الصحافة إلى كتابة تقارير إخبارية عنها (12).

سابعاً: الإذاعة كخدمة إذاعية منتظمة

يؤرخ تاريخ الإذاعة في الولايات المتحدة كخدمة إذاعية اعتباراً من يوم 2 نوفمبر 1920م حيث قامت محطة KDKA في ولاية بتسبرج الأمريكية كأول محطة تجارية تحمل ترخيصاً بالإذاعة بافتتاح برامجها بإذاعة نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية، كما بدأت بالانتظام في إذاعة برامج رياضية وبرامج إخبارية (13)، وكان الهدف هو تنشيط وتشجيع الاهتمام بالمحطة الجديدة وبالطبع لترويج مبيعات أجهزة

الاستقبال أيضاً⁽¹⁴⁾، وبحلول عام 1922 كانت شركات تصنيع أجهزة الاستقبال عاجزة تماماً عن تلبية الطلبات الواردة إليها، وتم بناء محطات إذاعية جديدة في أوقات قياسية، وخلال النصف الأخير من عام 1921 صدرت ترخيصات لإنشاء 32 محطة جديدة وارتفع هذا الرقم في النصف الأول من عام 1922 إلى 254 محطة وانطلقت الإذاعة المسموعة كوسيلة إعلام جماهيرية رغم وجود العديد من المشكلات⁽¹⁵⁾، حتى أصبحت من أقوى أجهزة نقل الرسالة الإعلامية في جميع أنحاء العالم⁽¹⁶⁾.

تأثير تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة المسموعة:

يمكن رصد انعكاسات تطورات تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة المسموعة في الجوانب التالية: (17)

أولاً: قنوات الإذاعة عبر الفضائيات التلفزيونية

سعت العديد من الدول في الوقت الراهن إلى الاستفادة من القنوات الصوتية الموجودة في القنوات القمرية للبحث الفضائي عبر الأقمار الصناعية في بث خدمات إذاعية يمكن الاستماع إليها عبر جهاز الاستقبال التلفزيوني وساعد ذلك إلى حد كبير على تحسين موقف الراديو في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة التي شهدتها وسائل الاتصال بشكل عام، والتلفزيون بشكل خاص.

ثانياً: الراديو الرقمي

ويتيح نظام البث الرقمي في الإذاعة المزايا التالية: (18)

- 1- تحسين ظروف استخدام المواد الإذاعية شديدة الجودة في المنازل والسيارات والمناطق النائية
- 2- إتاحة خدمات إذاعية كثيرة من خلال قدرة القنوات القمرية على حمل عدد كبير من القنوات الإذاعية مما يتيح للجمهور اختيار ما يناسبه من بدائل عديدة
- 3- الوصول إلى مناطق جغرافية شاسعة مثل المناطق النائية المحرومة من الإذاعة الأرضية.
- 4- التجديد والابتكار في إتاحة خدمات إذاعية جديدة، وتوظيف تكنولوجيا الاتصال لخدمة متطلبات الجماهير.

ثالثاً: الراديو الرقمي الفضائي

ومن أهداف الراديو الفضائي: (19)

- 1 - تقديم الأخبار والمعلومات إلى الجماهير التي تفتقر إليها .
- 2 - استخدامه في التوعية الصحية.
- 3 - تخصيص قنوات إذاعية خاصة للإغاثة وقت الكوارث، وبرامج لتنمية المرأة والطفل والاهتمام بالبيئة والتدريب المهني وغيرها .
- 4 - يتيح استماع الجمهور إلى مئات القنوات الإذاعية المحلية والإقليمية والدولية وكذلك اشتراكه في القنوات الإذاعية المشفرة.

رابعاً: أجهزة الاستقبال الإذاعي الحديثة

تتسم هذه الأجهزة بسهولة الاستخدام، حيث يحدد المستمع الرقم الخاص بالمحطة التي يرغب الاستماع إليها، كما تتميز بصغر الحجم وسهولة الحمل والتنقل إضافة إلى إمكانية الضبط الأتوماتيكي على التردد المطلوب.

المتغيرات الأساسية التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية:

من أهم المتغيرات التي تؤثر على النظام الإذاعي لأي دولة: (20)

1. الأوضاع السياسية

حيث تتأثر الخدمات الإذاعية بالأوضاع السياسية في المجتمع، وهذه الاعتبارات تحدد مدى مركزية أو لامركزية النظم الإذاعية.

2. الأوضاع التعليمية

حيث يؤثر مستوى التعليم في أي دولة على نظامها الإذاعي واحتياجاتها بالنسبة للبرامج.

3. الأوضاع الاقتصادية

تؤثر الأوضاع الاقتصادية تأثيراً كبيراً على الإذاعة، فالدول الغنية تستطيع أن تصنع أجهزة إرسال واستقبال، والدول الأكثر ثراء تستطيع أن تذيع ساعات إرسال أطول وتقديم برامج أفضل.

4. اللغة

تعدد اللغات قد يشكل عائقاً أمام الإذاعة، وأغلب الدول النامية بها جهات لغوية عديدة الأمر الذي يجعل تلك الدول تضطر إلى استخدام عدد كبير من اللغات الوطنية أو فرض لغة واحدة أو لغتين فقط.

5. التمويل

يؤثر التمويل على طبيعة النظام الإذاعي، فالأنظمة التي تعتمد أساساً على الإعلان تحاول أن تصل إلى عدد كبير من المتلقين لهذا تتنافس المحطات التجارية في جذب المستمعين في المناطق التي يتمركز فيها السكان، أما في الدول التي تخضع الإذاعة فيها لإشراف الدولة فإن الإذاعة تمول من رسوم الرخص التي يدفعها حائزو أجهزة الاستقبال.

خلاصة

تعرفنا في هذا الفصل على البدايات الأولى للإذاعة المسموعة، والاختراعات التي شكلت مقدمات لظهور الإذاعة المسموعة كالتلغراف والهاتف والكهرباء، وصولاً لاكتشاف الإذاعة المسموعة. كما تطرقنا للاستخدامات الأولى للإذاعة، وآلية نقل الصوت البشري، وبدء الإذاعة المبرمجة، إضافة إلى التعريف بتأثير تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة المسموعة، وقنواتها عبر الفضائيات التلفزيونية، الراديو الرقمي والراديو الرقمي الفضائي وغيرها من أجهزة الاستقبال الإذاعي الحديثة. وفي الجزء الأخير تناولنا المتغيرات الأساسية التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية، ومنها الأوضاع السياسية، الأوضاع التعليمية، الأوضاع الاقتصادية، اللغة، والتمويل.

الأسئلة

1- اخترع التلغراف الأمريكي صمويل مورس اختراع التلغراف عام:

A. 1830

B. 1837

C. 1840

D. 1847

الإجابة الصحيحة b

2- من الاختراعات التي شكلت مقدمات لظهور الإذاعة المسموعة:

A. الهاتف

B. الترانزستور

C. الصحيفة

D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة a

3 - يؤرخ تاريخ الإذاعة في الولايات المتحدة كخدمة إذاعية اعتباراً من يوم:

A. نوفمبر عام 1915م

B. نوفمبر 1920م

C. نوفمبر عام 1925م

D. نوفمبر عام 1930م

الإجابة الصحيحة a

4- يتيح نظام البث الرقمي في الإذاعة المزايا التالية:

- A. تحسين ظروف استخدام المواد الإذاعية في المنازل والسيارات والمناطق النائية
- B. إتاحة خدمات إذاعية كثيرة
- C. الوصول إلى مناطق جغرافية شاسعة
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

5- من أهم المتغيرات التي تؤثر على النظام الإذاعي لأي دولة:

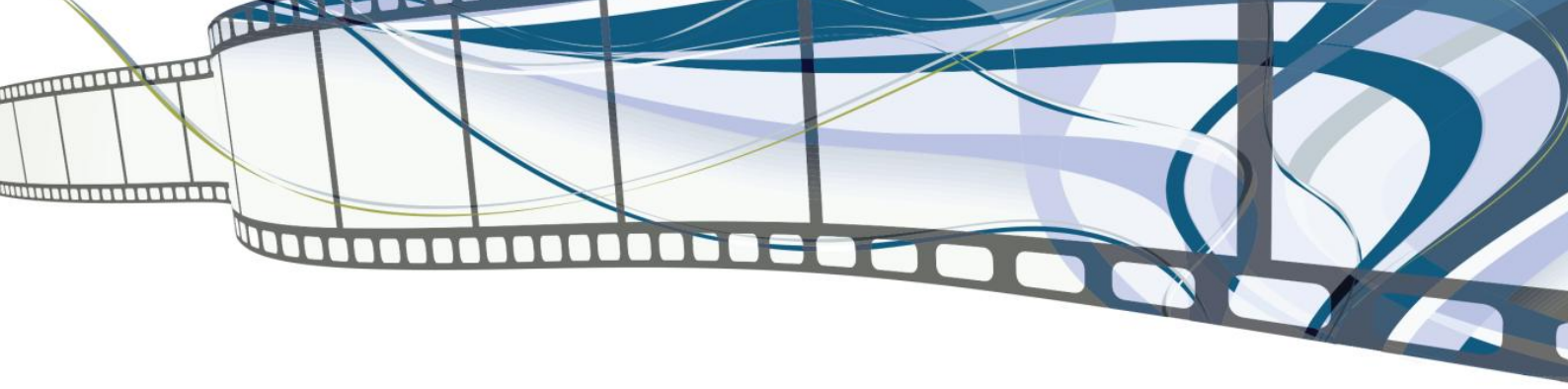
- A. السياسية
- B. الاقتصادية
- C. التمويل
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

المراجع

- 1) إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، الطبعة الثانية (القاهرة: دار الفكر العربي 1985) ص 256.
- 2) كمال عبد الرؤوف، نظريات وسائل الإعلام، ملفين ل. د. ديتير - ساندر بول - روكتيش، الطبعة الأولى (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، دت) ص 144.
- 3) www.afp.com
- 4) ماجي الحلواني حسين، محمد مهني، مقدمة في الفنون الإذاعية، الطبعة الأولى (القاهرة: مركز التعليم المفتوح، 1999) ص 15.
- 5) نفس المرجع السابق، ص 16.
- 6) ملفين ل. د. ديتير - ساندر بول - روكتيش، مرجع سابق ص 146.
- 7) حمدي حسن، مقدمة في دراسة وأساليب الاتصال، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربي، 1987) ص 47.
- 8) جيهان أحمد رشتي، النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية، الطبعة الأولى (القاهرة: دار النهضة العربية، 1994) ص 6.
- 9) ملفين ل. د. ديتير - ساندر بول - روكتيش، مرجع سابق، ص 151.
- 10) نفس المرجع السابق، ص 149.
- 11) محمود عبدالرؤوف كامل، نجيب الحصادي، علم الإعلام والاتصال بين الناس، الطبعة الأولى (القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، 1995) ص 196.
- 12) خليل صابات، وسائل الاتصال وتطورها، الطبعة السادسة (القاهرة: مكتبة الانجلومصرية، 1991) ص 66.
- 13) ماجي الحلواني، محمد مهني، مرجع سابق، ص 18.

- 14) ملفين ل . د يظير - ساندر بول - روكتيش، مرجع سابق، ص 155
- 15) نفس المرجع السابق، ص 156.
- 16) أحمد بدر، الإعلام الدولي، الطبعة الرابعة (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1998) ص 16.
- 17) حسن عماد مكايي، عادل عبد الغفار، الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، الطبعة الأولى (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008).
- 18) نفس المرجع السابق.
- 19) نفس المرجع السابق.
- 20) جيهان رشتي، الإعلام الدولي، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربي 1986) ص 14-16.



الوحدة التعليمية الثانية

أنواع الإذاعات

الأهداف التعليمية

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطالب بـ:

الإذاعة المحلية:

- مفهوم الإذاعة المحلية
- دور الإذاعات المحلية
- نوادي الاستماع
- الحاجة إلى الإذاعة المحلية
- قواعد عامة للجذب الإذاعي
- وظائف الإذاعة المحلية

- مميزات الإذاعة

- سلبيات الإذاعة

- الإذاعة الإقليمية

- الإذاعة المركزية

- الإذاعات الموجهة

• استخدامات الإذاعات الموجهة

• تمويل الإذاعات الأجنبية

• أشكال الإذاعة الموجهة

أنواع الإذاعات:

الإذاعة المحلية:

قبل الحديث عن الإذاعة المحلية ينبغي توضيح ما المقصود بالمجتمع المحلي، إن المجتمع المحلي عبارة عن مجتمع محدود العدد فوق أرض محدودة المساحة، يؤدي معظم أفراد نشاطاً اقتصادياً رئيسياً محددًا وقد يكون النشاط الرئيسي الذي يمارسه أفراد المجتمع نشاطاً زراعياً فيكون المجتمع زراعياً، وقد يكون النشاط الرئيسي تجارياً فيصبح المجتمع تجارياً، وقد يكون النشاط حرفياً مثل صيد الأسماك فينسب المجتمع إلى الحرفة التي يمارسها معظم أفراد هذا المجتمع كحرفة رئيسية. (1)

مفهوم الإذاعة المحلية:

وإذا انتقلنا إلى مفهوم الإذاعة المحلية طبقاً لمفهوم المجتمع المحلي فإننا نجد أن الإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعاً محلياً، بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة مجتمعاً خاصاً محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة.

الإذاعة المحلية تلبى الاحتياجات التي لا تستطيع الإذاعة المركزية أن تليها بالنسبة للمجتمع المحلي وإن كل إذاعة محلية وإن كان واجبها عموماً هو الإعلام والتثقيف والترفيه، فإن عليها التزاماً خاصاً يربطها بنوعية الحياة في مجتمعها المحلي. (2)

دور الإذاعات المحلية:

وقد ساعد انتشار الديمقراطية، والتعددية والتخلي عن القوانين المتهاكمة في كثير من الدول النامية بالإضافة إلى انخفاض تكلفة أجهزة الإرسال الإذاعي المحلي على زيادة عدد المحطات الإذاعية التي تخدم المجتمعات المحلية، ففي "مالي" وحدها أقام الأفراد والجمعيات والمجتمعات المحلية والمؤسسات التجارية والدينية والسياسية أكثر من 75 محطة إذاعية، وتتناول هذه المحطات قضايا الحياة اليومية التي تشغل المستمعين، كما أنها تعمل على الترويج للتنمية المحلية وتعد



مشاركة أبناء المجتمعات المحلية أمراً أساسياً لنجاح الإذاعة في المجتمعات الريفية، إذ يكون للبرامج الإذاعية أقوى تأثير عندما يشارك المستمعون في إنتاجها، وتستخدم فيها اللغات المحلية، وتراعى التقاليد الثقافية، والبرامج الناجحة هي التي تتضمن مشاركة شعبية حية وطرح الأسئلة والإجابة عليها والحوار بين أبناء القرى.⁽³⁾

نوادي الاستماع:

يذكر (ايجناسي 1972) أن فكرة التجمعات التي تقوم على أساس إجراء حوار وتنفيذ مشروعات من خلال الاستماع إلى الإذاعة ليست فكرة جديدة، فقد تكونت بعد الحرب العالمية الأخيرة في كثير من البلاد الأوروبية جماعات كانت مهمتها الاستماع إلى برامج الإذاعة، كما تكونت جماعات مماثلة في الولايات المتحدة الأمريكية ولكن الدافع إلى إقامة مثل هذه الجماعات وإلى إيجاد نوادي الاستماع نبع في الواقع من تجربة مثيرة ظلت تمارس في كندا لمدة أكثر من خمسة وعشرين عاماً، فقد افتتح في عام 1941 النادي الوطني الريفي بكندا، وجاء افتتاحه نتيجة لجهود مشتركة من جانب الجمعية الكندية لتعليم الكبار واتحاد الزراعيين بكندا وهيئة الإذاعة الكندية، وانضمت إليه في فترة ذروته فيما بين عام 1949-1950 جماعات يصل عددها إلى 1600 جماعة منتشرة في جميع أرجاء البلاد وتضم نحو 30000 مشترك.⁽⁴⁾

في بريطانيا:

أما في المملكة المتحدة فقد بلغ عدد المحطات المحلية في عام 1969 ثمان محطات أصبحت عشرين محطة سنة 1973 ثم تضاعف عدد تلك المحطات سواء ما كان منها تابعاً لهيئة الإذاعة البريطانية أو الإذاعة المستقلة بينما تتنافس المدن في أوروبا الغربية على إنشاء محطات الإذاعة المحلية في ألمانيا الغربية والسويد والنرويج وفرنسا وبلجيكا وغيرها وقد بلغ عدد محطات الإذاعة المحلية في الأخيرة ما يزيد على 250 محطة إذاعة محلية بينما بلغ عدد محطات الإذاعة المحلية في إيطاليا عدداً يفوق كل معقول إذ يزيد العدد على أربعة آلاف محطة إذاعية.⁽⁵⁾

في الهند:

ويمثل مشروع بونا بولاية بومباي بالهند تجربة أولية لاستخدام الإذاعة السمعية في برامج موجهة لخدمة الريف الهندي، فلقد قام المشروع عام 1956 بالتعاون مع منظمة اليونسكو وحكومة الهند، ولا يختلف مشروع بونا عن فكرة النادي الريفي بكندا وإن كان قد أطلق عليه اسم نادي الاستماع الريفي.

تطور نوادي الاستماع الريفية:



يصف "ايجناسي" نوادي الاستماع الريفية فيذكر أنها قاعدة استماع جماعية يوجد فيها سكان القرية في وقت معين، ومن ثم يستمعون إلى برنامج سبق إعداده خصيصاً، ويجري بثه من محطة الإذاعة المحلية ويلتزم حاجاتهم الزراعية الوقتية، تتضمن مادة البرنامج الإجابة عن استفساراتهم وإجراء مقابلات مع بعض المتخصصين أو الفلاحين، ومدة البرنامج تتراوح بين 30-45 دقيقة، ويذكر ولبرشام الذي أمضى نحو عشر سنوات يتابع تطور نوادي الاستماع الريفية بالهند بأنها تعمل على مناقشة المشكلات الزراعية وبرامج التنمية في الريف الهندي.⁽⁶⁾

الحاجة إلى الإذاعة المحلية:

ويرى البعض أنه لا يكفي أن نقول أن الإذاعات المحلية لغة العصر لمجرد الاتجاه نحو نشر الإذاعات المحلية، بل أن طبيعة العصر هي التي فرضت هذا الاتجاه فإذا كانت العشرينات من القرن الماضي قد شهدت معجزة الراديو والإرسال الإذاعي المنتظم وما إن بدأت الحرب العالمية الثانية سنة 1939 إلا وكانت محطات الراديو قد انتشرت في كافة أنحاء العالم، وإذا كانت سنوات ما بعد الحرب قد شهدت معجزة التلفزيون، فقد برزت عوامل جديدة أكدت ضرورة وجود الإذاعات المحلية، فإزاء تعقد المصالح بين الفئات الاجتماعية المختلفة، وتشابك تلك المصالح وما تأكد من أهمية تماسك كل مجتمع وحرص كل فرد على استقلالية مجتمعة والدفاع عن مصالحه ومصالح هذا المجتمع في إطار وحدة الوطن ووجود حكومة مركزية.⁽⁷⁾

هذا وقد وجدت الدراسات أن محطة الإذاعة قد حققت تغييراً حقيقياً في حياة القرويات اليومية، فقد شجعت على تغيير طرق الزراعة وتحسين مستواها التكنولوجي (من حيث اختيار أفضل أصناف البذور، وتجهيز بذور القطن ومراعاة مواعيد الزراعة السليمة)، كذلك حققت الإذاعة تغييراً في المواقف، فقد ضعفت النزعة الفردية وسادت بدلاً منها روح الجماعة، واتسع نطاق التحسينات المنزلية نتيجة للبرامج التي كانت تذايع حول هذا الموضوع، كذلك ساعدت محطة الإذاعة أولئك الذين كانوا يحرصون على

الإمام بطرق تنقية المياه ومعالجتها، وزادت من الإقبال على برامج محو الأمية. وعموماً كان للإذاعة دوراً كبيراً في زيادة الوعي في الريف. (8)

قواعد عامة للجذب الإذاعي: (9)

- 1- ليكن الشعار السائد في الإذاعة المحلية.. نحن في خدمتك.. نحن نصغي إليك.. نحن نحل مشاكلك.. نحن نسمعك ما تفضل سماعه.. ثق بنا دائماً.
- 2- تناول قضايا تثير الاهتمام سواء تلك التي يقوم بمناقشتها مقدم البرنامج أو يقدمها أحد المستمعين في رسالة أو مكالمة تليفونية أو بالاتصال الشخصي، وقد تفرص القضية نفسها أو تنشرها الصحف الإقليمية أو القومية أو الحزبية خاصة تلك التي لها أثرها على تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين.
- 3- الحرص على سماع رأي المستمع وتلبية احتياجاته والعمل على إقناعه إذا تعذر تنفيذ ما يطلب.
- 4- المتابعة المستمرة لأحداث المجتمع المحلي.
- 5- احترام عقلية المستمع المحلي وعدم التعالي عليه باستعراض المعلومات أو المغالاة في النصح والإرشاد.
- 6- لا يجوز تعديل موعد برنامج دون إخطار المستمعين بالإعلان عن ذلك بالإذاعة.. أو الصحف.. فإن مستمع الإذاعة المحلية أكثر حساسية لمثل هذه الأمور من مستمعي الإذاعات الأخرى وهو سريع الغضب والانفعال وشديد العتاب لأنه يعتبر الإذاعة المحلية جزءاً منه.. بل هي إذاعته الخاصة.
- 7- توثيق العلاقة بين الإذاعة والعاملين بها وبين جماهير المستمعين وخلق جو من الألفة وبيبرز ذلك من خلال أسلوب أداء المذيع والموضوع الذي يختاره خاصة ما يقدم في صورة الحديث المباشر الذي ينبغي له أن يخاطب العقل والعاطفة معاً مع الاعتماد على تقديم الحقيقة وحدها.

وظائف الإذاعة المحلية:

ويمكن تناول الجوانب التي يمكن أن تقوم بها الإذاعة المحلية وفقاً للتحديد التالي: (10)

أولاً: الإذاعة ودورها في تنمية المجتمع المحلي في إطار المدخل الاقتصادي،
ويأتي في مقدمة المشكلات:



1- ندرة رأس المال وقلة الدخل.

2- ضعف الإنتاج وزيادة الاستهلاك.

3- تزايد معدلات البطالة وفرص العمل المحدودة.

4- تفتت الرقعة الزراعية وتضاؤل المساحات المنزرعة من الأرض.

5- قلة الاهتمام بنشر الصناعات الريفية والمنزلية وتركيز النشاط في القطاع الزراعي.

ثانياً: الإذاعة ودورها في تنمية المجتمع المحلي في إطار المدخل السياسي:

فوسائل الإعلام وفي مقدمتها الإذاعة تعتبر قنوات قومية هامة بإمكانها القيام بدور فعال في التنشئة السياسية للأفراد كما تستطيع خلق الاهتمامات الواعية لديهم بما فيها المشاركة في صنع القرارات السياسية، وقد أثبتت التجارب الإذاعية قدرة برامج الإذاعة على استمالة الجماهير الريفية وقوتها المؤثرة في توجيه هذه الجماهير وتعديل سلوكها وذلك على النحو التالي:

1- فيما يتعلق بالتنشئة السياسية:

يمكن توظيف برامج إذاعية من خلال ما تعالجه من موضوعات وأفكار وقضايا متنوعة في تزويد أبناء الريف بالمعلومات والأحداث السياسية وتعريفهم بتاريخ مجتمعاتهم.

2- فيما يتعلق بتوسيع دائرة المشاركة السياسية:

تستطيع البرامج الإذاعية من خلال معالجات مقصودة للعديد من الموضوعات والأفكار المساهمة في حفز اهتمامات أبناء الريف لهذه المشاركة السياسية من خلال ما يمكن أن تقدمه من مفاهيم تستهدف العمل على تطوير الروح القومية لديهم.

ثالثاً: الإذاعة المحلية ودورها في تنمية المجتمع المحلي في إطار المدخل الاجتماعي والثقافي:

تبدو المشكلات الاجتماعية والثقافية بصورة جلية في الدول النامية أكثر من غيرها من الدول الأخرى ويمكن تناول قضيتين هامتين هما المشكلة السكانية، والأمية.

1- مشكلة التزايد السكاني السريع:

وترتكز السياسة الإعلامية للإذاعة على مخاطبة أبناء المجتمع الريفي وتحميلها المفاهيم السليمة الخاصة بالمشكلات السكانية وأبعادها المختلفة فضلاً عن تطوير موضوعاتها بما يمكنها من القيام بدورها في توجيه حملات تنظيم الأسرة ويمكن القيام بذلك عن طريق:

أ- توجيه هذه التوعية بأسلوب علمي يتجنب الإشارة المباشرة إلى تنظيم الأسرة.

ب- التركيز على لفت الأنظار لضرورة وجود فترات فاصلة بين إنجاب طفل وآخر بدلاً من الدعوة إلى الهدف النهائي لتنظيم الأسرة.

ج- ملاءمة مضمون الرسالة الإذاعية لمشاعر المستمعين وحماسهم وخاصة عند التوجه بالحديث عن وسائل منع الحمل.

د- إدخال جانب الدين، أن شخصية رجل الدين كعنصر أساسي في جميع المعالجات الدرامية التي تستهدف تحقيق التوعية الأسرية.

هـ- تعد الدراما من أنجح أشكال البرامج الإذاعية الموجهة للفلاحين حيث يحصلون على المعلومات بسهولة كبيرة.

و- اعتماد البرامج الإذاعية على الحوار، وتقديم المواقف الكوميديّة وأيضاً الدرامية بدلاً من اللجوء إلى الحديث المباشر.

2- الإذاعة ودورها في محو الأمية:

تعتبر الأمية بكل مفاهيمها المختلفة عقبة كبيرة أمام مسيرات الشعوب نحو البناء والتقدم والازدهار، إذ ينتشر في ظلها كابوس الجهل والفقر والمرض، ولا يقف أثر الأمية السلبي عند عدم قدرة الفرد على القراءة والكتابة، بل يمتد ليشمل عزله التام عن الأحداث من حوله وعن تحقيق حياة أكثر إنتاجية له ولمن حوله، على أن الأمية تمثل في جميع الحالات إهداراً مريعاً لطاقات بشرية ولثروات طبيعية كان يجب أن توظف لتحقيق الرفاهية للمجتمع. (11)

مميزات الإذاعة:

وقد توفر للراديو من الإمكانيات والخصائص الكثير للقيام بتحقيق نتائج طيبة في محو الأمية: (12)



1- الوفرة وسعة الانتشار حيث أصبحت أجهزة الاستقبال في متناول الجميع وخاصة بعد اختراع الترانزستور.

2- يعتبر الراديو أداة اتصال أو تفاهم ذات اتجاه واحد تنقل الحديث من المرسل إلى المستقبل.

3- يمكن أن يشارك في تعلم طرق النطق الصحيحة واكتساب العادات وآداب الحديث وتذوق الأدب والموسيقى وتنمية المفاهيم.

4- ينقل الصورة الصوتية للأحداث في أي مكان فور وقوعها ومن ثم ربط المتعلمين بالأحداث الهامة.

سلبيات الإذاعة:



بالرغم من تلك المميزات كوسيلة اتصال فللراديو
نواحي قصور منها:

1- اعتماده على حاسة السمع فقط وهذا بطبيعة الحال له تأثيره على عملية التعلم.

2- اعتماده على الاتصال من جانب واحد لا يمكن الدارسين من المناقشة أو توجيه الأسئلة أو الاستفسار من النقاط الغامضة أو غير المفهومة.

3- لا يستطيع الدارس إيقاف الإرسال الإذاعي لفترة من الوقت للتعليق على بعض الحقائق.

4- صعوبة إذاعة البرامج التعليمية في أوقات تناسب جميع الدارسين.

الإذاعة الإقليمية:

وهنا تكون الخدمة الإذاعية موجهة إلى عدة مناطق داخل الدولة وهناك نوع من التجانس بين تلك المناطق من حيث الجانب الثقافي والاجتماعي والعادات والتقاليد واللغة⁽¹³⁾.

ففي المملكة المتحدة نجد ست إذاعات إقليمية طبقاً للتقسيم الإداري للدولة ذاتها وما بين هذه الأقاليم من حواجز جغرافية وعرقية وغيرها، فهناك إذاعة إقليمية في كل من اسكتلندا وويلز وايرلندا الشمالية، وإذاعة في كل من شمال ووسط وغرب إنجلترا وكل منها تخدم الأقاليم الذي تتبعه، وهذا ما نجده في الاتحاد السوفيتي الذي يجمع بين جمهوريات متعددة تعيش في كل جمهورية قومية مستقلة ومثلما هو الحال في يوغسلافيا والهند وغيرها، والإذاعة الإقليمية تبث برامجها من عاصمة الإقليم وتقدم خدمات وبرامج تهم أبناء الإقليم وبلغته أو لهجة أبنائه كما يغطي إرسالها الإقليم بأسره وفي نفس الوقت نجد بالضرورة في كل إقليم مجتمعات محلية متنافسة تجمعها المصالح الاستيطانية ويمكن أن تنشأ بها إذاعات محلية صغيرة⁽¹⁴⁾.

الإذاعة المركزية:

تثبت الإذاعة المركزية برامجها من عاصمة الدولة وتكون البرامج موجهة إلى كل أنحاء الدولة، وغالباً تكون هذه الإذاعات ناطقة باسم دول معينة، حيث توجه برامجها إلى كامل فئات الشعب داخل الدولة. وتخطب الإذاعة المركزية أبناء الوطن جميعاً فهي الوسيلة القومية المعترف بها للاتصال وهي تقدم ما يهم غالبية المواطنين وتهتم في برامجها بالكلية دون التفاصيل حيث أنها تخاطب مستمعين معينين تختلف اهتماماتهم ووظائفهم وثقافتهم وتقاليدهم وهي تجعل الاهتمامات المشتركة لكل هؤلاء هادياً بها في كل ما تقدمه من برامج وحتى من خلال مخاطبتها لنوعيات محددة من المواطنين فيكون ذلك عن طريق التعميم دون التخصيص، فإذا كان البرنامج يخاطب المزارعين ويتحدث عن زراعة الأرز فإنه يقدم المضمون كمعلومات عامة بعيداً عن التخصص الدقيق⁽¹⁵⁾.

الإذاعات الموجهة:

حينما بدأ الرأي العام الدولي يظهر على سطح السياسة الدولية ويؤثر في الأحداث الدولية، أدركت الدول أهمية مخاطبة هذا الرأي وكسبه إلى جانب قضاياها حتى يتبنى آراءها ويؤيد وجهة نظرها، وكانت الإذاعة أسرع وأنجح الوسائل التي استطاعت الدول استخدامها لمخاطبة شعوب الدول الأخرى⁽¹⁶⁾. ويقصد بالإذاعة الدولية تلك التي تتجاوز حدود الدولة الواحدة إلى شعوب دول أخرى ويتعين هنا أن تكون موجهة للغير وليست للجمهور المحلي ويطلق في بعض الدول العربية على الإذاعة الدولية (الإذاعة الموجهة)⁽¹⁷⁾.

استخدامات الإذاعات الموجهة:⁽¹⁸⁾

منذ اختراعها، لم تتوقف الإذاعة عن القيام بدور في العلاقات الدولية، في أوقات السلم كما في أوقات الحرب.

أ-الإذاعة في أوقات السلم:

الإذاعة تربط ما بين الدول والقارات، وتشكل عاملاً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، ومن خلالها يمر أول إشعاع للقيم الثقافية والايديولوجية. ويمارس الراديو سلطة هامة، سلطة عالمية، إذا أخذنا في الاعتبار أن إشعاعه يصل إلى أطراف الأرض.

ب-الإذاعة في الأوقات الحرجة:

يؤرخ لأول برامج موجهة للخارج بفترة الحرب من عام 1914 إلى عام 1918، ففي أثناء هذا الصراع ظهر ما يمكن أن نعتبره الإرهاصات الأولى للإذاعة الدولية، ففي سنة 1915 بادرت ألمانيا ببث نشرات إخبارية يومية خاصة بالعمليات الحربية من خلال البرق اللاسلكي، وكان يقوم بصياغة هذه الأخبار العديد من الصحف في أوروبا وفي غيرها من القارات، ولقد استعان القائمون بالثورة في روسيا- وهم أيضاً أول من استخدم الإذاعة الدولية- استعانوا بهذه التقنية لمعرض سياستهم ولممارسة الضغط على الألمان في أثناء المفاوضات الخاصة باتفاقية سنة 1918.

تمويل الإذاعات الأجنبية:(19)

وحيث أنه لا يمكن الحصول على أموال من المستمعين خارج الحدود، تتحمل الدولة التي تقوم بالإرسال تكاليف الإذاعة الموجهة للجماهير في الخارج، وحتى الدول التي تتولى المشروعات الخاصة مسؤوليات الإذاعة في الداخل، تعطى نفقات الإذاعات الخارجية من الاعتمادات المستمدة من الخزنة العامة، وفي الدول التي يتم فيها تمويل الإذاعة من رسوم الرخص، تمول الإذاعة الخارجية بطرق عديدة، فبعض الدول إما تمول الإذاعة من الأموال العامة أو تمولها من جزء من حصيللة رسوم الرخص ولا تنفذ الإذاعات الموجهة بالراديو بشكل عفوي أو بدون إعداد، فهي عملية مكلفة تأخذها كل دولة مأخذاً جدياً، ولكل دولة عدد من المحطات الإذاعية تلائم احتياجاتها وإمكاناتها المادية ولهذا تستطيع أن ترسل عدداً محدوداً من البرامج أو عدداً محدوداً من ساعات الإرسال، ونتيجة لذلك فإن أول شيء يجب أن تأخذه كل دولة في الاعتبار هو الدول المستهدفة التي ستوجه إليها إذاعاتها واللغات التي يجب أن تبث بها تلك الإذاعات، وتوجه الإذاعة أساساً للفرد بلغته وتستميل بشكل مباشر ولاءه اللغوي واهتماماته الدينية والثقافية والتاريخية.

أشكال الإذاعة الموجهة: (20)

- 1- الإذاعة الدولية المباشرة باستخدام ترددات عالية، أي على الموجة القصيرة، وهذا لا يمنع من استخدام الموجة المتوسطة في الإذاعة الدولية، وكذا استخدام الموجة القصيرة في الإذاعة المحلية، فالدول المتجاورة مثل سويسرا وفرنسا يستقبل مواطنوها الإذاعة المرسلة على الموجة المتوسطة من جيرانهم ويستمعون إليها إذا كانت بلغتهم مثل مستمعي فرنسا الذين يستمعون إلى البرامج السويسرية باللغة الفرنسية.
- 2- بث برامج من دولة إلى دولة أخرى سلكياً أو لاسلكياً من نقطة إلى نقطة لتعاد إذاعتها من خلال محطات تستخدم الموجة المتوسطة، علماً بأن المحطة التي تقدم البرامج قد تكون أو لا تكون تابعة للمحطة التي تقوم بالبث، ومثال ذلك إعادة بث برامج هيئة الإذاعة البريطانية إلى المنطقة العربية من محطة إرسال في قبرص.
- 3- استيراد البرامج المسجلة لكي تعيد المحطات المختلفة استخدامها مثل برامج تعليم اللغات في معظم الإذاعات الدولية الهامة.

الخلاصة

تتأول هذا الفصل كلا من مفهوم الإذاعة المحلية ودورها، بالإضافة إلى نوادي الاستماع وتطورها، وظهور الحاجة إلى الإذاعة المحلية وقواعد الجذب الإذاعي.

كما تطرقنا إلى مميزات الإذاعة وسلبياتها، وأنواع الإذاعات: الإذاعة الإقليمية، المركزية، والإذاعات الموجهة واستخداماتها، بالإضافة إلى التعرف على جهات تمويل الإذاعات الأجنبية، وأشكال الإذاعة الموجهة.

الأسئلة

1- من العوامل التي ساهمت في زيادة عدد المحطات الإذاعية المحلية:

A. انتشار الاحتكارات.

B. انخفاض تكلفة أجهزة الإرسال الإذاعي المحلي.

C. اختراع الترانزستور.

D. كل الإجابات صحيحة.

الإجابة الصحيحة b

2- المقصود بالإذاعة المركزية:

A. الإذاعة التي تبث برامجها من خارج الدولة

B. الإذاعة التي تبث برامجها من مدن هامة

C. الإذاعة المركزية برامجها من عاصمة الدولة

D. كل الإجابات خاطئة

الإجابة الصحيحة c

3- من سلبيات الإذاعة:

A. اعتماده على حاسة السمع فقط.

B. اعتماده على الاتصال من جانب واحد.

C. صعوبة إذاعة البرامج التعليمية في أوقات تناسب جميع الدارسين.

D. كل الإجابات صحيحة.

الإجابة الصحيحة d

4- يؤرخ لأول برامج موجهة للخارج بفترة الحرب من عام:

A. 1900 إلى عام 1910.

.B .1911 إلى عام 1914.

.C .1914 إلى عام 1918.

.D .1919 إلى عام 1924.

c الإجابة الصحيحة

5- من أشكال الإذاعة الموجهة:

A. الإذاعة الدولية المباشرة.

B. بث برامج من دولة إلى دولة.

C. استيراد المواد المسجلة.

D. كل الإجابات صحيحة

d الإجابة الصحيحة

المراجع

- (1) عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربي، 1987) ص 12.
- (2) نفس المرجع السابق، ص 12.
- (3) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة <http://www.faw.org> المصدر: مصلحة التنمية المستدامة.
- (4) مصطفى محمد عيسى فلاته، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، الطبعة الأولى (الرياض: جامعة الملك سعود، 1991) ص 158.
- (5) عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص 17.
- (6) مصطفى محمد عيسى فلاته، مرجع سابق، ص 159.
- (7) عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص 18.
- (8) مصلحة التنمية المستدامة <http://www.faw.org>
- (9) عبد المجيد شكري، مرجع سابق ص 131-132.
- (10) نوال عمر، الإذاعة المحلية ودورها في تنمية المجتمع المحلي، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي للدراسات الإعلامية العدد 62، يناير-مارس 1991، ص 58-74.
- (11) مصطفى محمد عيسى فلاته، مرجع سابق، ص 155.
- (12) نوال عمر، مرجع سابق، ص 74.
- (13) ماجي الحلواني، محمد مهني، مقدمة في الفنون الإذاعية، القاهرة: مركز التعليم المفتوح 1991، ص 38-39.
- (14) عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص 14-15.

(15) نفس المرجع السابق، ص 15.

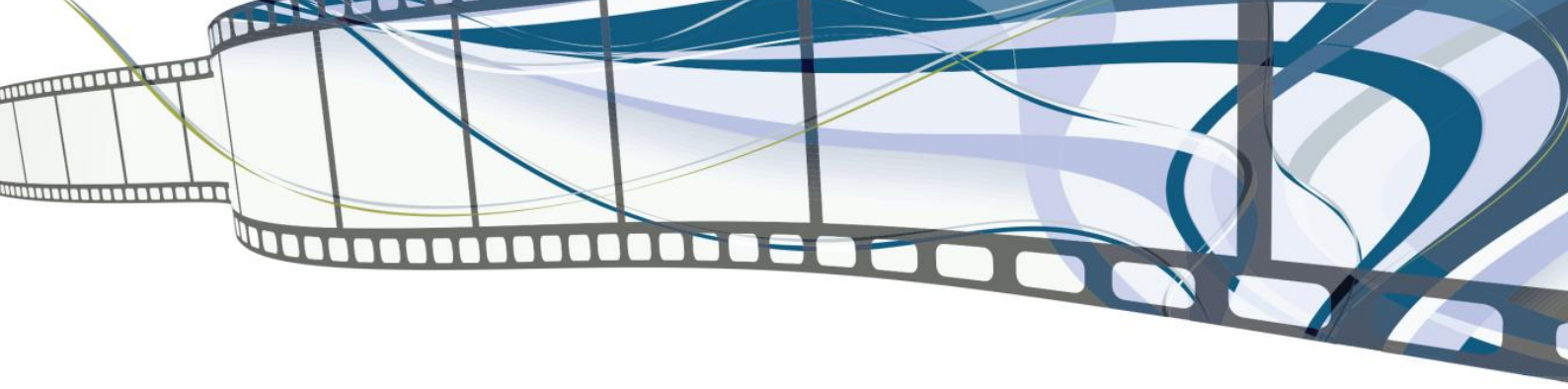
(16) ماجي الحلواني، مدخل إلى الإذاعات الموجهة، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربي، 1983) ص10.

(17) محمد فتحي، عالم بلا حواجز، الطبعة الأولى (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1982) ص12.

(18) فؤاد بن خالد، الحرب الإذاعية، ترجمة انشراح الشال، الطبعة الأولى (القاهرة: دار نهر النيل، 1988) ص 43-44.

(19) جيهان أحمد رشتي، الإعلام الدولي، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربي، 1986) ص 22.

(20) ماجي الحلواني، مرجع سابق، ص 15.



الوحدة التعليمية الثالثة

الإذاعة: طبيعة الوسيلة سماتها... قدرتها الإقناعية

الأهداف التعليمية

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطالب بك

سمات الإذاعة وخصائصها:

أولاً: التغطية الجغرافية الواسعة للإرسال الإذاعي

ثانياً: الإذاعة المسموعة في خدمة العملية التعليمية

ثالثاً: السرعة والفورية في نقل الأخبار

رابعاً: الإذاعة كوسيلة إعلانية هامة

الخصائص الحسية للإذاعة:

1 - علاقة الإذاعة بالمستمع

2 - تنمية ملكة الخيال عند المستمع

3 - استخدام الإذاعة المسموعة للموسيقى والمؤثرات الصوتية

4 - تواجد الإذاعة مع الجمهور

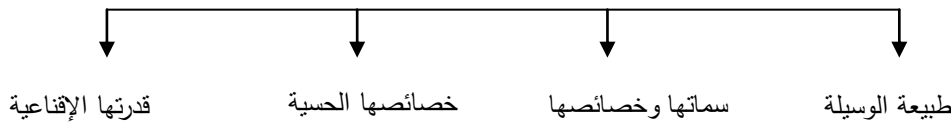
5 - أهم القدرات الإقناعية للإذاعة

مقدمة:

تمثل الإذاعة أحد الأدوات الأساسية في عملية التنمية الاجتماعية في العصر الحديث، وتمتاز بمخاطبتها لحاسة السمع وهذا الطابع الصوتي للإذاعة هو الذي عمل على خلق الإمكانيات غير المحدودة التي عرفت بفنون الإذاعة، ولعل هذه النجاحات التي استطاعت الإذاعة تحقيقها وتعدد وظائفها كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري قد انطلقت مما يمكن أن يطلق عليه نقاط ضعف استطاع العاملون في مجال الإذاعة تحويلها إلى عامل مهم لجعل الإذاعة وسيلة اتصال هامة وتحظى بانتباه أعداد كبيرة من الناس.

وعندما نتحدث عن الإذاعة كوسيلة اتصال فإنه ينبغي التعرف على الآتي:

الإذاعة



سمات الإذاعة وخصائصها:

أولاً: التغطية الجغرافية الواسعة للإرسال الإذاعي

وصف لينين المذيع بأنه جريدة بلا ورق، ولا تعرف شيئاً اسمه الحدود⁽¹⁾، حيث كان لا يمكن لأي وسيلة إعلامية أخرى أن تنافس الإذاعة المسموعة فيما يتعلق بنطاق التغطية الجغرافية الشاسع الذي يمكن أن يصل إليه إرسالها فهي تتخطى الحواجز والموانع الطبيعية والمصطنعة مثل البحار والصحارى والجبال ومحطات التشويش ولكن أصبحت الآن تنافسها الأقمار الصناعية وإن كانت الإذاعة دائماً أسبق في الأحداث نظراً لسهولة إرسالها⁽²⁾.



ويمكن القول أن الاتصال الإذاعي قد ألغى عامل المكان، وجعل المجتمع المعاصر مجتمعاً يرفض الحدود الرقابية على مستوى الكلمة المنطوقة، مما جعل الكثيرين يرون أن قوة تأثير الإذاعة على الرأي العام وعلى المستمع كفرد إنما تنتج عن كون الكلمة المذاعة تتميز وتتضح خطورتها باعتبارها أسرع وسيلة إعلامية تصل إلى الإنسان في أي مكان في العالم فهي تصل إلى المستمع في حقله وفي مكتبه وفي غرفة نومه وفي سيارته⁽³⁾ ويمكن القول أن الإذاعة قد أتاحت إشراك الجميع في معايشة تجربة واحدة رغم الحواجز الجغرافية والمسافات البعيدة.⁽⁴⁾



ثانياً: الإذاعة المسموعة في خدمة العملية التعليمية

استغلت الإذاعة المسموعة كوسيلة اتصال تعليمية منذ الحرب العالمية الأولى وتطور هذا الاستخدام حتى أصبحت برامج الإذاعة التعليمية تكاد تبث من جميع محطات الإذاعة في العالم كله، وهناك من يدرسون ويتابعون برنامجهم من شعوب كثيرة في العالم.⁽⁵⁾

وقد زاد من فعالية الكلمة المسموعة في نشر العلم والثقافة والفن ما يأتي:⁽⁶⁾

1 - انتشار أجهزة الاستقبال الإذاعي وامتدادها للمؤسسات التعليمية، وظهور فكرة الإذاعة المدرسية.

2 - اختراع أجهزة التسجيل الصوتي الي قضت على آنية الإذاعة وأتاحت للإنسان سماع البرامج في أي مكان وزمان.

3 - تطوير هذه الأجهزة باختراع الأجهزة الصغيرة (مذياع - مسجل كاسيت).

وترجع أسباب استخدام الإذاعة في مجال التعليم إلى:

1 - أن أعداد المستقبلين الذين من الممكن أن تصلهم المادة التعليمية من خلال الإذاعة الصوتية يفوق أعداد المستقبلين الذين من الممكن أن تصلهم المادة التعليمية من خلال عشرات إن لم يكن مئات المدارس.

2 - قدرة الإرسال الإذاعي على تغطية مساحة جغرافية شاسعة تجعل من الممكن استخدام الإذاعة في التعليم بالنسبة للمناطق النائية التي لا تتوفر فيها بعد البنية الأساسية اللازمة لإقامة المؤسسات التعليمية.

ثالثاً: السرعة والفورية في نقل الأخبار

نظراً لزيادة الكساد الاقتصادي بعد أكتوبر 1929 أصبح الجمهور أكثر اهتماماً بالأخبار الإذاعية مما أدى إلى نشوب حرب مريرة بين الصحف والإذاعة وفرضت وكالات الأنباء والصحف الكثير من القيود على أخبار الإذاعة خلال الفترة من عام 1933 - 1935 ومن هذه القيود:⁽⁷⁾

1- أن يكون الخبر الإذاعي موجزاً بحيث يتضمن لب الحدث فقط.

2- ألا يزيد أطول خبر عن ثلاثين كلمة.

3- ألا تزيد نشرة الأخبار عن عشر دقائق.

4- ألا تذيع محطة الراديو أكثر من ثلاث نشرات أخبار يومياً.

5- وقد ساهمت هذه القيود في بلورة شكل نشرات الأخبار بالإذاعة إلى حد كبير وفيما عدا القيد

الأخير فإن القيود السابقة ثبت أنها في مصلحة الإذاعة المستمع، ذلك أن مستمع الإذاعة لا

يستطيع الإنصات إلى التفاصيل، كذلك فإن نسبة كبيرة من المستمعين تشعر بالملل في نهاية

العشر دقائق.

وخلال الحرب العالمية الثانية تزايدت الوظيفة الإخبارية للراديو نظراً لسرعتها في تقديم الأخبار، ومع

التطورات التقنية الهائلة انتعشت صناعة الراديو وتطورت البرامج ومن بينها الخدمة الإخبارية (8)

ويرى أدوين واكين أنه منذ ظهور الإذاعة وهي تلعب دوراً أساسياً في تزويد العالم بالأخبار بسرعة

مما مكن الإذاعة المسموعة من تحقيق سبق الإخباري أكثر من الصحف لأن الإرسال الإذاعي في

الغالب متصل ليلاً نهاراً وينتشر بسرعة ولا يحتاج إذاعة خبر هام إلى أكثر من قطع البرنامج والإذاعة

على الهواء دون انتظار جمع الحروف ودوران آلات الطباعة وعجلات عربات التوزيع، ويقول واكين أن

المذيع يستحوذ على الأذان في أمريكا في صباح كل يوم عندما يستيقظ الناس وتدير أصابعهم مفاتيح

المذيع لتعرف الأخبار، وجاء في استقصاء أجري لمحطة الـ سي بي اس أن الإذاعة المسموعة هي

المصدر الأول للأخبار في الصباح بالنسبة للرجال والنساء. (9)

بينما نجد دراسة لمعهد غالوب تبين أن اثنين من كل ثلاثة أمريكيين عرف خبر مقتل الرئيس

الأمريكي جون كيندي خلال نصف ساعة من وقوعه، وأن 90% من الأمريكيين عرفوه خلال ساعتين،

وأن كل الأمريكيين عرفوه خلال أقل من أربع ساعات وذلك لتوفر وسائل الإعلام. (10)

رابعاً: الإذاعة كوسيلة إعلانية هامة

يرجع استخدام الإذاعة كوسيلة إعلانية إلى إنشاء أول محطة تجارية في عام 1920 في الولايات

المتحدة الأمريكية، ومما جعل الإذاعة وسيلة إعلانية هامة: (11)

1 - إضفاء الحيوية والقدرة على الإقناع باستخدام الصوت في النص الإعلاني إذ يشعر المستمع أن الرسالة الإعلانية قد أعدت له بصفة شخصية عزيزي المستمع - سيدي - سيدتي.

2 - خصائص تتصل بالاستماع إذ يساعد المذيع على انتشار الرسالة الإعلانية نتيجة مخاطبته لجميع أنواع الجماهير بالأسلوب الذي يتفق معهم فضلاً عن القدرة الإيحائية الكبيرة للمذيع مما يزيد من فرص جذب انتباه الجمهور.

3 - خصائص تتصل بتنوع المحطات والبرامج إذ يمكن تقديم الرسائل الإعلانية قبل أو بعد البرامج المناسبة لمخاطبة قطاع الجمهور المحتمل بالنسبة للسلعة فضلاً عن تنوع المحطات الإذاعية.

4 - خصائص تتصل بوقت الإذاعة حيث يذاع الإعلان في الفترة الزمنية المحددة له دون مزاحمة أي مادة إذاعية أخرى.

الخصائص الحسية للإذاعة:

هنالك مجموعة من الخصائص الحسية التي تتميز بها الإذاعة عن غيرها من وسائل الإعلام مما يجعلها أداة فعالة وقوية تساهم في تكوين جماهير عريضة بكل خصائصها، ومن هذه الخصائص:

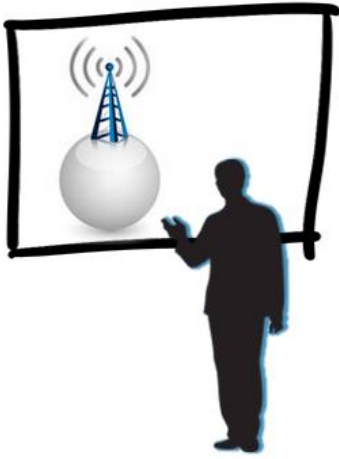


1 - علاقة الإذاعة بالمستمع: تؤثر الإذاعة في المستمع تأثيراً كبيراً وبشكل صميم لأن علاقة الألفة بينهما تفتح عالماً خاصاً، فالإذاعة المسموعة بطبيعتها وسيلة اتصال ذاتية، رغم أنها تخاطب الملايين في وقت واحد فالجو النفسي الذي يحيط بعملية الاتصال يوحى للمستمع أن الراديو يتحدث إليه

فقط، وهذه الخاصية للإذاعة المسموعة يمكن أن تجعلها عنصراً فعالاً يؤثر تأثيراً شديداً على المستمع خاصة عندما يتوجه إليه المذيع بقوله /عزيزي المستمع أو أخي المستمع /عزيزتي المستمعة/ أختي المستمعة.⁽¹²⁾ ويؤمن بعض الكتاب بأن الإذاعة من الوسائل القادرة على جعل الجماهير تحس بالمساهمة والاقتراب الشخصي والواقعية التي تشبه الاتصال المواجهي.⁽¹³⁾

2 - تنمية ملكة الخيال عند المستمع: تمتاز الإذاعة

بمخاطبتها لحاسة السمع دون حاسة البصر، ودون الحركة، ودون الألوان وهي العناصر الجاذبة في وسائل الاتصال المنافسة مثل السينما والتلفزيون وهما يعتمدان على الصوت والصورة والحركة واللون، أما الإذاعة فلا تمتلك غير الصوت ومع ذلك فهي وسيلة الاتصال الجماهيرية التي يمكن أن تخدم جمهوراً نشطاً أثناء نهوضه من النوم، وتناوله الطعام، وقيامه بالعمل المنزلي، ونزهاته ومعسكراته، وذهابه إلى النوم، وقد دعم هذا الدور ظهور الراديو الترانزستور ويمكن القول أن مستمع الإذاعة هو لا يملك القدرة على التركيز الكامل وهو يستمع إلى الراديو وهو يمارس مسؤوليات الحياة⁽¹⁴⁾ لكن الإذاعة من الناحية العملية والموضوعية تعوض هذا النقص من خلال اعتمادها على ملكة خصبة وغير محدودة وهي ملكة الخيال عند المستمع، وهنا يكمن امتياز الإذاعة لا قصورها، لأن العناصر المرئية تجسد كل شيء أمام المشاهد وتحد من انطلاق تخيله بينما تبني الإذاعة الصوتية المسرح الخاص بها في ذهن المستمع، ليتخيل الأشخاص والزمان، والمكان، مما يجعل المستمع أكثر تأثراً، بما يقال وأكثر استيعاباً له، وأكثر إنصاتاً.⁽¹⁵⁾



فالطابع الصوتي للراديو هو الذي عمل على استحداث وخلق الإمكانيات غير المحدودة التي عرفت (بفنون الراديو) بل

هو الذي عمل على خلق هذه الإمكانيات الصوتية غير المحدودة فاستحدث أسلوباً و تقنية جديدة للكتابة للإذاعة لم يكن لها وجود من قبل، إنها الخاصية الصوتية التي تجعل المعنى والصورة ينتقلان كأصوات إلى الأذن و يتحولان إلى معان وصور في عقل المستمع.⁽¹⁶⁾

ورغم ذلك فقد أثبتت الدراسات الأكاديمية أن الكلمات وحدها لا يمكنها منافسة الصورة حتى لو كان النص المستخدم قد عولج بشكل مبالغ فيه لجذب انتباه المشاهد فقد أشارت نتائج أحد البحوث الأمريكية أنه كان في مقدور عدد كبير من المشاهدين تذكر الأفلام المصاحبة لأنباء الحرب الفيتنامية أكثر من قدرتهم على تذكر نص الخبر نفسه.⁽¹⁷⁾

3 - استخدام الإذاعة المسموعة للموسيقى والمؤثرات الصوتية:



تستخدم الإذاعة العديد من المؤثرات الصوتية والموسيقى وفقاً لطبيعة المادة، الأمر الذي يكون فيه عنصر فعالية وتأثير، وتعتبر المؤثرات الصوتية من العوامل المكتملة للعمل الإذاعي وتلعب دوراً هاماً في عملية الإيحاء للمستمع بالمكان والحركة والزمان فهي تعتبر مع الموسيقى عين المستمع فمن خلالها يعطي المذيع للمستمع وصفاً سمعياً تفصيلياً من خلال خياله.⁽¹⁸⁾

ويرى البعض أننا يجب ألا نغفل دور الموسيقى كعامل من عوامل التنبيه الذي يشد انتباه المستمع ويجذبه

لسماع الراديو، إذ أن المستمع وكما نقول دائماً مستمع هش التركيز لا يركز تركيزاً طويلاً، وهو يستمع إلى الإذاعة ولا يتابع جيداً ما يتم إذاعته ما لم ينتبه إلى ذلك عن طريق الموسيقى أو الأغنية أو المؤثر الصوتي.⁽¹⁹⁾

وتنقسم المؤثرات إلى نوعين:

أ -المؤثرات الطبيعية:

وهي تمثل بالنسبة للراديو ما تمثله الصورة بالنسبة للصحافة المطبوعة، ونعني بها الأصوات المحيطة بموقع الحدث مثل ضوضاء الجمهور وهتافاته في المباريات الرياضية، و أزيز الطائرات، ونداءات السفر في المطارات وما شابهها، وهي أصوات مرغوبة لأنها تضيف جواً من الواقعية على التسجيلات، غير أنها يجب أن تكون واضحة بما فيه الكفاية لكي يستطيع المستمع تمييزها. (20)

ب -المؤثرات الصناعية:

وهي مؤثرات تستعمل أداة لإحداثها أي لا دخل للإنسان فيها ومع ذلك فإن تأثيرها كبير فمثلاً للتعبير عن الزمان وسائل شتى فصوت صياح الديوك يدل على الفجر، وصوت جرس المدرسة يدل على بدء الحصة. (21)

4- تواجد الإذاعة مع الجمهور:

تتميز الإذاعة بأنها أصبحت تذيع في كثير من دول العالم طوال الأربع والعشرين ساعة، أي أنها مع المستمع في كل وقت من خلال يومه صباحاً ومساءً، فهي مع المستمع في غرفة نومه، في غرفة المعيشة، في السيارة، في المكتب، قبل النوم مما يجعلها معه في كل وقت سواء بلغة بلده أو بلغات أخرى. (22)

ما هي باختصار ميزات الإذاعة؟

1-إن الإذاعة تكاد تكون المصدر الأساسي للمعلومات لأكثر عدد من السكان بسبب انتشار الأمية و الفقر .

2-سهولة الحصول على جهاز راديو بأحجام مختلفة وبأسعار زهيدة.

3-لا يتطلب المذياع التفرغ الكامل من قبل المستمع خلافاً للتلفزيون والصحيفة والكتاب.

4-يلتزم الراديو الشعوب والجماعات ذات النسبة العالية من الأمية.

5- اهتمام المجتمعات المتخلفة والتقليدية بالكلمة المنطوقة أكثر من اهتمامها بالكلمة المكتوبة وبذلك تكتسب قوة إقناع كبيرة.

6- يستثير المذيع مخيلة المستمع وبذلك يتشارك مع مطلق الرسالة في صياغة إطار الفعل و الحركة والتصور.

7- قدرة البث الإذاعي على تجاوز الحدود.

أهم القدرات الإقناعية للإذاعة:

- 1 - الراديو من وسائل الاتصال الجماهيرية وأكثرها قدرة على الوصول إلى أماكن مختلفة وبأقل النفقات.
- 2 - تعتبر الإذاعة المسموعة وخاصة المحلية منها وسيلة هامة في نقل الرسائل الإقناعية.
- 3 - الوصول إلى جماعات خاصة من الناس من كبار السن و الصغار والمتعلمين والأميين وغيرهم.
- 4 - الإذاعة المسموعة وسيلة سهلة لا تحتاج إلى بذل مجهود من قبل الجمهور.
- 5 - قدرة الإذاعة على إثارة ملكة التخيل عند جمهور المستمعين.

الخلاصة

تناول الفصل السابق سمات الإذاعة وخصائصها، وخاصة التركيز على التغطية الجغرافية الواسعة للإرسال الإذاعي، والإذاعة المسموعة في خدمة العملية التعليمية إضافة إلى عامل السرعة والفورية في نقل الأخبار، والإذاعة كوسيلة إعلانية هامة.

أما من حيث الخصائص الحسية للإذاعة فقد تعرفنا على علاقة الإذاعة بالمستمع، تنمية ملكة الخيال عند المستمع، واستخدام الإذاعة المسموعة للموسيقى والمؤثرات الصوتية، وتواجد الإذاعة مع الجمهور.

وإلى القدرات الإقناعية للإذاعة كالقدرة على الوصول إلى أماكن مختلفة وبأقل النفقات إضافة إلى سهولتها.

الأسئلة

1 - من القيود التي فرضتها وكالات الأنباء والصحف الكثير على أخبار الإذاعة خلال الفترة من عام 1933 - 1935 :

- A. أن يكون الخبر الإذاعي موجزاً.
- B. زيادة طول الخبر.
- C. زيادة زمن نشرة الأخبار عن عشرين دقيقة.
- D. أن تذيع محطة الراديو أكثر من ثلاث نشرات أخبار يومياً.

الإجابة الصحيحة a

2- تـرجـع أسباب استخدام الإذاعة في مجال التعليم إلى:

- A. انخفاض أعداد المستقبلين.
- B. قدرة الإرسال الإذاعي على تغطية مساحة جغرافية شاسعة.
- C. زيادة الاهتمام بالتعليم.
- D. كل الإجابات صحيحة.

الإجابة الصحيحة b

3 - يرجع استخدام الإذاعة كوسيلة إعلانية إلى إنشاء أول محطة تجارية في عام:

- A. 1920
- B. 1925
- C. 1930
- D. 1935

الإجابة الصحيحة a

4- من أنواع المؤثرات الصوتية:

- A. طبيعية.
- B. سلوكية.
- C. لاسلكية.
- D. كل الإجابات صحيحة.

الإجابة الصحيحة a

5- من القدرات الإقناعية للإذاعة:

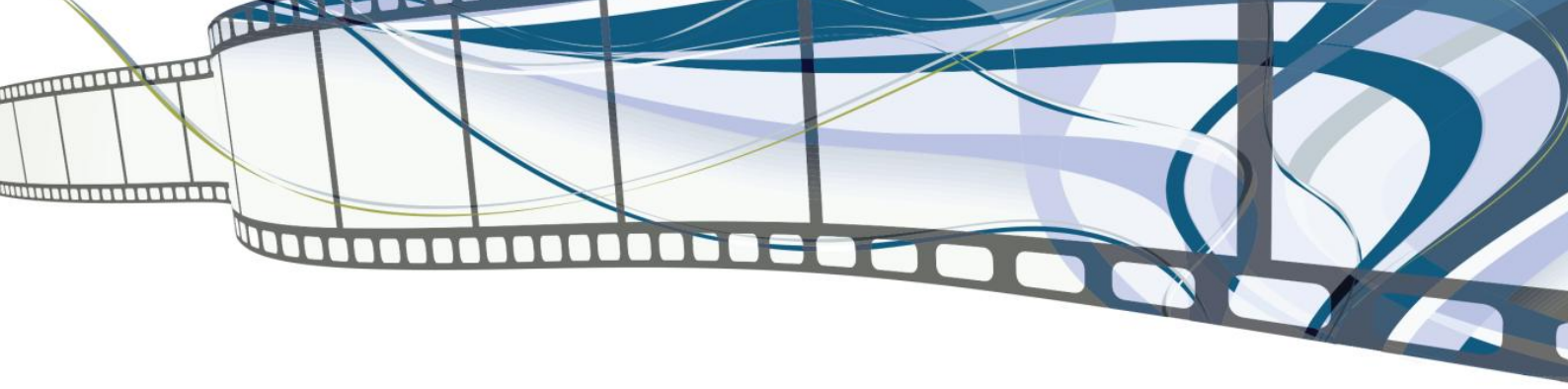
- A. الوصول إلى جماعات خاصة من الناس من كبار السن و الصغار والمتعلمين والأُميين وغيرهم.
- B. الإذاعة المسموعة وسيلة سهلة لا تحتاج إلى بذل مجهود من قبل الجمهور.
- C. قدرة الإذاعة على إثارة ملكة التخيل عند جمهور المستمعين.
- D. كل الإجابات صحيحة.

الإجابة الصحيحة d

المراجع

- (1) محمد فتحي، عالم بلا حواجز، الطبعة الأولى (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1982) ص 26.
- (2) ماجي الحلواني، محمد مهني، مقدمة في الفنون الإذاعية، الطبعة الأولى (القاهرة: مركز التعليم المفتوح، 1999) ص 21.
- (3) هاني الرضا، رامز عمار، الرأي العام والإعلام والدعاية، الطبعة الأولى (بيروت، المؤسسة الجامعة للدراسات، 1998) ص 155.
- (4) حمدي حسن، مقدمة في دراسة وأساليب الاتصال، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربي، 1987) ص 47.
- (5) محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، الطبعة الأولى (عمان: مكتبة المنار، 1988) ص 282.
- (6) موسى جبريل، راضي الوقفي، قواعد التدريس في الجامعة، الطبعة الأولى (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1997) ص 332.
- (7) سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، الطبعة الأولى (القاهرة: مركز التعليم المفتوح، 2002)، ص 37.
- (8) نفس المرجع السابق، ص 38.
- (9) عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربي، 1993) ص 168.
- (10) ليلى عقاد، مدخل الإذاعة، الطبعة الثانية (دمشق: جامعة دمشق، 1996) ص 26.
- (11) سامي عبد العزيز، صفوت العالم، مقدمة في الإعلان، الطبعة الأولى (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999) ص.ص 128 - 129.

- (12) ماجي الحلواني، محمد مهني، مرجع سابق، ص 25.
- (13) جيهان رشتي، مرجع سابق، ص 367.
- (14) عبد المجيد شكري، الدراما الإذاعية، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000) ص 32.
- (15) ماجي الحلواني، محمد مهني، مرجع سابق، ص 26.
- (16) عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص 32.
- (17) سعيد السيد، حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص 160.
- (18) عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص 172.
- (19) عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص 34.
- (20) سعيد السيد، حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص 219.
- (21) ليلى عقاد، مرجع سابق، ص 52.
- (22) عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص 172.



الوحدة التعليمية الرابعة

نشأة التلفزيون وتطوره

الأهداف التعليمية

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطالب بـ:

1. بداية التلفزيون
2. تطور عدد الخطوط في الصورة التلفزيونية
3. التلفزيون الكابلي
4. استخدامات الاتصال الكابلي
5. البث المباشر عبر الأقمار الصناعية
6. مزايا الاتصال عبر الأقمار الصناعية

بداية التلفزيون:

يرجع الفضل في اختراع التلفزيون إلى عام 1923 عندما سجل الدكتور فلاديمير زوريكين اختراع الايكوتوسكوب /الصمام التلفزيوني الكهربائي/ وكان زوريكين من علماء شركة وستجهاوس.⁽¹⁾

في عام 1924 استطاع العالم البريطاني جون بيرد نقل صورة باهتة غير واضحة لصليب صغير عن طريق أجهزته التي استحدثها إلى شاشة صغيرة معلقة على الحائط،⁽²⁾ وإلى جانب العالم زوريكين وجون بيرد يمكن أن نذكر فيلو فرانسورت الذي طور الكاميرا الالكترونية، وألين دومونت الذي طور صمامات الاستقبال واختراع أول جهاز استقبال تلفزيوني منزلي .

وقد أدت التجارب إلى نقل الصورة عبر الأسلاك في سنة 1925، واستطاع أحد الباحثين أن يرسل صورة تلفزيونية عبر دائرة معلقة من واشنطن إلى نيويورك سنة 1927.⁽³⁾

وفي 30 أيلول عام 1929 قدمت هيئة الإذاعة البريطانية أول إذاعة تلفزيونية لها من استديوهات بيرد وأذيعت أول تمثيلية تلفزيونية من نفس الاستديوهات في عام 1930.⁽⁴⁾

كذلك بدأت شبكة إن بي سي بثها في نيويورك وأصبح زوريكين على رأس فريق مكون من حوالي أربعين مهندساً يعملون في معامل شركة آر سي أي R.C.A في ولاية نيوجرسي.

وفي سنة 1931 استطاع جون بيرد أن ينقل لأول مرة في التلفزيون أحد سابقات إنجلترا، مما ساعد على انتشار أجهزة التلفزيون، وكان أول إرسال تلفزيوني منتظم هو إرسال هيئة الإذاعة البريطانية في 2 نوفمبر عام 1936، وفي عام 1937 تم نقل أول إذاعة تلفزيونية خارجية لتغطية حفل تنويج الملك جورج السادس واستمر البث التلفزيوني المنتظم إلى أن توقف في عام 1939 بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية، باعتباره من الكماليات كما أنهم خشوا أن يستفيد الألمان من الإشعاعات الصادرة عنه في تحديد الأهداف.⁽⁵⁾

وفي سنة 1937 تمكن العالم الأمريكي زوريكين^(*) من اختراع الصمام الالكتروني الذي أمكن بواسطته التقاط الصور التلفزيونية الواضحة، وفي سنة 1939 نقلت أول مباراة للبيسبول للجمهور

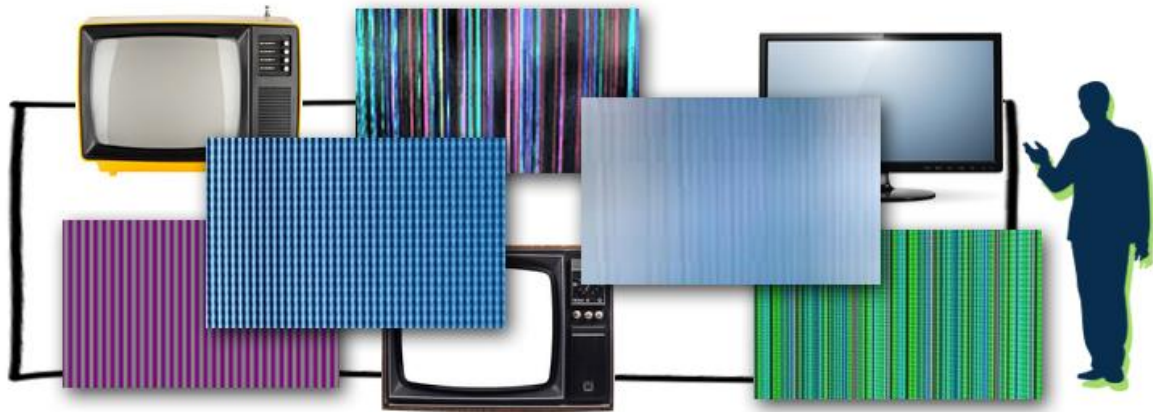
¹(*) توفي هذا العالم في 29 تموز 1982 في نيويورك عن عمر ثلاثة وتسعين عاماً وقد سجل مائة وعشرين اختراعاً في صناعة التلفزيون /خليل صابات ص 472/.

الأمريكي بوضوح تام وقد نقلتها شركة NBC⁽²⁾ وشركة CBS⁽³⁾ ويرجع الفضل لهاتين الشبكتين في تطوير ودعم الإرسال التلفزيوني منذ أواخر عام 1930.⁽⁶⁾

تطور عدد الخطوط في الصورة التلفزيونية:

في عام 1930 كان أول جهاز تلفزيوني بنظام الكتروني ذي 60 خطاً وبعد ذلك طُوّر زوريكين اختراعه وقدم في المعرض الدولي الذي أقيم في نيويورك عام 1939 أول جهاز تلفزيوني بنظام الكتروني كامل 441 خطاً.

وفي عام 1941 وصل عدد الخطوط في الصورة التلفزيونية إلى 525 خطاً⁽⁷⁾



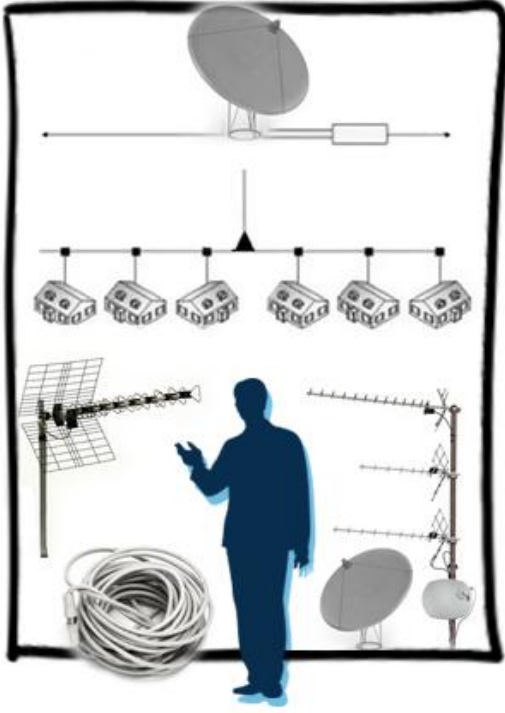
ومن أهم التطورات التي دخلت في مجال التلفزيون:

التلفزيون الكابلي:

الكابلات هي أسلاك مغلقة بالبلاستيك الذي يحيط به غطاء معدني لمنع ضياع الإشارة أو حدوث تداخل، ولقد دخلت هذه الكابلات بسرعة إلى حيز الاستخدام لبث البرامج التلفزيونية عبر مسافات طويلة.⁽⁸⁾

² الأحرف الأولى من (National Broadcasting Company) *

³ الأحرف الأولى من (Columbia Broadcasting System) *



وقد بدأت خدمة التلفزيون الكابلي في الأربعينات في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك لعدم قدرة الإشارة التلفزيونية من الوصول إلى المناطق البعيدة أو لاستقبال الناس الذين يقيمون في بعض المناطق النائية لإشارة تلفزيونية ضعيفة أو غير واضحة (9) فقد تلقى روبرت تارلتون، الذي كان يمتلك ورشة لإصلاح أجهزة الراديو والتلفزيون العديد من الشكاوي حول الاستقبال، وكان أصحاب الأجهزة يحضرونها إليه معتقدين أن بها خللاً ما وأنها تحتاج إلى إصلاح، ولكن تارلتون أدرك المشكلة وهي أن المدينة كانت تبعد 65 ميلاً فقط عن فيلادلفيا ولكنها كانت تقع وراء جبل يعترض طريق الإشارات وقرر تارلتون أن يجرب طريقة جديدة، فوضع هوائياً (إيريال) ضخماً وقدم وصلة بالكابل مقابل اشتراك

شهري لكل مشترك في بيته وأطلق على مشروعه اسم شركة بانثر فالي للتلفزيون Panther Vally (10) Television Company وقد تم تأسيس أول نظام كابلي في ولاية بنسلفانيا عام 1964، وبدأ تطوير ما يسمى CA.TV اختصاراً لعبارة Community Antenna Television وتعني استخدام هوائي استقبال ضخم لتوصيل الإشارة إلى عدد من المنازل في المناطق المنعزلة (11) وذلك مقابل اشتراك شهري. (12)

استخدامات الاتصال الكابلي:

يمكن إجمال الاستخدامات العديدة للاتصال الكابلي في: (13)

- 1- يتيح الاتصال الكابلي توفير إرسال واضح تماماً لجميع قنوات التلفزيون التي تستخدم الموجات الكهرومغناطيسية.
- 2- إمكانية تقديم خدمات برمجية تتناسب وظروف المجتمعات المستهدفة.

3- إمداد المشتركين بتنوع شاسع من الخدمات البرمجية من خلال عشرات القنوات التلفزيونية الواضحة الإرسال، والتي تعمل لمدة 24 ساعة يومياً.

4- إمكانية وصول المعلنين إلى الجماهير المستهدفة تماماً لترويج السلع والخدمات.

5- يمكن استخدام الاتصال الكابلي لتجميع ردود أفعال الجماهير اتجاه البرامج واستطلاع آراؤهم ومقترحاتهم بشكل فوري.

6- إمكانية توجيه بعض الأسئلة للمشتركين خلال تقديم البرامج وإتاحة رد الفعل الفوري، كما يمكن إجراء استطلاعات للرأي حول القضايا الجدلية التي تطرحها البرامج.

7- إتاحة عدد كبير من الخدمات من داخل المنزل مثل التعامل مع البنوك والشراء والخدمات الطبية والأمنية.

البث المباشر عبر الأقمار الصناعية:

عرّف البث المباشر في مجال الإذاعة أنه كل مادة تبث حية، أي غير مسجلة ويقصد به نوعية من البرامج التي تبث على الهواء أو التي يكون المشاهد عنصراً رئيسياً مشاركاً فيها. (14)

أما البث المباشر من خلال الأقمار الصناعية فهو ظاهرة حديثة نسبياً وهو إمكانية وصول الإشارة إلى أجهزة الاستقبال التلفزيوني في البيوت مباشرة بعد تركيب معدات صغيرة إضافية دون مرور على محطات أرضية للاستقبال. (15)

ويعرّف القمر الصناعي بأنه جسم دوار يطلق من قاعدة على الأرض ويدور في مدار محدد حول الأرض، ويستمر في الدوران بحكم الجاذبية الأرضية، ويكون مزوداً بمحطات استقبال وإرسال وعدد من الأجهزة التي تلتقط البرامج الموجهة إليه ويعيد إرسالها في الوقت ذاته. (16)

ويرجع استخدام الأقمار الصناعية لأغراض الاتصالات إلى تاريخ 10 تموز 1962 ففي مساء هذا اليوم تم مشاهدة برنامج تلفزيوني في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانية وفرنسا في نفس الوقت، وذلك بعد بث أول قمر صناعي يستقر في الفضاء باسم تليستار Telstar، وتم الاتصال بالقمر الصناعي تليستار عن طريق إقامة هوائيات ضخمة في شمال الولايات المتحدة، وتم تكبير هذه الإشارات عشرة ملايين مرة من جانب القمر الصناعي قبل إعادة بثها إلى الأرض حيث تستقبلها هوائيات الاستقبال

واستمرت هذه الخدمة لأقل من ساعة واحدة ليس بسبب انتهاء مدة البرنامج، وإنما بسبب تحرك القمر الصناعي بعيداً عن خط النظر الوهمي الذي ترسل له الإشارات من الأرض⁽¹⁷⁾ ورغم هذا فقد تسبب القمر الصناعي تلسنار في فتح المجال أمام انتشار التلفزيون الدولي من خلال امتزاج تكنولوجيا الأقمار الصناعية بتكنولوجيا الإذاعة.

مزايا الاتصال عبر الأقمار الصناعية:⁽¹⁸⁾

1 - اجتياز العوائق الطبيعية للإرسال مثل الجبال والمحيطات والصحارى.

2 - تتيح الوصلة الفضائية اتصالاً مباشراً من نقطة إلى عدة نقاط في الوقت نفسه.

3 - لا تواجه الترددات الفضائية العقبات الجوية التي تصادف انتشارها في المحيط الأرضي مثل التشويش وتكثيف الغلاف الجوي.

4 - ينتشر الإشعاع الراديوي من خلال الأقمار الصناعية في خطوط مستقيمة تصل إلى سطح الكرة الأرضية فتغطي مساحة كبيرة تعادل ثلث مساحة الكرة الأرضية.

5 - يختلف نظام الاتصال عبر الأقمار الصناعية عن غيره من وسائل الاتصال بقدرته على نقل عدة أشكال من المعلومات مثل الأرقام والنصوص والرسوم والصور والموسيقى والصوت البشري وهو ما يمكن أن نطلق عليه لفظ متعدد الوسائط.

6 - تحقيق السرعة والوضوح الكافيين في نقل الأحداث والمعلومات من مكان إلى آخر.

7 - توفير استقبال عالي الجودة لخدمات الراديو والتلفزيون والهاتف.



الخلاصة

تناول هذا الفصل البدايات الأولى للتلفزيون من اختراع الأيكونوسكوب للدكتور فلاديمير زوريكين إلى جون بيرد ومحاولات نقل الصورة، وبدايات البث التلفزيوني، وتمت الإشارة إلى أهم التطورات التي دخلت في مجال التلفزيون ، كالتلفزيون الكابلي واستخداماته، ومن ثم البث المباشر عبر الأقمار الصناعية، ومزايا هذا البث من القدرة على الوصول إلى أي مكان بدون التأثر بالعوائق الطبيعية أو الجوية والسرعة التي يتصف بها.

الأسئلة

1 - يرجع الفضل في اختراع التلفزيون إلى عام 1923 إلى:

A. فلاديمير زوريكين

B. جون بيرد

C. ماركوني

D. كل الإجابات خاطئة

الإجابة الصحيحة a

2 قدم زوريكين أول جهاز تلفزيوني بنظام الكتروني كامل 441 خطأ في عام:

A. 1930

B. 1933

C. 1936

D. 1939

الإجابة الصحيحة d

3 - بدأت خدمة التلفزيون الكابلي في الأربعينات في:

A. بريطانيا

B. الولايات المتحدة الأمريكية

C. ألمانيا

D. كل الإجابات خاطئة

الإجابة الصحيحة b

4 - تم تأسيس أول نظام كابلي في ولاية بنسلفانيا عام :

.A 1960

.B 1962

.C 1964

.D 1966

الإجابة الصحيحة C

5 - أول الأقمار الصناعية لأغراض الاتصالات عام 1962 يسمى بـ:

.A. يوتلسات

.B. نايلسات

.C. تلتستار

.D. هوت بيرد

الإجابة الصحيحة C

المراجع

- (1) خليل صابات، وسائل الاتصال، الطبعة السادسة (القاهرة: مكتبة الانجلومصرية، 1991) ص 471.
- (2) عبد المجيد شكري، الاتصال الجماهيري، الطبعة الأولى (القاهرة: العربي للنشر 1996) ص 182.
- (3) خليل صابات، مرجع سابق، ص 472.
- (4) عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص 182.
- (5) نفس المرجع السابق، ص 182.
- (6) نفس المرجع السابق، ص 183.
- (7) خليل صابات، مرجع سابق، ص 472.
- (8) ملفين ديظير، ساندر بول روكتيش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الطبعة الأولى (القاهرة: الدار الدولية للنشر، دت)، ص 173.
- (9) سميرة الشبخاني، بارعة شقير، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الطبعة الأولى (دمشق: جامعة دمشق، 2005) ص 227.
- (10) ملفين ديظير، ساندر بول روكتيش، مرجع سابق، ص 174.
- (11) سميرة الشبخاني، بارعة شقير، مرجع سابق، ص 228.
- (12) Bittner, John R. Mass, Communication an introduction 4th. Ed., (N.J. : Prentice Hall, Englewood Gliffs, 1986)
- (13) حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، الطبعة الرابعة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005) ص ص 81 - 82، ص 183.

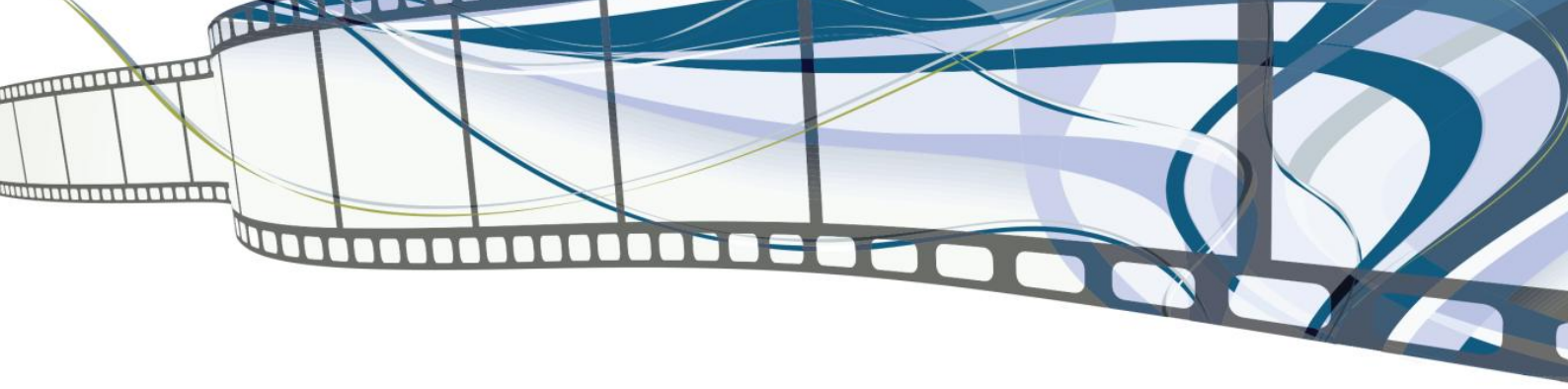
(14) أيمن محمد حبيب، تأثير الشبكات والقنوات التلفزيونية التي تستقبلها منطقة الخليج العربي على تطوير الخدمة الإخبارية في التلفزيون السعودي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1997).

(15) نفس المرجع السابق.

(16) هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، الطبعة الأولى (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2005) ص 45.

(17) سميره شيخاني، بارعة شقير، مرجع سابق، ص 103.

(18) سميره شيخاني، بارعة شقير، مرجع سابق، ص ص 104 - 105



الوحدة التعليمية الخامسة

التلفزيون ... أهميته ... سلبياته ...

الأهداف التعليمية

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطالب بـ:

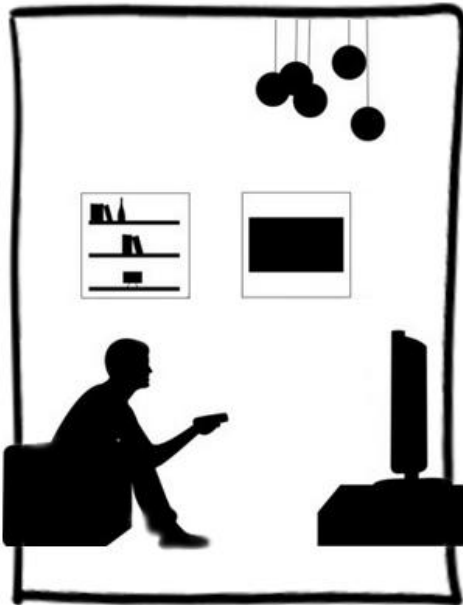
- التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية
- التلفزيون كوسيلة إخبارية
- ميزات التلفزيون كجهاز إخباري
- التلفزيون كوسيلة إعلانية
- التلفزيون كوسيلة تعليمية
- مزايا التعليم بالتلفزيون
- سلبيات البرامج التعليمية التلفزيونية

مقدمة



جاء التلفزيون ليصنع بالصورة الثورة نفسها التي أحدثها الراديو في الصوت إذ حملت الشاشة الصورة الصغيرة أنياً إلى البيت، (1) وأثبت التلفزيون قدرة فائقة في جذب الانتباه وإثارة الاهتمام، ويمكن عده من أهم ما أنجزه علم التكنولوجيا في القرن الماضي (2) حتى ساد الاعتقاد بأن التلفزيون والفيلم لهما فاعلية فريدة لأنهما من الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع وحاسة الإبصار، وقد لوحظ أن هاتين الوسيلتين تستحوذان على اهتمام كامل من جانب الجماهير أكثر من الوسائل الأخرى، (3) وقد أكدت البحوث أنه كلما استخدم الفرد عدداً أكبر من حواسه أثناء تلقيه الرسالة الإعلامية ترسخت محتويات هذه الرسالة بشكل أكبر.

التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية



إن مقدرة التلفزيون على إنتاج صور متحركة، حية مباشرة أو مسجلة، هي أهم سمة تعريفية له كوسيلة (في مرحلة مبكرة سمي التلفزيون "الإذاعة المصورة"). (4) فالتلفزيون وسيلة اتصال سمعية-بصرية حيث يتمتع مشاهد التلفزيون بالصورة والصوت والحركة والألوان وهذا ما جعل منه وسيلة اتصال هامة تتميز عن بقية وسائل الإعلام ويمكن القول أن الحضور الفاعل للتلفزيون يتأتى من الأمور التالية:

1 - أنه أقرب وسيلة للاتصال المواجهي، فهو

يجمع بين الرؤية والصوت والحركة والألوان والواقع أن التلفزيون قد يتفوق على الاتصال المواجهي في أنه

يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة ويحرك الأشياء الثابتة. (5)

2 -لأن التلفزيون -وبعد تطوير تقنياته- يخلق لدى المشاهد سحراً تأثيرياً خاصاً: الألوان -تسارع المشاهد- الحرية في التحكم والسرعة في تغيير البرامج والمحطات (الريموت كونترول) وما إلى ذلك من تقنيات السيطرة والاستسلام التي تتحكم بالمشاهد بقدر ما يتحكم بها أو أكثر، بما يجعل متتبعي البرامج غير قادرين على مقاومة تأثيره الانبساطي عليهم. (6)

3 -يتميز التلفزيون بقدرته على إعطاء المشاهدين إحساساً بالمراقب المستقل والشاهد "انظر بنفسك" وهما نموذج من الارتباط الاتصالي للثقة بين التلفزيون وجماهيره. (7)

الخصائص المشتركة بين التلفزيون ووسائل الإعلام:

ويرى موجان أن التلفزيون يشترك في كثير من الخصائص مع وسائل الإعلام إلا أنه يختلف عنها في نقاط رئيسية: (8)

- 1- يقضي الناس وقتاً أطول بكثير في مشاهدة التلفزيون من الوقت الذي يقضونه في التعرض للوسائل الأخرى، فهم يشاهدون التلفزيون أكثر مما يفعلون أي شيء آخر باستثناء النوم والعمل.
- 2- يشاهد معظم الناس التلفزيون قبل أن يستطيعوا القراءة وربما قبل أن يستطيعوا الكلام.
- 3- لا يتطلب التلفزيون القدرة على القراءة على خلاف الوسائل المطبوعة التي تستلزم هذه القدرة.
- 4- التلفزيون على خلاف العروض المسرحية أو السينمائية لا يتطلب أن يترك الشخص مكانه فهو يدخل إلى المنازل ويصل للأفراد مباشرةً.
- 5- وهو يختلف عن الراديو بأنه يقدم لنا الصورة بالإضافة إلى الصوت.
- 6- إن الفترة التي يقضيها الفرد في مشاهدة التلفزيون تزيد على الفترة التي يقضيها في قراءة الكتب أو مشاهدة فيلم سينمائي وبالتالي فإن احتمالات تأثير التلفزيون على الفرد من خلال ما يقدمه تعد كبيرة. (9)

7- يضيف جرينر وجروس إلى هذه الخصائص أن التلفزيون يستخدم بصورة غير انتقائية على عكس باقي الوسائل وأنه باستثناء بعض المناسبات الخاصة فإن المشاهدة الكلية تعتبر ثابتة بصرف النظر عن محتوى ما يتم عرضه. (10)

خصائص التلفزيون كوسيلة اتصال:

ووجدت الدراسات أن من أهم خصائص التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية ما يلي: (1*)

- 1 - يتميز التلفزيون بالتفوق الساحق في نقل الأحداث والمناسبات الهامة على الهواء مباشرة مما يجعله عين المشاهد الذي تحول ظروفه دون التوجه إلى مكان الحدث الذي يرغب في مشاهدته.
- 2 - يتميز التلفزيون بإمكانية نقل أماكن يصعب الوصول إليها، مثال ذلك نقل نزول رجلين أمريكيين من مركبة الفضاء الأمريكية على سطح القمر في عام 1969.
- 3 - يستطيع التلفزيون أن ينقل للمشاهد صوراً لشخصيات عالمية، يصعب على الإنسان العادي أن يلتقي بها في الحياة العادية مثل الرؤساء والملوك والحكام.
- 4 - متلقي الرسالة التلفزيونية لا يشعر بالوقت بالدرجة ذاتها في حالة تلقي الرسالة الإذاعية لأن الرسالة التلفزيونية تخاطب حاستي السمع والبصر.
- 5 - تطلب مشاهدة التلفزيون التركيز بصورة كبيرة من جانب المشاهدين، فمتابعة الرسالة الإعلامية باهتمام يساعد على فهمها وتذكرها.
- 6 - يتيح التلفزيون للمشاهد المتابعة في بيته دون عناء ودون التوجه إلى صالات العرض (مثل السينما).
- 7 - يتيح التلفزيون من خلال تنوع برامجه بث الثقافة الجماهيرية إلى فئات الناس بمختلف ثقافتهم.

*1 (ماجى الحلواني، محمد مهنى، مقدمة في الفنون الإذاعية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح 1999، ص ص 77

8 - بفضل سهولة تحريك الكاميرا وتعددتها وتنوعها وقدرتها على تقديم لقطات مختلفة للصورة الواحدة، امتلك التلفزيون إمكانية تقديم الحدث للمشاهد بصورة أفضل مما لو كان في مكان الحدث نفسه- مثال مباريات كرة القدم.

التلفزيون كوسيلة إخبارية



تبقى المواد الإخبارية في وسائل الإعلام أساس العمل الصحفي، أهم خطوة لنجاح الوسيلة، فجماهيرية القناة أو الصحيفة في الوقت المعاصر يقاس بنجاحها في تقديم التغطية الإخبارية الدقيقة والموضوعية للوقائع والأحداث سواء على المستوى المحلي أو الدولي، وبقدرة مراسليها ومندوبيها ومحرريها على تقديم واستقاء أدق تفاصيل الحدث، وأحدثها في إطار سياسة الوسيلة التحريرية. (11)

ويتميز التلفزيون كجهاز إخباري بعدة مزايا يشارك فيها وسائل الإعلام الأخرى وينفرد دونها بمزايا أخرى، ويتميز التلفزيون بأنه أقرب وسائل الإعلام جميعها إلى الاتصال المواجهي، كما ينفرد دون وسائل الإعلام الأخرى بأنه يقدم لنا الأحداث والوقائع في منازلنا في صورة متكاملة تعتمد على الصوت والصورة والحركة والألوان في صورة أقرب للواقع (12) فاستغلال الصورة والحركة إضافة إلى قدرة التلفزيون على جذب المشاهد يضيفي على النشرة ككل ديناميكية وحياء لا توفرها وسيلة إعلامية أخرى، واشتراك الصورة إلى جانب الصوت يسهل عملية الإدراك لدى المشاهد بمعنى أن الجهد الذي يبذله للانتقاط المعاني عندما يتعامل مع وسائل الإعلام الأخرى ينخفض بدرجة كبيرة للغاية في حالة التلفزيون. (13)

مميزات التلفزيون كجهاز إخباري:

- 1 - يتمتع التلفزيون كجهاز إخباري بالفورية التي تزيد من واقعيته، فهو يقدم لنا مادة إخبارية من موقعها، وفي نفس زمن حدوثها، ويتفق النقاد على أن التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة عند تغطيته الأحداث حال وقوعها كالمؤتمرات الهامة وزيارات الرؤساء والحروب... (14)
- 2 - يتميز التلفزيون وحده دون وسائل الإعلام الأخرى بأنه يقدم صوراً متحركة تتجاوز بالمشاهد حدود الزمان والمكان، كما تتخطى حاجز الأمية، وهو يكتسب قيمته الإخبارية اعتماداً على هذه الحقيقة، فخدمته تعتمد أساساً على الصورة المرئية والتي تعتبر أقوى تأثيراً من الكلمة المسموعة أو المقروءة، (15) وبدون الصورة التي تسجل الحدث الإخباري في نشرات أخبار التلفزيون لا تكون الأخبار جديرة بالعرض في التلفزيون وأولى أن تذاع في نشرات الراديو الإخبارية (16).
- 3 - تضيف الألوان مزيداً من الواقعية على أخبار التلفزيون كما تزيد من فاعليتها، ويوحى الباحثون باستخدام الألوان في البرامج السياسية، فاستخدام الألوان يساعد في خلق الجو الدرامي في البرامج الإخبارية، وله أهمية خاصة في استيعاب المعلومات خاصة عندما تزود أخبار التلفزيون بوسائل الإيضاح كالخرائط والصور والرسوم البيانية والمتحركة... وتزيد الألوان من قدرة التلفزيون على توليد العواطف. (17)
- 4 - تملك الصورة التلفزيونية قدرة كبيرة على توليد العواطف لدى جماهير المشاهدين وتعتبر أفضل قيم التلفزيون قائمة على هذه الحقيقة، ولهذا تشير الدراسات والبحوث الميدانية إلى طلب الجماهير المتزايد على أخبار التلفزيون المصورة من واقع الأحداث، وضرورة ارتباط الخبر بالصورة والحدث المرئي. (18)
- 5 - يعتبر التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر صدقاً في المجال الإخباري، حيث يميل المشاهد إلى تصديق الصورة وعدم الوثوق بالكلمات، لهذا نجد أن روبرت كندي يفضل أن يظهر في نشرات الأخبار التلفزيونية المسائية مدة ثلاثين ثانية على أن يكتب عنه في كافة صحف العالم. (19)

التلفزيون كوسيلة إعلانية

يتسم التلفزيون - كوسيلة اتصال جماهيرية - بمجموعة من السمات الخاصة جعلت منه وسيلة إعلانية ذات تأثير خاص تحظى باهتمام جميع فئات الجماهير، وقد بدأ الاستخدام الإعلاني للتلفزيون

عام 1941 من خلال محطات التلفزيون بالولايات المتحدة ثم انتشر في العديد من دول غرب أوروبا (20) ومن أهم الخصائص التي جعلت التلفزيون وسيلة إعلانية هامة ما يلي: (21)

1 - إمكانية الجمع بين مزايا الإعلانات الصحفية والسينمائية والإعلانات المسموعة معاً من حيث استخدام الصوت والصورة والحركة والألوان مما يؤدي إلى تدعيم الفكرة الإعلانية وتقويتها وتثبيتها في ذهن المشاهد.

2 - اكتسب التلفزيون بمرور الوقت ميزة هامة وهي القابلية للتصديق، إذ أصبح لدى نسبة غير قليلة من مشاهدي التلفزيون الاستعداد لتصديق كل ما يشاهدونه على الشاشة وهو ينعكس على الإعلانات التي يقدمها التلفزيون.

3 - يعد التلفزيون من أفضل الوسائل للإعلان عن السلع التي تحتاج لإيضاح بصري كإظهار شكل العبوات وحجمها، أو توضيح مكونات السلعة أو طريقة الاستخدام.

4 - يساعد استخدام الديكور والملابس والشخصيات الحقيقية على تقديم الفكرة الإعلانية بشكلها العادي، مما يجذب انتباه المشاهد أكثر.

5 - المرونة التي يتسم بها الإعلان في التلفزيون، خاصة مع تعدد البرامج والقنوات وتعدد الفقرات الإعلانية المخصصة للإعلان دون قيود وهو ما يمكن القائم بالاتصال الإعلاني أن يغطي جمهوراً معيناً أو أسواقاً محددة في أي وقت خلال اليوم.

6 - ساعدت الإمكانيات الفنية في الإنتاج التلفزيوني وتعدد إمكانيات التصوير وتقدم عمليات المونتاج... وغيرها على توضيح الكثير من التفاصيل الدقيقة من أكثر من جانب وهو يساعد على زيادة فاعلية الاتصال الإعلاني.

7 - تعدد وتنوع القوالب الفنية التي يمكن بها تقديم الإعلان التلفزيوني مثل أفلام الحركة الحية والعرائس والكرتون وهو ما يساعد القائم بالاتصال الإعلاني على الاختيار الأمثل من بينها وفقاً لطبيعة الهدف الإعلاني ومضمون الرسالة والجمهور وطبيعة السلعة...

8 - أضاف التلفزيون الملون عمقاً جديداً للإعلان كان قاصراً على بعض الوسائل الإعلانية الأخرى، فاستخدام الألوان في التلفزيون يساعد على إظهار الشيء بشكله الحقيقي كما أنه يجذب انتباه المشاهد أكثر إلى الإعلان.

9 - يشترك التلفزيون مع الإذاعة في أنه يخاطب كافة فئات الجمهور من متعلمين وأميين وغيرهم.

10 - تؤكد الدراسات أن التلفزيون كوسيلة إعلانية يفوق تأثيرها أي وسيلة إعلانية أخرى.

التلفزيون كوسيلة تعليمية:



هناك مجموعة أهداف من استخدام التلفزيون في العملية التعليمية يمكن تحديد أهمها في الآتي: (22)

1 - مساعدة المعلم في أداء دوره التعليمي.

2 - القيام ببعض المهام والمجالات التعليمية

والتدريبية التي يتعذر على المدرس القيام بها لقلة الإمكانيات، ويستطيع التلفزيون توفير هذه الفرص

والإمكانات من خلال عرضها على الشاشة إلى أكبر عدد من المدارس.

3 - إتاحة الفرصة للذين لم يتعلموا في المدارس بشكل أو بآخر لأن يتعلموا من خلال التلفزيون.

4 - تحقيق فكرة التعليم المستمر للجماهير، فحاجة الإنسان إلى التعليم لا تنتهي بانتهاء الدراسة

وإنما تظل هذه الحاجة قائمة طوال حياة الإنسان، وإن كان الإنسان لا يستطيع البقاء في المدرسة طوال حياته فإن التلفزيون من الممكن أن يصبح مصدر تعليم مستمر له في جميع جوانب الحياة.

5 - إن التعليم عن طريق التلفزيون يتطلب استخدام القدرات والإمكانيات التي تسهم في تدعيم

العملية التعليمية مثل استخدام المعينات البصرية كالخرائط والصور والمجسمات، فاستخدام التلفزيون للمعينات البصرية وبالذات في المجال التعليمي هو إثراء لدوره في هذا المجال.

مزايا التعليم بالتلفزيون:

من أهم مزايا التعليم بالتلفزيون ما يأتي: (23)

1 - تكبير الأشياء مثل الصور والصفحات والمجسمات وكل ما يحتاج إليه المعلم.



2 - إبراز الكلمات والجمل المراد الاهتمام بها في كل درس بطريقة مختلفة.

3 - استعمال الأفلام والشرائح.

4 - إعطاء الدرس الواحد لعدد من الصفوف في وقت واحد، واستعمال الوقت المتوفر في إعداد دروس اليوم التالي أو في تحسين التدريس.

5 - خلق الاهتمام بالقراءة وزيادة الإقبال.

6 - تدريب المعلمين على الطرق الجيدة في التعليم.

7 - إثارة شوق الدارسين والتغلب على الملل والتعب.

8 - الوصول إلى أناس لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة مثل ربات المنزل والعمال وغيرهم.

9 - الوصول إلى البلاد التي لا يوجد فيها كثير من المعلمين المؤهلين كالمحافظات والقرى البعيدة عن المركز.

سلبيات البرامج التعليمية التلفزيونية: (24)

1 - عدم حصول التفاعل ما بين مقدم البرنامج والمشاهدين مما يقلل من متابعة المشاهدين للبرنامج.

2 - لا يسمح للطلاب بالمناقشة أو توجيه الأسئلة ولا الكتابة خلال البرنامج.

3 - لا يتمكن المشاهدين لبرنامج التلفزيوني من حمل وتفحص الوسائل - نماذج أو عينات -.



- 4 - نظراً لقصر وقت البث، قد لا توضح بعض المفاهيم والأفكار المجردة.
- 5 - لا يمكن إيقاف البث ومناقشة نقطة ما، كما هي الحال في الإذاعة حيث أن المسجل يحل هذا الإشكال.
- 6 - يتطلب التلفزيون إمكانات فنية وأجهزة باهظة يتم تشغيلها بعناصر على درجة عالية من التدريب الأمر الذي يجعل التعليم بالتلفزيون عملية معقدة.
- 7 - يتخذ محتوى البرنامج شكلاً موحداً ولا يمكن تكييفه لمختلف المواقف التعليمية في الفصول الدراسية.

الخلاصة

تعرفنا خلال هذا الفصل إلى سمات التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية تشبه الاتصال المواجهي والسحر الذي يتمتع به من خلال الحركة والألوان، إضافة إلى الخصائص المشتركة بينه وبين وسائل الإعلام الأخرى.

كما تم توضيح دور التلفزيون كجهاز إخباري والميزات التي يتمتع بها في هذا المجال، وكوسيلة إعلانية والخصائص التي جعلت التلفزيون وسيلة إعلانية هامة ، ومن جهة أخرى وسيلة تعليمية هامة وأهداف من استخدام التلفزيون في العملية التعليمية ، ومزايا وسلبيات هذه الطريقة في التعليم.

الأسئلة

1 - من خصائص التلفزيون كوسيلة اتصال:

- A. تتطلب المشاهدة تركيزا كبيرا من قبل المشاهد
- B. المشاهد لا يشعر بالوقت
- C. بث الثقافة الجماهيرية
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

2 - يرى موجان أن التلفزيون يختلف عن وسائل الإعلام الأخرى ب:

- A. يقضي الناس وقتاً أقصر في المشاهدة مقارنة الذي يقضونه في التعرض للوسائل الأخرى
- B. يشاهد معظم الناس التلفزيون بعد أن يستطيعوا القراءة وربما قبل أن يستطيعوا الكلام.
- C. لا يتطلب التلفزيون القدرة على القراءة على خلاف الوسائل المطبوعة التي تستلزم هذه القدرة.
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة c

3 - بدأ الاستخدام الإعلاني للتلفزيون عام:

- A. 1931
- B. 1939
- C. 1941
- D. 1949

الإجابة الصحيحة c

4 - من مزايا التعليم بالتلفزيون:

- A. خلق الاهتمام بالقراءة
- B. تدريب المعلمين على الطرق الجيدة في التعليم
- C. إبراز الكلمات والجمل المراد الاهتمام بها
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

5 - من سلبيات البرامج التعليمية التلفزيونية:

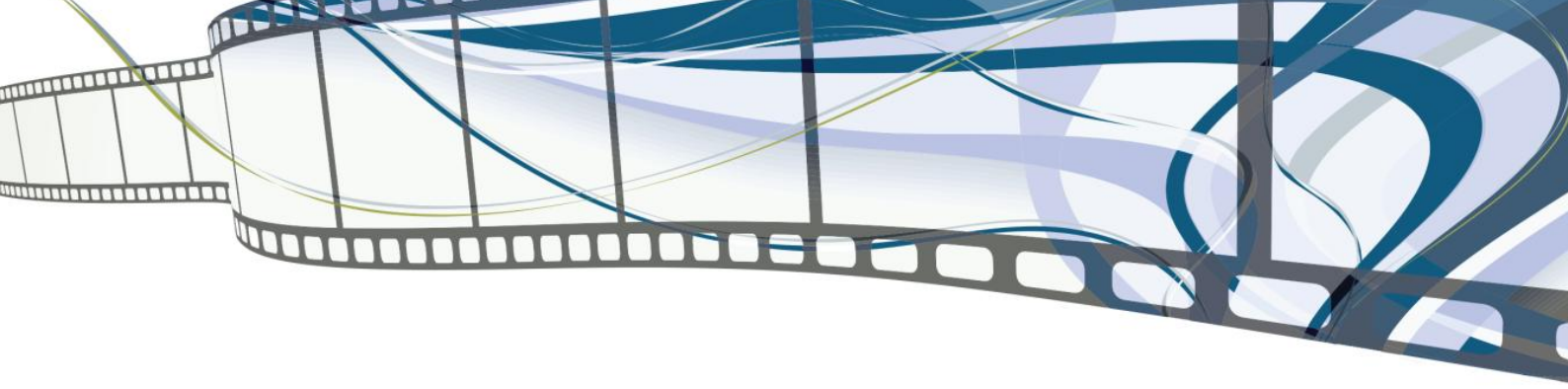
- A. إعطاء درس واحد لعدد من الصفوف في وقت واحد
- B. عدم وضوح الصور والمجسمات
- C. استعمال الأفلام والشرائح
- D. لا يسمح للطلاب بالمناقشة أو توجيه الأسئلة

الإجابة الصحيحة d

المراجع

- (1) بورتيسكي، الصحافة التلفزيونية، ترجمة أديب خضور، الطبعة الأولى (دمشق 1990) ص 44.
- (2) ليلي عقاد، مدخل إلى التلفزيون، الطبعة الثانية (دمشق: منشورات جامعة دمشق 1996) ص 9.
- (3) المرجع السابق، ص 9.
- (4) جون كورنر، التلفزيون والمجتمع، ترجمة أديب خضور، الطبعة الأولى (دمشق: المكتبة الإعلامية، 1999) ص 8.
- (5) جيهان رشتي، مرجع سابق، ص 368.
- (6) هاني الرضا، راز عمار، مرجع سابق، ص 168.
- (7) جون كورنر، التلفزيون والمجتمع، ترجمة أديب خضور، مرجع سابق، ص 8.
- (8) George. Gerbner, & Larry .Gross, (living with television violence profile) (8)
Journal of communication spring, 1976, p.p 173 – 199.
- (9) Richard .p.Alder, (ed) understanding television, Essys on television as (9)
social and cultural force New York: Praeger publishers,1991, p.p 11 –
14.
- (10) عدلي سيد محمد رضا، دور الراديو والتلفزيون في نشر القيم الإيجابية لدى الاطفال، مجلة كلية (10)
التربية بدمياط، العدد الثامن عشر (جامعة المنصورة، كلية التربية بدمياط، يناير 1993) ص
175.
- (11) عربي المصري، تأثير صياغة الأخبار التلفزيونية على تذكر المضمون، رسالة دكتوراه غير (11)
منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2005) ص 1.
- (12) محمد معوض، الخبر التلفزيوني من المصدر إلى الشاشة، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر (12)
العربي، 1987) ص 11.
- (13) سعيد السيد، إنتاج الأخبار في الراديو والتلفزيون، الطبعة الأولى (القاهرة: عالم الكتب، 1988 (13)
ص 50.
- (14) محمد معوض، مرجع سابق، ص 12.

- (15) محمد معوض، مرجع سابق، ص 13.
- (16) نفس المرجع السابق، ص 13.
- (17) نفس المرجع السابق، ص 15.
- (18) نفس المرجع السابق، ص 14.
- (19) نفس المرجع السابق، ص 17.
- (20) سعيد السيد، حسن مكاوي، مرجع سابق، ص 53.
- (21) سامي عبد العزيز، صفوت العالم، مقدمة في الإعلان، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999 ص.ص 130 - 132.
- (22) مصطفى الطرابيشي، التعليم والإعلام، الدراسات الإعلامية، المركز العربي للدراسات الإعلامية، العدد 76، يوليو، 1994) ص 183.
- (23) ماجي الحلواني، مقدمة في الفنون الإذاعية، مرجع سابق، ص.ص 80 - 81.
- (24) بارعة شقير، كمال الحاج، البرامج التعليمية، (دمشق، مركز التعليم المفتوح، جامعة دمشق، 2006) ص 177.



الوحدة التعليمية السادسة

التلفزيون كوسيلة للتنشئة الاجتماعية

الأهداف التعليمية

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطالب بـ:

- التلفزيون كوسيلة للتنشئة الاجتماعية
- الآثار السلبية
 1. القضاء على كثير من النشاطات
 2. تأثير التلفزيون على التحصيل العلمي
 3. تأثير التلفزيون على الصحة
- مشاهدة التلفزيون والعنف
- ضوابط مشاهدة التلفزيون

التلفزيون كوسيلة للتنشئة الاجتماعية:

اعتبر الكثير من الدارسين أن للتلفزيون الدور الأكثر أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية فقبل عملية الاقتحام الناجحة التي قامت بها التلفزة للبيوت كانت قاعدة التربية ثلاثية الزوايا البيت والمدرسة والأسرة، وشكل الإعلام المكتوب الزاوية الرابعة، إلا أنه مع التلفزة احتل الإعلام الركن الأشد فعالية والأعمق أثراً والأوسع انتشاراً والأسهل تناولاً.⁽¹⁾

ويؤثر التلفزيون على الأطفال والأولاد بفاعلية أكبر من فاعلية تأثيره على الكبار للأسباب التالية:⁽²⁾

1 - أن الأطفال تبهرهم برامج التلفزيون لأنها تكون غالباً أجمل من الواقع الذي يعيشونه.

2 - لأنها لا تكلفهم أي جهد وهي متعة من السهل الحصول عليها.

3 - لأنها تجعل الطفل يعيش الأحلام والتصورات وكأنها وقائع حقيقية، أي عالم التلفزيون يتناسب مع عالم الطفل الخيالي.

4 - يتأثر الطفل بالتلفزيون ويعتبر أن ما يقدمه التلفزيون هو عالم حقيقي يتمثل به ويقلده.

5 - إن أشد المشاهد تأثيراً في الأطفال هي مشاهد العنف.

الآثار السلبية:

للتلفزيون آثاره السلبية والسيئة على المجتمع ككل وعلى الأطفال والشباب بشكل خاص وهذا يتمثل بـ

1 - عدد ساعات التعرض للتلفزيون.

يحتل التلفزيون المرتبة الثالثة في قائمة انشغالات الطالب اليومية بعد التعليم والنوم وهناك العديد من الأطفال يشاهدون التلفزيون حيث تكون ساعات المشاهدة أكثر من تلك التي يقضونها في المدرسة (خالد عزايذة).

وفي دراسة أجرتها منظمة اليونسكو حول مدلولات تعرض الأطفال العرب للتلفزيون تبين أن الطالب قبل الثامنة عشر من عمره يقضي أمام التلفزيون اثنتي عشرة ألف ساعة في حيث أنه في هذه المرحلة

من العمر يقضي أربعة عشر ألف ساعة في قاعات الدرس خلال العام الدراسي الواحد (مصطفى - 2003).

وخلصت دراسة نشرتها الصحافة في نيوزلندا إلى أن الصحة العقلية والجسدية لعدد كبير من الأطفال في نيوزلندا وأستراليا في خطر بسبب الساعات الطويلة التي يمضيها هؤلاء الأطفال أمام التلفزيون.

وقد أكدت دراسة أكاديمية أجرتها الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال أن الطفل يقضي سنوياً 900 ساعة في المدرسة وحوالي 1023 ساعة أمام التلفزيون مما يعني أن معظم الأطفال يقضون وقتاً أطول أمام التلفزيون يزيد عما يقضونه في فصولهم الدراسية وطبقاً لتقرير صادر عن صندوق رعاية الطفولة التابع لهيئة الأمم المتحدة (اليونيسف) في عام 2004 فإن العدد الإجمالي للأطفال في العالم العربي يصل إلى 105 ملايين طفل أي ما يمثل 38% من إجمالي السكان، كما يتمتع معظم هؤلاء الأطفال بفرصة مشاهدة التلفزيون بنسبة أكبر بكثير من فرصتهم في الحصول على تعليم جيد، ويشير التقرير أيضاً إلى أن 80 مليون طفل هم دون سن العاشرة.

وأجرى قسم الاتصال الجماهيري بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية من أهم نتائجها أن نسبة من يمتلكون التلفزيون نسبة عالية جداً وأن نسبة الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون دائماً مرتفعة وتتراوح بين 95% و 87% وأجاب معظم أفراد العينة أنهم يشاهدون التلفزيون في المنزل، وأن معظم الأطفال يشاهدون التلفزيون أثناء فترة الدراسة كل يوم تقريباً بنسبة 89.53% ويشاهد الأطفال التلفزيون أثناء الإجازات بنسبة 98%، أما عن الساعات التي يشاهد فيها الطفل التلفزيون فقد تبين أنها تشمل كل ساعات الإرسال أي منذ بدايته حتى نهايته أثناء الإجازة.⁽³⁾

ومن الآثار السلبية لطول ساعات المشاهدة بالنسبة للطفل ما يلي :

1 - القضاء على كثير من النشاطات

إن التلفزيون يستهلك الوقت المخصص لبعض النشاطات والفعاليات بمعنى أنه يضيع الوقت الذي يمكن أن يستخدم للقيام بنشاطات أكثر فائدة وكذلك يقتطع من الوقت المخصص للعب فاستحوذ التلفزيون على أوقات الفراغ لدى الأطفال وهذا ما شغل بال الكثير من رجال التربية والتعليم. (خالد عزازية).

2- تأثير التلفزيون على التحصيل العلمي

فقد أوضحت إحدى الدراسات عن أثر إدمان الأطفال للتلفزيون على نموهم العقلي والمعرفي أن هناك ارتباطاً مباشراً بين ساعات المشاهدة التي يقضيها التلميذ أمام التلفزيون والدرجات التي يحققها فكلما زادت ساعات المشاهدة انخفضت هذه الدرجات، ووفقاً للبعض فإن تأثير التلفزيون لا يقتصر على الطلاب في انخفاض درجاتهم فحسب بل يمتد إلى تدني نموهم العقلي والمهاري والانفعالي والاجتماعي والجسماني. (مصطفى الزيات).

3- تأثير التلفزيون على الصحة



يربط علماء الصحة بين الإفراط في مشاهدة التلفزيون من جهة والخمول والعادات الغذائية غير الصحية التي تؤدي إلى البدانة عند الأطفال من الجهة الثانية، فالدعايات التجارية الجذابة والملحة التي يقدمها التلفزيون على مدار الساعة لها تأثير كبير على سلوك الطفل الغذائي، كالدعايات الخاصة ببعض السكاكر التي تجعل الطفل يلح في طلبها الأمر الذي يؤدي إلى اضطراب النظام الغذائي للطفل وبالتالي إصابته بالسمنة ومن الآثار السيئة التي تذكرها الدراسة جعل حياة الأطفال جامدة محدودة النشاط قليلة الحركة ومن المعلوم أن تلك الحركة ضرورية جداً لصحة الأطفال ونموهم⁽¹⁾

كذلك تشير الدراسات إلى أن الإفراط في مشاهدة التلفزيون يؤدي إلى قصر زمن الانتباه لدى الأطفال، ويقلل من قدرتهم على التعليم الذاتي^{(2)**}

وتدل الدراسات على أن مشاهدة الأطفال الصغار للتلفزيون فترات طويلة خاصة قبل النوم مباشرة، تزعج نومهم إذ يميلون لمقاومة النوم ابتداءً، ويصعب عليهم النعاس ويستيقظون أثناء النوم بمعدلات

1 * (القاهرة: الشرق الأوسط).

2 ** (الانترنت: نادر الفرحاني).

أعلى من العادي، الأمر الذي ينعكس بشكل سلبي على صحتهم بوجه عام وعلى تطور قدراتهم العقلية والوجدانية بوجه خاص ويقلل نمط النوم القلق بوجه خاص من الانتباه في المدارس ويضعف التحصيل العلمي وقد يؤدي إلى الانزعاج المرضي أو الاكتئاب.

مشاهدة التلفزيون والعنف:

اعتبرت الكثير من الدراسات أن التلفزيون هو أحد المصادر المسؤولة عن نشر العنف والجريمة في المجتمع، ويعتبر جرينر واحداً من الأصوات التي تتادي بوجود علاقة بين التلفزيون والعنف، وقد أسهم بدراسات عديدة في هذا الصدد حيث قام بدراسة لمعرفة كم العنف المقدم في برامج التلفزيون على مدار الأسبوع، ووجد أنه من بين كل عشرة برامج ترفيهية يوجد ثمانية على الأقل تشتمل على العنف.

كذلك وجد جرينر أن التلفزيون يعرض في الساعة الواحدة ثمانية مشاهد فيها عنف وخلص في دراسته إلى أن ارتفاع العنف المقدم على شاشة التلفزيون تزيد من إدراك الفرد للعنف. (4)

وتوصل أوكيف إلى أن التلفزيون يقوم بدور في توعية الفرد بطرق الإفلات من الجريمة. (5)

كذلك أثبت بندورا من خلال دراساته الميدانية والتجريبية إمكانية تقليد الطفل والمراهق للأنماط السلوكية التي يشهدها في التلفزيون. (6)

وخلصت دراسة ميلافاسكي حول تأثير العنف على السلوك العدواني للأطفال إلى وجود علاقة بين السلوك العدواني للذكور والإناث ومشاهدتهم للعنف في التلفزيون والسينما. (7)

وقد تناولت العديد من الدراسات تأثير **العنف المعروض في التلفزيون** على تكوين السلوك العدواني ويمكن تقسيم هذه الأبحاث التي تناولت العنف إلى ثلاث مجموعات: (8)

1 - المجموعة الأولى

وترى أن لمشاهدة العنف تأثيراً إيجابياً على الفرد، والمقولة الأساسية لهذه النظرية أن الناس في حياتهم اليومية العادية يواجهون كثيراً من الإحباطات التي غالباً ما تقودهم إلى التورط في أعمال عدوانية، والتطهير هو الراحة أو التخلص من هذه الإحباطات من خلال المشاركة السلبية البديلة في

عدوان وعنف الآخرين، أي أن مشاهدة الفرد للعنف عبر وسائل الإعلام يمكن أن يعطي الفرد فرص مشاركة سلبية في الصراع العنيف الذي ينطوي عليه البرنامج أو الفيلم المعروض تلفزيونياً.⁽⁹⁾

2 - المجموعة الثانية

ترى أنه لا توجد علاقة مباشرة بين وقوية بين العنف في الدراما التلفزيونية وزيادة السلوك العدواني لدى المشاهدين.⁽¹⁰⁾

3 - المجموعة الثالثة

ترى وجود علاقة قوية ومباشرة بين العنف والسلوك العدواني⁽¹¹⁾ حيث تزيد عدوانية الشباب بإدراكهم لواقع العنف المقدم في التلفزيون.⁽¹²⁾

ضوابط مشاهدة التلفزيون:

يرى الكثير من الباحثين أنه يجب وضع مجموعة من الضوابط في مشاهدة التلفزيون وهي:

أولاً: عدم استخدام التلفزيون كأسلوب عقاب أو مكافأة، حيث تزيد قيمة التلفزيون.

ثانياً: عدم السماح للأطفال بمشاهدة التلفزيون بمفردهم، وإغلاق الجهاز إذا عرض أشياء غير مناسبة للطفل.

ثالثاً: الجلوس مع الأطفال قبل بدء المشاهدة، وتحديد ما يريدون مشاهدته بالضبط ولا يبدأ تشغيل التلفزيون قبل موعد البرنامج المتفق عليه، ولا يبقى بعد انتهاء هذا البرنامج.

مع العلم بأن هناك العديد من الدراسات العلمية الحديثة توصلت إلى أن الحد الأقصى للفترات المناسبة لمشاهدة التلفزيون يومياً بالنسبة لأعمار الأطفال كالتالي:

20 دقيقة

من سن 2-4 سنوات

من سن 3-5 سنوات 30 دقيقة

من سن 6-9 سنوات 60 دقيقة

من سن 10-13 سنوات 90 دقيقة

مع التنبيه إلى أن تجاوز هذه الفترات يتسبب في عدم توازن مشاعر الأطفال، وانخفاض مستواهم العلمي، وعجزهم عن إقامة علاقات إنسانية مع زملائهم.



الخلاصة

تحدثنا في هذا الفصل عن خصائص التلفزيون كوسيلة للتنشئة الاجتماعية عند الأطفال خاصة وأهميته في هذا المجال، والآثار السلبية لها من خلال زيادة عدد ساعات التعرض والقضاء على كثير من النشاطات الأخرى التي يمكن أن يقوم بها، ومدى تأثيره في التحصيل العلمي وفي الصحة العامة.

وتناولنا في الجزء الثاني العلاقة بين التلفزيون والعنف المكتسب عند المشاهد بشكل عام والطفل بشكل خاص، وضوابط مشاهدة التلفزيون في محاولة لتلافي هذه الآثار السلبية.

الأسئلة

1- من الآثار السلبية لطول ساعات المشاهدة بالنسبة للطفل:

- A. قضاء على كثير من النشاطات الأخرى
- B. التأثير في معدل التحصيل العلمي
- C. تأثير سلبي على الصحة
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

2- ترى المجموعة الأولى من الدراسات التي تناولت تأثير العنف التلفزيوني على السلوك العدواني

أن:

- A. لمشاهدة العنف تأثيراً إيجابياً على الفرد
- B. لمشاهدة العنف تأثيراً سلبياً على الفرد
- C. لا يوجد علاقة بين مشاهدة العنف والسلوك العدواني
- D. كل الإجابات خاطئة

الإجابة الصحيحة a

3- أشارت الدراسات العلمية الحديثة إلى أن الحد الأقصى للفترة المناسبة لمشاهدة التلفزيون

يوميًا بالنسبة لأعمار من سن 2-4 سنوات هو:

- A. 90 دقيقة يوميًا
- B. 60 دقيقة
- C. 40 دقيقة
- D. 20 دقيقة

الإجابة الصحيحة d

4- من ضوابط مشاهدة التلفزيون:

- A. استخدام التلفزيون كأسلوب عقاب أو مكافأة
- B. السماح للأطفال بمشاهدة التلفزيون بمفردهم
- C. الجلوس مع الأطفال قبل بدء المشاهدة
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة c

5- يحتل التلفزيون في قائمة انشغالات الطالب اليومية بعد التعليم والنوم المرتبة:

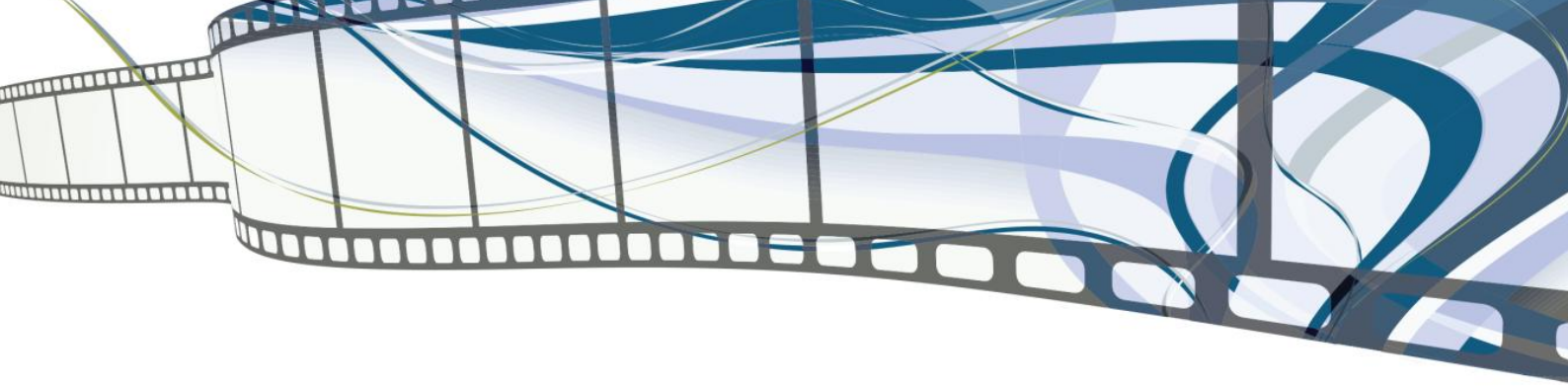
- A. الأولى
- B. الثانية
- C. الثالثة
- D. كل الإجابات خاطئة

الإجابة الصحيحة c

المراجع

1. ماجي الحلواني، البرامج الثقافية والتعليمية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 1984، ص 32.
2. ويلبر شرام، جاك ليل، التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، ترجمة زكريا حسن (القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف- دت) ص 23.
3. هاني الرضا، رامز عمار، مرجع سابق، ص.ص 169 - 170
4. نادية سالم، مصري حنورة، العلاقة بين السلوك الإبداعي والتعرض لوسائل الاتصال عند الأطفال (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 1988).
5. George. Gerbner, op. cit.
6. Garrit. Okeefe, taking a bite of crime, "The effect of a public in formation .campaign" communication research, vol 12, no. 2, 1985, p. 167
7. Grant. Nobile, "children in front of the small screen" Newyork: Bvrelly .Hills, sage publication 1983, p 126
8. Aim. Dorr. Television children: A special medium for special audience .(London: the sage comm. Text series 1986) p. 80
9. عدلي رضا، السلوكيات التي يكتسبها الأطفال في المواد التي تعرض العنف في التلفزيون، بحوث الاتصال (العدد الحادي عشر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1994) ص 72.
10. حمدي حسن، مقدمة في دراسة وسائل أساليب الاتصال، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربي، 1987) ص 137.
11. عدلي رضا، مرجع سابق، ص 72.

نفس المرجع السابق.



الوحدة التعليمية السابعة

مكونات البرنامج الاذاعي والتلفزيوني

الأهداف التعليمية

يتألف هذا الفصل من جزأين هما:

1- مكونات البرنامج الإذاعي (لغة الإذاعة)

2- مكونات البرنامج التلفزيوني (لغة التلفزيون)

الجزء الأول: مكونات البرنامج الإذاعي: يهدف هذا الجزء إلى تعريف الطالب بـ:

1- مكونات العمل الإذاعي: المكان، العنصر البشري، الأشياء

2- لغة الإذاعة وتتكون من:

- الكلمة المنطوقة: أوضاع استخدام المايكروفون
- الموسيقى: أهميتها، وظائفها، كيفية استخدامها ضمن الإذاعة
- المؤثرات الصوتية: أنواعها، أهداف استخدامها.
- الأغنية.
- التسجيلات الخارجية: أشكال استخدامها.
- الصمت

الجزء الثاني: مكونات البرنامج التلفزيوني (لغة التلفزيون)

يهدف هذا الجزء إلى تعريف الطالب بـ:

لغة التلفزيون ومكوناتها:

- معطيات الكاميرا
- لغة الإضاءة
- لغة الديكور
- لغة المكياج
- لغة الاكسسوار والملابس والمؤثرات البصرية
- لغة المونتاج

الجزء الأول: مكونات العمل الإذاعي:

يحتاج أي عمل إذاعي إلى ثلاثة عناصر رئيسية هي:

1 - المكان: ويقصد بالمكان المجال الذي يتم فيه عمليات الإنتاج، وقد يكون هذا المكان داخل الاستديو أو خارجه في الأماكن المختلفة مثل الشارع أو الحديقة أو المكتب أو المستشفى.....إلخ .

2 - العنصر البشري: ويضم فريق العمل الإذاعي في الراديو والتلفزيون، حيث أن عملية الإنتاج هي عملية متكاملة كل مرحلة فيها تتطلب عدة أشخاص لإنجازها، ولذلك يعد الإنتاج الإذاعي عملية جماعية تتطلب عملاً جماعياً وليس فردياً.

3 - الأشياء: وتعني كافة المعدات والأجهزة التي تستخدم في مجال الإنتاج المسموع أو المرئي، ويجب على العناصر البشرية التي تعمل على تشغيل هذه الأجهزة أن تكون على معرفة تامة بكل الأجهزة والمعدات والأشياء التي تساعد على إنجاز المهمة.

(1)- لغة الإذاعة:



يتكون البرنامج الإذاعي من مجموعة من الأصوات و"الصمت"، والذي يتأمل اللوحة الإذاعية في أي صورة من صورها يجد أنها تتشكل وتتكون من عنصر واحد هو "الصوت"، وبغض النظر عن طبيعة هذا الصوت أو نوعه، فإن اللوحة الإذاعية (لغة الإذاعة) تتكون من:

أولاً- الكلمة المنطوقة:

تمثل الكلمة المنطوقة اللبنة الأولى والأساسية الأسهل والأقصر لتوصيل المعنى والأفكار من القائم بالاتصال إلى الجمهور الإذاعي، وتتمثل الكلمة المنطوقة في النص الإذاعي الذي يقرأه المذيع أو مقدم

البرنامج، ويتوقف تأثيرها على شخصية المذيع أو المقدم، ويعتبر مسؤولاً مسؤولية كاملة عن صوته خلال تواجده على الهواء، حيث يجب أن يعمل جاهداً على اجتذاب المستمعين، من خلال تلوين صوته وفقاً للمقاطع الصوتية المختلفة، ووفقاً لشكل البرنامج الذي يؤديه، فطريقة الأداء تعتبر هامة جداً بالنسبة للكلمة المنطوقة في الراديو، حيث يتوقف نجاح البرنامج في معظم الأحيان على إيقاع هذا البرنامج .

ومن طرق تنويع الإيقاع أن يبدأ المذيع البرنامج ببطء حتى يعطي فرصة للمستمع للتعود على طريقة كلامه وصوته، وعندما يدخل المذيع إلى صلب الموضوع يجب أن يتسم الإيقاع بسرعة نسبية في الأداء الصوتي مع تلوين الصوت وفقاً للمضمون المختلف الذي يقرأه المذيع.

أوضاع استخدام الميكروفون:

لا بد للمذيع من معرفة الأوضاع المناسبة للتحدث في الميكروفون والإيحاءات المختلفة التي تنتج عن هذه الأوضاع وهي:ⁱⁱⁱ

- **الوضع المباشر on Mic:** في هذا الوضع يتخذ المذيع الوضع الصحيح والمباشر للتحدث أمام الميكروفون، مما يعطي إيحاء للمستمع بأن المذيع يتكلم أمامه مباشرة، ويستخدم هذا الوضع في نشرات الأخبار وبرامج متعددة مثل الحديث المباشر.
- **الوضع غير المباشر off Mic:** يكون المذيع في هذا الوضع بعيداً عن الميكروفون بمسافة كبيرة بما يشعر المستمع بأن الصوت يأتي من بعيد، ويستخدم في الدراما عموماً وبرامج أخرى لتحقيق أغراض معينة وجذب الانتباه.
- **الظهور التدريجي Fade on:** يظهر صوت المذيع تدريجياً عبر الميكروفون بحيث يبدأ منخفضاً ويعلو ببطء حتى يصل إلى المستوى المطلوب، أو يكون بعيداً عن الميكروفون ويقترب تدريجياً نحوه حتى يظهر أن الصوت يرتفع، ويستخدم في حالات متعددة ومنها بداية البرامج أو بداية فقرة في البرنامج.

- **الاختفاء التدريجي Fade out**: يختفي صوت المذيع ويتلاشى تدريجياً حتى يختفي تماماً، أو يكون قريباً من الميكروفون ويبتعد تدريجياً بحيث يعطي نفس الإيحاء، ويفضل استخدام هذا الوضع في نهاية البرامج الإذاعية حتى يمهد للمستمع نهاية البرنامج.

ثانياً: الموسيقى:

الموسيقى عنصر رئيسي وهام من عناصر اللغة الإعلامية بشكل عام، واللغة الإذاعية بشكل خاص، وهي الأصوات التي تنتج عن آلات خاصة عند استخدامها وفق قواعد وأصول معينة، فتأتي هذه الأصوات في شكل أنغام وإيقاعات خاصة، وقد تذاق لذاتها من خلال برنامج موسيقي، أو ضمن البرنامج.

وتستخدم الموسيقى في البرامج الإذاعية لعدة أغراض تتمثل فيما يلي:

- 1- كبرنامج مستقل: وتستخدم فيه الموسيقى الحية التي تنتج مباشرة في الاستوديو التي يقوم بعزفها فرقة موسيقية، والموسيقى المسجلة على شرائط واسطوانات. وتشكل الموسيقى في هذه الحالة محتوى البرنامج الذي يعتمد بصفة أساسية على الموسيقى.
- 2- كلحن مميز للبرنامج: حيث تستخدم بعض المقطوعات الموسيقية كلحن مميز للبرنامج سواء كان أخبار أو حوار أو تحقيق، ولكن يجب أن ينفرد كل برنامج باستخدام موسيقى تميزه دون غيره من البرامج.
- 3- لربط فقرات البرنامج: تستخدم الموسيقى داخل البرنامج بحيث تربط بين فقراته المتعددة، وتعتبر فاصلاً بين أجزائه أيضاً، ويحدد كاتب النص نوعية الموسيقى المستخدمة وزمنها بشرط توافقها مع محتوى البرنامج والجو النفسي له.
- 4- لإعطاء إيحاء معين: تستخدم الموسيقى أحياناً لإعطاء إيحاء معين مثل تغيير الزمان والمكان.
- 5- استخدام الموسيقى كخلفية: تستخدم الموسيقى كخلفية للبرنامج، حيث يتم مزج صوتين مثل الكلمة المنطوقة والموسيقى لإحداث جو نفسي معين داخل البرنامج.
- 6- استخدام الموسيقى كموثر صوتي: يتم أحياناً استخدام بعض الآلات الموسيقية كموثر صوتي لإعطاء إيحاء معين وخاصة في الدراما، وأحياناً تستخدم الموسيقى مع المؤثر الصوتي لإحداث التأثير المطلوب.

7 - كموسيقى أمامية: تستخدم عندما يتطلب مضمون البرنامج العزف على آلة موسيقية معينة، مثل برامج المواهب التي تتطلب إبراز العزف على أحد الآلات الموسيقية، ويكون بذلك موسيقى أمامية، وتكون جزء من مضمون البرنامج.

وفي كافة الأحوال فالموسيقى لغة لها مفرداتها ومعانيها وجمالياتها ويجب الحرص على اختيار نوعية الموسيقى المناسبة للفكرة البرمجية حتى تؤدي بالفعل وظيفتها كعنصر رئيسي في توصيل الرسالة الإعلامية وإحداث التأثير المرغوب منها.

ثالثاً- المؤثرات الصوتية:

وهي الأصوات التي تعطي تعريفاً بنوع المصدر الصوتي، ونقل أصوات الطبيعة بكل ما تحتويه، بما في ذلك أية مستجدات حضارية لها سمات صوتية كصوت الهاتف، وذلك لإضفاء المصداقية وإعطاء المناخ العام الطبيعي لجو البرنامج، ويمكن الحصول على المؤثرات الصوتية من مواقعها أو مسجلة على أشرطة واسطوانات أو مخزنة على الكمبيوتر لاستخدامها عند الحاجة أو حية من الاستديو مثل فتح باب أو صوت خطوات شخص يقترب أو يبتعد.^{iv}

وتقسم المؤثرات الصوتية إلى أنواع هي:

1 - المؤثرات الحية أو الطبيعية Life Effects: وهي التي تسجل مباشرة أثناء تسجيل العمل نفسه سواء داخل أو خارج الاستديو، مثل صوت خطوات الممثل أو المذيع، وصوت فتح وإغلاق الباب.

2 - المؤثرات المسجلة Artificial Effects: وهي المؤثرات التي تكون مسجلة مسبقاً على شرائط كاسيت وأسطوانات وأفلام، وتكون جاهزة للاستخدام عند الحاجة لها، وتستخدم المؤثرات الصوتية مع بعضها أحياناً، حيث يتطلب الموقف استخدام نوعين من المؤثرات الحية والمسجلة وفقاً للتأثير المطلوب إحداثه في البرنامج، وتهدف للمساعدة على إبراز الموقف أو الفكرة وتفهم

الشخصيات وإثارة العواطف والتأثير على الجمهور، وتستخدم لعدة أغراض مثل الإيحاء بالمكان والزمان، وإعطاء إيحاء بالموقف التمثيلي، والإيحاء النفسي، وبداية ونهاية حدث ما.

3- المؤثرات الإلكترونية: وهي المؤثرات الخاصة Special Effects وهي الأصوات التي يمكن توليدها باستخدام إمكانيات الاستديو الحديثة والتي تستطيع تغيير ذبذبات الصوت البشري وتغيير خصائصه، ومعالجة كافة الأصوات وتوليد الصوت في الصدى أو الصوت الميت بدون أي ذبذبة صوتية أو صوت حي، أو الصوت المصنوع باستخدام ما يسمى بمرشح الموجات الصوتية Filter الذي يغير من خواص الأصوات، أو باستخدام ميكروفون المرشح Filter Mic الذي يستخدم في خلق مؤثرات خاصة، كما يستخدم جهاز السونوفوكس SONOVOX لتحويل المؤثرات الصوتية إلى كلام مفهوم، مثل تسجيل صوت حيوان على شريط يثبت على حنجرة الممثل الذي ينطق بالحوار، والذي ينتج عنه صوت الحيوان عند نطق الممثل، وبالتالي يصبح حيوان ناطق.

وبالتالي فإن وظيفة المؤثرات الصوتية في الراديو تستهدف أساساً المساعدة على تحويل المسموع إلى منظور، وإكمال المسمع الدرامي بما يحتاج إليه من صوت الحركة وصوت الأشياء،^٧ وكلما أحسن اختيار المؤثرات الصوتية وأساليب مزجها مع عناصر الصوت، كلما أعطى ذلك البرنامج مصداقية وجذباً، لذلك يجب استخدام المؤثرات الصوتية بحذر شديد وعدم المغالاة في استخدامها إلا في حالة الضرورة لمساعدة الجمهور على التكيف النفسي مع البرنامج، أما في حالة عدم الحاجة لاستخدام المؤثرات يجب التخلي عنها تماماً، ويمكن تحديد الأهداف التي تستخدم المؤثرات الصوتية من أجلها بـ:

1. **الإيحاء بالمكان:** صوت السفينة والأمواج تعطي إيحاء بوجودنا على شاطئ البحر.
2. **الإيحاء بالزمان:** صوت صياح الديك أو دقائق الساعة تعطي إيحاءاً بالوقت الذي يجري فيه الحدث، أما صوت الرياح والرعد فيعطي إيحاء بفصل الشتاء.
3. **الإيحاء بالجو النفسي للحدث:** فصول صفارة إنذار مفاجئة تعطي إحساساً بالخوف، وقد يكون لصوت دقائق الساعة وهي تقترب من موعد معين دلالات لدى الجمهور وتثير مشاعر الترقب والقلق مما سيحدث.
4. **الإيحاء بالموقف التمثيلي:** كصوت إطلاق الرصاص أو صوت إقطار ليعطي إيحاءاً بأن البطل مثلاً قد اتخذ قراراً بالسفر.

رابعاً - الأغنية:

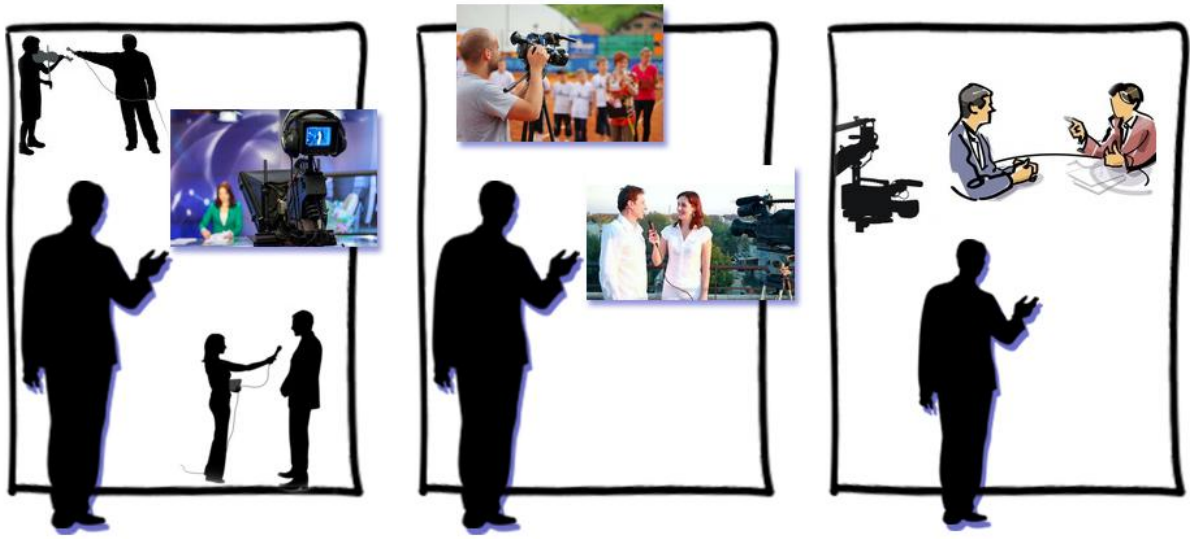
تشكل الأغنية مزيجاً من مكونات الصوت السابقة، حيث تدمج الكلمة مع الموسيقى مع المؤثرات الصوتية أحياناً، وتقدم لذاتها كفقرة بين البرامج المختلفة، أو خلال فترة غنائية محددة، إضافة إلى الأغنية التسجيلية، والبرامج الغنائية، وهناك أيضاً الأغنية الدرامية التي يتم توظيفها درامياً بحيث تحل محل بعض أجزاء الحوار في التمثيليات والمسلسلات وتدفع بالأحداث إلى الأمام.^{vi}

خامساً - التسجيلات الخارجية:

تعد التسجيلات الخارجية عنصراً مكملاً للعناصر الصوتية المختلفة في البرامج كجزء من مضمون البرنامج، وتكون التسجيلات الخارجية أساسية في بعض أنواع البرامج مثل التحقيقات والفييتشر والمجلات الإذاعية، وتضفي مصداقية على مضمون البرنامج، بالإضافة لتقديم معلومات عديدة يكتسبها البرنامج منها، ويمكن أن تتعدد التسجيلات الخارجية في البرنامج الواحد كما هو الحال في التحقيقات، ويمكن أن يقتصر البرنامج على تسجيل خارجي واحد.

وتستخدم التسجيلات الخارجية بعدة أشكال في البرامج تتمثل فيما يلي:^{vii}

- **كحوار طويل:** يستخدم في هذه الحالة الحوار كاملاً داخل البرنامج كما هو الحال في البرامج الحوارية ويشكل المادة الرئيسية لها.
- **كجزء من برنامج:** يستخدم في هذه الحالة جزء قصير من التسجيلات الخارجية لاستكمال المعلومات، وإضافة نوع من المصداقية والتنوع في معالجة الموضوع ويستخدم جزء من الحوار الذي أجري خارجياً ليدعم البرنامج، ويمكن استخدام أكثر من تسجيل صوتي داخل البرنامج بشرط ألا تزيد مدة كل منها عن دقيقة.
- **كلقطة صوتية:** تستخدم لقطه واحدة من الحديث، واللقطة الصوتية تعني "جملة لها معنى متكامل"، وهي تخدم هدف معين في البرنامج، وفي حالة استخدام اللقطة الصوتية يجب ألا تزيد اللقطة الصوتية الواحدة عن أربعين ثانية.



وتستخدم اللقطات الصوتية عموماً في شكل الفيتشر، وقد تستخدم عدة لقطات صوتية في بداية شكل إذاعي مثل الريبورتاج، وعند إجراء التسجيلات لا بد من مراعاة حسن اختيار الأشخاص المناسبين لموضوع البرنامج والهدف الرئيسي له، وكلما أحسن اختيار الشخصيات التي يتم إجراء التسجيلات الخارجية معها كلما كان ذلك عنصراً من عناصر الجذب للبرنامج.

سادساً- الصمت:



يعتبر الصمت من العناصر المهمة في الإذاعة ولا يمكن إغفاله، نظراً للوظائف التي يمكن أن يؤديها عند استخدامه بشكل صحيح وفي الوقت الصحيح، ومن أهم هذه الوظائف استخدامه كفواصل بين الكلمات والجمل والعبارات، كما يمكن توظيفه لإحداث تأثير معين في حالات محددة، ويجب استخدامه بحذر وأن تكون مدة الصمت قصيرة أيضاً.

الخلاصة

تناول هذا الجزء مكونات العمل الإذاعي من مكان وأشياء وعناصر بشرية.

كما تطرقنا إلى لغة الإذاعة ومكوناتها كالكلمة المنطوقة ومواصفاتها، وكيفية التعامل مع الميكروفون، والموسيقى وأهميتها ووظائفها أو استخداماتها ضمن الإذاعة بشكل عام وضمن البرنامج الإذاعي بشكل خاص، ومن ثم الأغنية والتسجيلات الخارجية وكيفية استخدامها ضمن البرامج سواء بشكل كامل أم جزء منها أم لقطة صوتية فقط، وتعرفنا إلى أهمية الصمت في لغة الإذاعة ومدلولاته.

الجزء الثاني: مكونات البرنامج التلفزيوني (لغة التلفزيون):

لغة التلفزيون:



اللغة التلفزيونية هي امتداد طبيعي ومتطور للغتي

الإذاعة والسينما، حيث أخذت سمات اللغة الإذاعية، ووظفت عناصرها المختلفة لخدمة التوصيل التلفزيوني لرسائله الإعلامية، وظفت بالتالي عناصر الصوت البشري والموسيقى والمؤثرات الصوتية وطرق تقديم هذه العناصر، كما أخذت عن السينما لغة الصورة والحركة والخدع والمؤثرات البصرية.

وتعتمد اللغة التلفزيونية على لغة الصوت ولغة الصورة في نقل

الرسالة الإعلامية من القائم بالاتصال إلى الجمهور، ولغة

الصوت في التلفزيون تحاكي لغة الإذاعة التي سبق تناولها، مع اختلاف بسيط يتمثل بوجود لغة الصورة إلى جانب الصوت في التلفزيون.

ويشترك في صنع لغة الصورة التلفزيونية كل أعضاء فريق الإنتاج البرامجي من مذيع ومخرج ومساعديه من مصورين ومهندسي إضاءة وصوت وديكور ومكياج وملابس وإكسسوارات ورسوم متحركة وجرافيك وخطوط.

وإذا نظرنا تفصيلاً إلى لغة التلفزيون سنجد أنها يمكن أن تركز على العناصر التالية:^{viii}



1- لغة الكاميرا:

يمكن أن تمثل الكاميرا التلفزيونية وسيلة فعالة تفوق أحياناً الكلمات لعرض المضمون البرامجي والإقناع به، عن طريق

اختيار التركيب المناسب للصورة وحجم اللقطات وزوايا التصوير ونوعية الحركة.

فتركيب الكادر من حيث مكوناته ودرجة وضوح كل منها والتوازن بينها هو لغة تلفزيونية خالصة، يمكن أن تقدم معنى إضافياً للجمهور، أو تزيد من إحساسه بالموقف الدرامي.

كما أن اختيار حجم اللقطة للتعبير عن الفعل التلفزيوني أو ردّ الفعل يمكن أن يواجه مشاعر الجمهور، فاللقطة المكبرة تزيد من درجة الربط العاطفي بين الشخصية التلفزيونية سواء كانت درامية أو برامجية مع الجمهور.

وهذا ينطبق على حركات الكاميرا أيضاً، فسرعة حركة الكاميرا ونوع الحركة يجب أن يخدم توصيل فكرة معينة يريد المخرج إلى جمهوره.

أما زوايا التصوير فهي أيضاً لها لغتها الخاصة ومعانيها المحددة، فالزاوية العالية تختلف عن الزاوية المنخفضة والزوايا على مستوى النظر.

2 - لغة الإضاءة:

لا يمكن استخدام لغة الصورة في التلفزيون دون استخدام الإضاءة، فالإضاءة أداة رئيسية للحصول على صورة تلفزيونية يمكن تسجيلها أو بثها، والتي تهدف للتأثير النفسي على المشاهد طبقاً لتوزيع الإضاءة والظلال ونظرية الألوان.

وتهدف الإضاءة إلى تصحيح المنظور جمالياً وإخفاء العيوب الشكلية، خاصة في حالة تصوير الوجوه، كما أنها توحى بالعمق المكاني من خلال عملية توزيع الإضاءة أو الظلال وإبراز جوانب من المنظور المرئي دون غيرها. وللإضاءة مصادر طبيعية مثل ضوء الشمس المباشر، أو الضوء الناتج عن الشمس وقت النهار، ومصادر صناعية مثل المصابيح والكشافات،^x وهناك نوعان من الإضاءة هما:^x

أ - إضاءة مباشرة Spoot or Direct Light: وهي الإضاءة الساقطة على الشخص أو الجسم المراد تصويره، وتستخدم للإضاءة المركزة ككشافات الفريزنال Fresnel Spotlight التي تعطي إضاءة مركزة عند توجيهها من زاوية ضيقة، وتعطي إضاءة

منتشرة إذا تم توجيهها من زاوية واسعة، ويجب أن يزود الكشاف بـ Bran Door حتى يمكن تركيز الإضاءة على المنطقة المستهدفة.

ب - إضاءة غير مباشرة Diffused Light: وهي الإضاءة التي تتعكس نتیجتها على الشخص أو الجسم المراد تصويره، وتستخدم للإضاءة غير المباشرة لمبات إضاءة منتشرة Flood Light Lamps، ويطلق عليها Scoops، وهي كثيراً ما تستخدم كإضاءة تكميلية، وإضاءة المساحات الواسعة، كما يمكن استخدامها على حوامل أرضية إذ احتاج الأمر إلى إضاءة تكميلية من زاوية منخفضة، وهذه الإضاءة لا تنتج ظلال ولا تحتاج المصابيح إلى Bran Doors.

3 - لغة الديكور:

لا توجد صورة تلفزيونية دون خلفية لها، أي ديكور يوضح مكان وقوع الأحداث، فالديكور هو كل الموجودات من أثاث وغيره في حيز مكاني معين.

ويجب أن تعبر لغة الديكور عن الفكرة البرمجية بشكل عام وتخدمها، وأن يقدم للمشاهد متعة بصرية جمالية بسيطة لا تتعارض مع الأحداث. ومن شروط الديكور الجيد خفة الوزن حتى يسهل حمله ونقله وتخزينه دون مجهود كبير، بالإضافة إلى سهولة الفك والتركيب والقص والتشكيل، ومعالجة المواد الداخلة في صنع الديكورات بعناصر مضادة للاحتراق.^{xi}

ويهدف الديكور لخلق المكان الذي تدور فيه الأحداث، وإضافة الواقعية على المكان، وتهيئة الجو والظروف المناسبة للإنتاج، وهو يخضع لشروط ومواصفات تفرضها متطلبات الإنتاج التلفزيوني والوسائل والأدوات المستخدمة فيه، بحيث يكون الديكور مناسباً للموضوع أو البرنامج الذي يدور في نطاقه، وأن يتلاءم مع مساحة الاستديو، وحجم الميزانية، والوقت المحدد للإنتاج، وبالشكل الذي يهيئ لمعدات الإنتاج من كاميرات وإضاءة وميكروفونات أن تؤدي عملها على النحو الأكمل.^{xii}

4- لغة المكياج:

تهدف لغة المكياج إلى تجميل الشخصيات والمساعدة في رسم أبعادها الدرامية، وتستخدم كوسيلة من وسائل الخدع والمؤثرات البصرية.

ولا بد أن يتوافق المكياج مع الموقف البرامجي، ويعمل بشكل متكامل مع الكاميرا والإضاءة وغيرها من أدوات الإنتاج التلفزيوني.

ويستخدم المكياج لتعميق أثر العمل الفني على المشاهد، وجذبه للشخصية التلفزيونية ويحافظ على هذا الجذب البصري، وهو يحتاج بالإضافة لأدوات المكياج المعروفة إلى أدوات وأجهزة وتقنيات متعددة لصنع العديد من الشخصيات والتأثيرات المختلفة مثل صنع الأفعنة.

ويوجد في المحطات الكبرى فني متخصص في الملابس والمكياج والإكسسوارات حتى لا يحصل تعارض بينها.^{xiii}

5- الإكسسوارات والملابس والمؤثرات البصرية:

تلعب الإكسسوارات دوراً هاماً في تجميل الشخصية والإيحاء بأبعادها وتقديم معلومات إضافية للمشاهد.

أما الملابس بألوانها وتصاميمها وطريقة ارتدائها تعبر عن الشخصيات من حيث واقعها الاجتماعي والاقتصادي والقومي أحياناً، وقد تشير إلى الحالة المزاجية لهذه الشخصيات.

والمؤثرات البصرية هي كل ما يستخدم من تقنيات وطرق بصرية أو إلكترونية لزيادة تأثير الصورة التلفزيونية، ومحاكاة أحداث طبيعية لا يمكن تصويرها واقعياً بسبب ضيق الوقت أو عدم مناسبة موعد التصوير أو نقص الإمكانيات، ومحاولة تصوير أحداث غير طبيعية ولا مثيل لها في الواقع مثل الأشباح والحيوانات المنقرضة، ويمكن تنفيذ بعض هذه المؤثرات داخل الاستديو أو خارجه باستخدام مواد مختلفة وتوظيف أدوات أخرى مثل الكاميرات والمرابا والإضاءة وأجهزة تجميد الحركة أو إبطائها أو الإسراع بها،^{xiv} وهناك المؤثرات الإلكترونية التي تنتجها أجهزة خاصة بتوليد المؤثرات، وهناك المؤثرات الرقمية باستخدام الكمبيوتر.

6- لغة التوليف التلفزيوني:

التوليف التلفزيوني أو فن المونتاج ينقسم إلى توليف فوري أثناء التصوير، وتوليف لاحق بعد التصوير.

ولغة التوليف يمكن أن تعمل على تماسك البرنامج وتقديمه بشكل ناجح لرسالته الإعلامية، كما يمكن أن تؤدي لفشله وإضعافه.

وقرار المخرج باستخدام آلية للانتقال بين اللقطات يحمل لغة تلفزيونية خاصة به.

الخلاصة

تتضمن اللوحة التلفزيونية من حيث الصورة عدة مكونات لتجعلها لوحة متكاملة، كمعطيات الكاميرا والإضاءة والديكور والمكياج والإكسسوار والمونتاج.

وقد تحدثنا خلال هذا الفصل عن أهمية كل عنصر من هذه العناصر، فالكاميرا تؤثر من خلال الكادر ومكوناته ونوع اللقطة وحجمها، والإضاءة تكمل الصورة ويمكن أن تعطيها معان جديدة، وتعرفنا إلى أنواع الإضاءة ومصادرها، إضافة إلى أهمية الديكور في التعبير عن الفكرة البرمجية وأهمية تكامله مع العناصر الأخرى كالإكسسوار والملابس والمكياج.

وفي المونتاج تكمن أهمية الربط الصحيح للبرنامج، ويتوقف عليه نجاحه أو فشله.

الاسئلة

أسئلة الجزء الأول: مكونات البرنامج الإذاعي

1- من العناصر الأساسية التي يحتاج إليها أي عمل إذاعي:

- A. الموسيقى
- B. المكان
- C. الديكور
- D. التسجيلات

الإجابة الصحيحة b

2 - من مكونات الصوت الإذاعي:

- A. الموسيقى
- B. الكلمة المنطوقة
- C. المؤثرات،
- D. كل الإجابات صحيحة.

الإجابة الصحيحة d

3 - يناسب النشرة الإخبارية:

- A. الوضع المباشر لاستخدام الميكرفون
- B. الوضع غير المباشر
- C. الظهور التدريجي

D. الاختفاء التدريجي

الإجابة الصحيحة a

4 – تنقسم المؤثرات الصوتية إلى:

A. مؤثرات حية

B. موسيقا

C. مؤثرات منطوقة

D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة a

5 – يمكن استخدام التسجيلات الخارجية ضمن البرنامج:

A. بشكل منفرد

B. كلقطة صوتية

C. على شكل مؤثرات

D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة b

أسئلة الجزء الثاني: مكونات البرنامج التلفزيوني (لغة التلفزيون)

1- تمثل الكاميرا التلفزيونية وسيلة فعالة لعرض المضمون البرامجي عن طريق:

A. اختيار التركيب المناسب للصورة

B. حجم اللقطات

C. زوايا التصوير ونوعية الحركة

D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

2- من العناصر المكونة للغة التلفزيون:

A. نوع الكاميرا

B. المخرج

C. الديكور

D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة c

3- الإضاءة التي تنعكس نتيجتها على الشخص أو الجسم المراد تصويره هي:

A. إضاءة مباشرة

B. إضاءة غير مباشرة

C. إضاءة تكميلية

D. كل الإجابات خاطئة

الإجابة الصحيحة b

4- من شروط الديكور في التلفزيون:

- A. أن يكون كبيراً وضخماً
- B. أن يغطي الأرضية بشكل كامل
- C. أن يتلاءم مع حجم الميزانية
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة c

5- تهدف الإضاءة إلى:

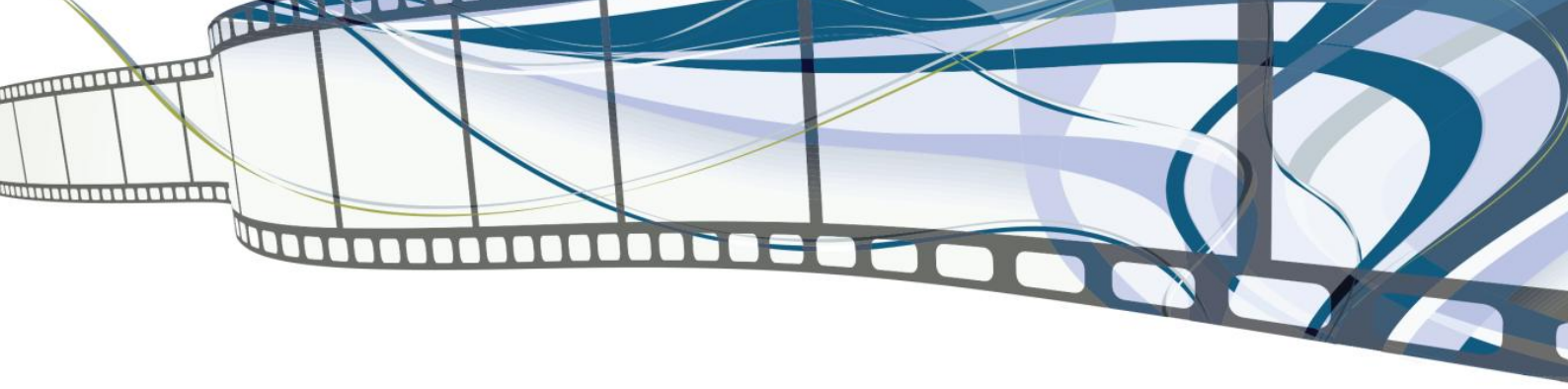
- A. تصحيح المنظور جمالياً في حالة تصوير الوجوه
- B. الإحياء بالعمق المكاني
- C. إبراز جوانب من المنظور المرئي دون غيرها
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

المراجع

- i - سوزان القليني، الاخراج في الراديو والتلفزيون، دار النهضة العربية، عام 2003، ص15.
- ii - سوزان القليني، الكتابة للراديو والتلفزيون، ص19. - محمد مهني، اللغة الإعلامية، دار النهضة العربية، عام 2004، ص41.
- عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال: إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، ط1 عام 1996، ص67.
- سوزان القليني، مدخل إلى فنون الراديو والتلفزيون، دار النهضة العربية، عام 2003، ص62.
- iii - سوزان القليني، الكتابة للراديو والتلفزيون، ص20.
- سوزان القليني، مدخل إلى فنون الراديو والتلفزيون، دار النهضة العربية، عام 2003، ص62.
- كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، مكتبة التراث الإسلامي، ص55.
- iv - عبد المجيد شكري، "تكنولوجيا الاتصال: إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، عام 1996)، ص(67 - 69).
- محمد مهني، اللغة الإعلامية، مرجع سابق، ص44، سوزان القليني، الكتابة للراديو والتلفزيون، ص25.
- سوزان القليني، مدخل على فنون الراديو والتلفزيون، ص68.
- صلاح مذكور وسوزان القليني، الانتاج الإعلامي لقضايا البيئة، ط1 عام 2003، ص124.
- v - كرم شلبي، الانتاج التلفزيوني وفنون الإخراج، مكتبة التراث الإسلامي، ص232.
- vi - عبد المجيد شكري، "تكنولوجيا الاتصال: إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، عام 1996)، ص(68).
- vii - سوزان القليني، الكتابة للراديو والتلفزيون، ص25، سوزان القليني، مدخل على فنون الراديو والتلفزيون، ص68.
- viii - محمد مهني، اللغة الإعلامية، دار النهضة العربية، عام 2004، ص68.
- ix - سوزان القليني، مدخل إلى فنون الراديو والتلفزيون، دار النهضة العربية، عام 2003، ص177.
- x - سوزان القليني، مدخل إلى فنون الراديو والتلفزيون، دار النهضة العربية، عام 2003، ص177.

-
- xi - ماجي الحلواني، محمد مهني، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية، جامعة القاهرة، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، عام 1999، ص 196.
- xii - عبد الدايم عمر الحسن، "إنتاج البرامج التلفزيونية"، (القاهرة: الدار القومية العربية للثقافة والنشر)، ص(164).
- xiii - عبد الدايم عمر الحسن، "إنتاج البرامج التلفزيونية"، (القاهرة: الدار القومية العربية للثقافة والنشر)، ص(164).
- xiv - ماجي الحلواني، محمد مهني، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية، جامعة القاهرة، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، عام 1999، ص 197.



الوحدة التعليمية الثامنة

الاستديو الإذاعي والتلفزيوني

الأهداف التعليمية

يتألف هذا الفصل من جزأين هما:

1- الاستديو الإذاعي

2- الاستديو التلفزيوني

الجزء الأول: الاستديو الإذاعي: يهدف هذا الجزء إلى تعريف الطالب بـ:

- أقسام الاستديو الإذاعي:
- غرفة المراقبة
- غرفة الاستديو
- الحاجز الزجاجي
- معدّات الاستديو الإذاعي المسموع: معدّات الاستديو ومعدّات غرفة المراقبة
- إعداد الاستديو: العزل والعلاج الصوتي
- أنواع الاستديوهات وفقاً للعلاج الصوتي
- أنواع الاستديوهات وفقاً للغرض من استخدامها

الجزء الثاني: يهدف هذا الجزء إلى تعريف الطالب بـ:

1- الاستديو التلفزيوني

2- الخصائص التي يجب أن تتوفر في الاستديوهات التلفزيونية

3- مكونات الاستديو التلفزيوني:

• غرفة التصوير: الأجهزة الموجودة داخل غرفة التصوير

• غرفة المراقبة: الأجهزة الموجودة داخل غرفة المراقبة

4- أنواع غرفة المراقبة

5- الاستديو الوهمي

6- مساحة الاستديو

العمل الإذاعي:

يتم العمل الإذاعي إما داخل الاستديو ويسمى العمل الداخلي، أو خارج الاستديو ويسمى العمل الخارجي، حيث يتم إنتاج جميع البرامج الإذاعية والتمثيلية وإذاعة نشرات الأخبار ومواد الربط الإذاعي من داخل استديو الإذاعة، فيما عدا ما يتم تسجيله ونقله في الإذاعات الخارجية، ويقصد بها دائماً ما يتم تنفيذه خارج الاستديو أي خارج مباني الإذاعة، وهو أيضاً ما يذاع على الهواء مباشرةً من الموقع أو ما يسجل ليذاع فيما بعد عن طريق غرفة المراقبة الرئيسية في مبنى الإذاعة الرئيسي.^أ

الاستديو الإذاعي:

هو المكان المخصّص لإنتاج المواد الإذاعية سواء تلك التي تبثُّ حيّةً على الهواء مباشرةً Live أو التي يجري تسجيلها على أشرطة أو أسطوانات.

ويتطلب الاستديو مواصفات خاصة في الإعداد الهندسي لكي يكون صالحاً للإذاعة.

أولاً- أقسام الاستديو الإذاعي:

على الرغم من اختلاف الاستديوهات الإذاعية، إلا أنها تتكوّن من قسمين متكاملين:
القسم الأول هو غرفة المراقبة، والثاني هو غرفة البلاتوه ويفصل بينهما حاجز زجاجي^ب

A- غرفة الاستديو أو البلاتوه Studio Floor:

ويمثّل المكان الذي يجلس فيه المذيع أو مقدّم البرامج ليقراً النصّ الإذاعي على الهواء، أو لتسجيله على أجهزة التسجيل، ويمكن للجالسين في هذه الغرفة رؤية الجالسين في غرفة المراقبة من خلال حاجز زجاجي مؤلّف من لوحين من الزجاج مثبتين على الجدار.

ويوجد في هذه الغرفة ميكرفون أو أكثر (حسب طبيعة الاستديو)، مثبت على منضدة الجلوس، حيث تتصل مصادر الصوت الموجودة في غرفة الاستديو أو البلاتوه سلكياً بغرفة المراقبة الملاصقة لها.

وتُعدّ غرفة الاستديو أو البلاتوه إعداداً صوتياً خاصاً من خلال: ⁱⁱⁱ

1. عزل الغرفة عن الضوضاء الخارجي التي يمكن أن تدخل إليها من الخارج عن طرق الفتحات التي يمكن أن تكون موجودة كالباب وفتحة المفتاح والجدران.
2. تخفيض ضوضاء التكوين: أي الذي يكون مصدره تكوين الغرفة ذاتها، كالجدران والأجهزة والتوصيلات والميكروفونات، حيث تفرز نوعاً من الضوضاء ولو كانت ضعيفة، إلا أنها مؤثرة.
3. تعديل رنين الغرفة الداخلي: حيث يصدر الصوت بين الأسطح المتقابلة وقد تستمر باستمرار وجود الأصوات، والتعديل يكون من خلال تغيير انعكاسات الموجة بوضع مواد ماصة للصوت أو بجعل الأسطح المتقابلة غير مستوية.
4. التحكم في زمن الرنين داخل الغرفة: عند التحدث داخل الاستديو تنتشر الموجات الصوتية في مختلف الاتجاهات وتصطدم بالحوائط والأسقف والأرضية وتنعكس مراراً من سطحٍ لآخر وتفقد قوتها. لذلك يتم تزويد الاستديو بمواد ماصة للصوت للتحكم بزمن الرنين وهو المدة الزمنية التي يستغرقها الصوت داخل الحجرة إلى أن تصبح شدته أقل من 60 ديسبل، حيث يمكن سماع رنين الصوت عندما يتلاشى الصوت الأصلي إلى هذا المستوى وهي تقدر بـ 1/مليون من الضغط الأصلي للصوت.

B- غرفة المراقبة Control Room:

وهي غرفة منفصلة عن الاستديو بحاجز زجاجي سميك، ويجلس في هذه الغرفة المخرج ومهندس الصوت ومساعد المخرج والفنيين لتسجيل البرنامج.

ويتضمن هذا القسم مصادر الإدخال والإخراج للصوت، وتقنيات تشغيلها والتحكم فيها، بالإضافة لأجهزة إنتاج البرامج والتسجيل الأخرى عالية الجودة، ويختلف عدد هذه الأجهزة تبعاً لإمكانات الاستديو.

C- الحاجز الزجاجي:

يفصل بين الاستديو وغرفة المراقبة حاجز زجاجي، وهو عبارة عن قطعتين منفصلتين من الزجاج بينهما مواد عازلة للصوت، ومواد أخرى ماصة للصوت، وهذا الحاجز له فوائد عديدة أهمها:

- يساعد المخرج أو مهندس الصوت على الاتصال البصري بالمذيع الجالس في غرفة الاستديو واستخدام الإشارات اليدوية.
- يمكن المخرج من إصدار تعليمات للمذيع الموجود في الاستديو ومن معه من ضيوف البرنامج.
- يساهم في عدم قطع التسجيل كثيراً خاصة أثناء البرامج المسجلة.

ثانياً- معدّات الاستديو الإذاعي المسموع: iv

المعدّات هي مجموعة التجهيزات الخاصة التي تساعد في إنتاج برنامج الإذاعي، وتختلف المعدّات الموجودة في الاستديو عن المعدّات التي توجد داخل غرفة المراقبة.

- معدّات استديو الراديو: يتكون استديو الراديو من:

1. الميكرفون:

يحتل الميكرفون مكان الصدارة في الإذاعة الصوتية، فهو الأداة التي تنقل الموجات الصوتية إلى موجات كهربائية تماثلها تماماً، أي أن الميكرفون هو أداة لتحويل الموجات التي تحدث نتيجة للصوت في الهواء أو تتولد من جسم مهتز كالألات الموسيقية إلى موجات كهربائية مماثلة لنفس الموجات الصوتية.

ويعدّ الميكرفون أداة رئيسية من أدوات تكنولوجيا الإنتاج والبتّ البرامجي في الراديو والتلفزيون،

ويجب أن يتوافر في الميكرفون مواصفات عديدة أهمها: v

- 1- أمانة الأداء أي تحويل الموجات الصوتية لكهربائية مماثلة
 - 2- ألا يحدث تشويه أثناء عملية التحويل هذه
 - 3- أن يكون سهل الاستعمال، صغير الحجم
 - 4- ألا تتأثر بالحرارة أو الرطوبة أو أية مجالات مغناطيسية أخرى
 - 5- ألا تتأثر بنقلها من مكان إلى آخر
 - 6- المتانة بحيث تتحمل أعباء العمل لفترة طويلة كما تتحمل الضغوط الصوتية والفروق بين الأصوات من حيث الشدة والنوعية.
- وتتنوع أشكال وأنواع الميكرفونات طبقاً للغرض من الاستخدام أو طريقة التصميم أو مجال الالتقاط أو حسب الطراز.

2. مفتاح التحكم بالميكروفون: وهو عبارة عن مفتاح لفتح وإغلاق الميكروفون عند الحاجة، وله فوائد عديدة خاصة عند سعال المذيع يتم إغلاقه حتى لا يُسمع الصوت، ويسمى في بعض الحالات مفتاح السعال.

3. مكبر صوتٍ للتخاطب بصوتٍ مسموع مع جميع العاملين داخل الاستديو، ويكون ذلك وقت انقطاع التسجيل.

4. سماعة رأس Head phone: للتنسيق بين المخرج والعاملين داخل الاستديو أثناء عملية التسجيل.

5. سماعة أذن للتخاطب مع المذيع دون انقطاع التسجيل.

6. الساعة التي تساعد على تحديد وقت بدء وانتهاء البرنامج.

7. لمبة حمراء على باب الاستديو تضيء في حالة التسجيل أو البث المباشر لتحذير الآخرين من الدخول للاستديو في هذه الحالة حتى لا يحدث تشويش أو ضجيج، وألا تضطر لإعادة التسجيل مرة ثانية.

• المعدات في غرفة المراقبة هي: ^{vi}

1- لوحة التحكم بالصوت: ويطلق عليها طاولة الأصوات أو مازج الأصوات، وتحتوي على عددٍ كبيرٍ من المفاتيح يمكن بواسطتها التحكم في مصادر الإدخال والإخراج Inputs & Outputs ، فكل مصدر صوتٍ يتم التحكم فيه بواسطة مفتاح منزلقٍ يسمى Fader ، ويمكن تحريكه لأعلى وأسفل وفق المستوى الصوتي المطلوب وبجانب هذه المفاتيح كلها يوجد مفتاح رئيسي يتحكم فيها جميعاً، ومفتاح آخر للطاقة Power Switch الذي يوصل الطاقة اللازمة لتشغيل النظام ككل.

ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه اللوحة: ^{vii}

1. القيام بمزج الأصواتِ الصادرةِ عن عدةِ مصادرٍ سواء ميكرفونات أو أسطوانات أو أشرطة مع ضبط مستويات الصوت بالشكل الصحيح.
2. التحكم بالطاقة الصوتية ونقلها من خلال قنوات البرنامج إلى نقاطٍ خارجية عبر لوحة التحكم.
3. تكبيرُ الطاقة الكهربائية الصادرة عن الميكرفونات لنسبٍ صالحةٍ للاستخدام الإذاعي.
4. إتاحة إمكانية إحداث الصدى والرنين الصناعي إذا اقتضى الأمر وتوظيف هذا الصدى وغيره من الخدع الصناعية لمتطلبات الإخراج الجيد للرسالة الإذاعية على المستوى الفني وعلى مستوى التكوين.
5. إمكانية نقل ما تم تسجيله من مصدرٍ معين على مصدرٍ آخر وإتاحة إمكانية تبادل إذاعة البرامج مع الاستديوهات الأخرى من خلال وصلات تغذية خاصة تربط بين لوحة التحكم في هذا الاستديو ولوحات التحكم في الاستديوهات الأخرى.
6. التحكم في تشغيل الأجهزة ككل، فهناك مفتاح التحكم الرئيسي Master control الذي يمكن من تشغيل الأجهزة كافة وإلغاء عملها عند الحاجة.
7. إمكانية المراقبة المرئية لشدة الصوت من مصادر مختلفة من خلال المؤشر الخاص بشدة الصوت، حيث يتحرك طبقاً لزيادة أو انخفاض شدة الصوت في اتجاه معين.

2- أجهزة التسجيل: مثل أجهزة الاسطوانات وأجهزة الشرائط المغناطيسية والكاسيت والبكرات

- والخرطوش وأجهزة الاسطوانات المضغوطة والتسجيل الرقمي، وسنتناول بالتفصيل كلا منها: ^{viii}
1. أجهزة الاسطوانات: يوجد العديد من أجهزة الاسطوانات، ويجب اختيار النوع المناسب لظروف عمل الاستديو، ويستخدم هذا الجهاز أثناء عملية إنتاج البرامج لنقل الموسيقى أو الأغاني أو المؤثرات الصوتية المسجلة عليها لاستكمال البرنامج، ويمكن أن يتواجد أكثر من جهاز في الاستديو الواحد تبعاً لحجم الاستديو والغرض المطلوب استخدام الاستديو فيه.
 2. جهاز الكاسيت: يتواجد أيضاً أكثر من جهاز للكاسيت للمساعدة في إنتاج البرنامج الإذاعي، وقد تستخدم جميعها أو أحدها فقط حسب البرنامج. ويعتبر هذا من الأنواع القديمة لكنه يتسم بسهولة الحمل والاستخدام في التسجيلات الخارجية وهي صغيرة الحجم ومنخفضة السعر. لكن من عيوبه أنه لا يصلح لإجراء المونتاج عليه لظهور عمليات القطع والمفاتيح بشكل واضح فيه، وصعوبة الاستدلال على المادة المسجلة فيه بسهولة.

3. **جهاز إذاعة البكر:** من أهم الأجهزة في استديوهات الراديو في العالم، نظراً لأنها تتحمّل أعباء العمل بكفاءةٍ كاملةٍ لساعاتٍ طويلة، ويحتوي هذا الجهاز على حاملين للشرائط تعمل إحداهما على إدارة الأخرى، وتوجد فيها سرعتان للصوت، وتحتوي على مقاطع، ومن أهم وظائف هذا الجهاز تسجيل البرامج التي سيعاد إذاعتها للمستمع في وقتٍ لاحق.
4. **جهاز الشرائط المحمولة:** جهاز مساعد في الإنتاج تستخدم فيه شرائط البكر من الحجم الصغير، يستخدم في الاستماع للمواد المسجلة، ويعمل بالكهرباء والبطارية، ويمكن إجراء عملية مونتاج عليه دون أخطاءٍ فنيةٍ وله أيضاً عدة سرعات.

3- الكمبيوتر

4- أجهزة للمزج الصوتي

5- مقويّات الصوت

6- أجهزة لإذاعة بعض مصادر الصوت الأخرى المسجلة مسبقاً.

ثالثاً- إعداد الاستديو:

تبنى الاستديوهات ويتم تجهيزها بطريقةٍ خاصةٍ توفر لها الظروف والإمكانات المثلى لنقل وتسجيل مختلف أنواع البرامج التي تذاغ منها أو تسجّل فيها، وتحتاج محطات الراديو المختلفة لأنواعٍ متعددةٍ من الاستديوهات، فهناك الاستديوهات المخصصة للبتّ المباشر على الهواء، وأخرى للإنتاج، وفي كل الأحوال فإن هذه الاستديوهات يتم إعدادها وتجهيزها على نحوٍ خاصٍ يحقق إنتاجاً صوتياً واضحاً ودقيقاً وأميناً، وذلك لأن الأصوات أياً كان نوعها أو مصدرها تتأثر مباشرةً بطبيعة المكان الذي تتردد في نطاقه أو تصدر عنه.

• طرق إعداد الاستديو صوتياً:

تعد الاستديوهات إعداداً هندسياً خاصاً يكفل لها نقل كافة الخصائص الصوتية والتحكّم فيها، ويتم ذلك

بطريقتين رئيسيتين هما: ^{ix}

1- العزل الصوتي:

عزل الاستديو يعني منع أيّة أصواتٍ خارجية من الدخول إلى غرفة الاستديو، ويتم ذلك بينائه وفق أسسٍ هندسيةٍ خاصة كأن يفصل عن سائر المبنى، أي يتم اختيار الموقع الأكثر هدوءاً، ومن ثم استخدام موادٍ عازلةٍ للصوت مثل الفلين الزجاجي أو شعر الخيل أو أيّة موادٍ عازلةٍ أخرى، كما يفصل عن الحجرات المجاورة بواسطة جدرانٍ مزدوجة تبني خصيصاً وتكون مملوءةً بالهواء الساكنٍ بطبيعة الحال، ومن ثم لا تنتقل الأصوات منها أو إليها.

وبالإضافة إلى التعامل مع الجدران بهذه الطريقة، يتم التعامل مع العناصر الأخرى كالأبواب بحيث يتم صنعها بشكل قويٍ وسميكٍ تغطيها طبقة عازلة، وتغطي فتحة المفتاح بشكل يمنع تسرب الأصوات، كما يراعى عدم وجود نوافذ داخل الاستديو لذلك تزود بأجهزة تكييف ساكنة الصوت حتى لا تؤثر على عملية التسجيل أو البث.

2- العلاج الصوتي:

أصبحت الهندسة الصوتية تهتم اهتماماً كبيراً بموضوع المعالجة الصوتية واستخدامها في استديوهات الإذاعة وغيرها من المباني التي تحتاج إلى معالجة صوتية كالمستشفيات وقاعات

المحاضرات والمسارح، فهذه الأماكن تعالج صوتياً لتحقيق التوازن الصوتي عن طريق إيجاد توازن بين الموجات المباشرة وغير المباشرة، أي تحديد واختيار النسبة الصحيحة بينهما.

ويقصد بالعلاج الصوتي التحكم بزمن الرنين داخل الاستديو، ويعرف زمن الرنين بالفترة بين وقوف مصدر الصوت إلى وقت اضمحلاله، وإذا كان الاضمحلال بدون انتظام يكون الاستديو رديئاً.

• العوامل المؤثرة في التوازن الصوتي وزمن الرنين:

من العوامل المؤثرة في التوازن الصوتي: نوع الميكروفون، اختيار مكان وضع الميكروفون بحيث يكون بعيداً عن جدران الاستديو حتى لا يتأثر بخواصها، واختيار المسافة الصحيحة بين المصدر الصوتي والميكروفون، وتحديد عدد الميكروفونات اللازمة له أيضاً أثره على النسبة بين الموجات المباشرة والمنعكسة.^x

ويتم التحكم بزمن الرنين عن طريق كمية المواد الماصة للصوت، حيث تتوفر من مواد شديدة الامتصاص للصوت في حال الدراما، إلى مواد متوسطة الامتصاص للصوت كما يلاحظ في استديو الأخبار والأحاديث، إلى مواد عاكسة للصوت التي تزيد من زمن الرنين وتتاسب البرامج الموسيقية.

رابعاً - أنواع الاستديوهات وفقاً للعلاج الصوتي: ^{xi}

تتحدد أنواع الاستديوهات وفقاً لعملية العلاج الصوتي بالتحكم في زمن الرنين عن طريق كمية المواد الماصة للصوت بثلاثة أنواع هي:

1 - الاستديو الحي Life Studio:

وهو الاستديو ذو الإنعكاسات العالية وبالتالي زمن رنينٍ عالي، ويقوم هذا الاستديو بعملية انعكاسٍ شديدٍ للصوت مما ينتج عنه رنيناً عالياً، ويستخدم خاصةً في تسجيل الموسيقى والغناء بواسطة وضع موادٍ عاكسةٍ للصوت لزيادة الإحساس بالحيوية.

2 - الاستديو الميت Dead Studio:

لا يوجد في مثل هذه الاستديوهات إي انعكاسات للصوت، ويتم امتصاص الصوت امتصاصاً شديداً بواسطة المواد شديدة الامتصاص للصوت، مما يعطي إichاءاً بأن الصوت مكتوم ولا يوجد أي رنين، ويستخدم هذا النوع في تسجيل بعض المشاهد الدرامية التي تحتاج لإعطاء مثل هذا الإichاء.

3 - الاستديو متوسط الانعكاسات Practical Acoustics Studio:

يوجد في هذا الاستديو رنينٌ متوسط، حيث تعمل المواد متوسطة الامتصاص للصوت على امتصاص جزءٍ من الصوت وانعكاس الباقي، مما ينتج عنه زمنٌ رنينٍ متوسط ويستخدم هذا النوع من الاستديوهات في تسجيل الأحاديث ونشرات الأخبار والبرامج الحوارية لأنه يعطي انطباعاً طبيعياً وعملياً للصوت.

خامساً- أنواع الاستديوهات وفقاً للغرض من استخدامها:

يوجد في مراكز الإنتاج الإذاعية العديد من نماذج الاستديوهات، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع وفقاً للغرض من استخدامه:^{xii}

1 - استديو التنفيذ أو الربط

2 - استديو التسجيلات (الإنتاج)

3 - استديو المونتاج

1 - استديو الربط:

وهو الاستديو الذي يجلس فيه المذيع ليعلن عن البرنامج الإذاعي ووقت إذاعته، ويسمى أيضاً استديو الهواء أو استديو التنفيذ، إبي إذاعة المواد الإذاعية بأشكالها المختلفة، بدءاً من النشرات الإخبارية ومواد الربط على الهواء مباشرة.

ويكون استديو الربط صغير إلى متوسط الحجم، وتوجد فيه منضدة صغيرة يتشكل سطحها من ثقب عديدة من الخيزران عادة لكي لا تعكس الصوت، وميكروفون، وسماعات للأذن، كما توجد سماعة معلقة على احد الجدران لسماع ما يقوله مهندس الصوت أو مخرج الفترة من غرفة المراقبة وقت الحاجة، وسماع المواد المسجلة التي تذاع على الهواء.

2 - استديو التسجيلات أو استديو الإنتاج:

وهذا الاستديو أكبر حجماً من استديو الهواء أو التنفيذ، وهو معزول صوتياً بنفس الطريقة، ومنه ما هو مخصص لإجراء الأحاديث الإذاعية والحوارات، ويتسع بذلك لوجود المذيع ومجموعة من ضيوف البرامج المشتركين في التسجيل، ومزوّد بعددٍ من الميكروفونات وسماعةٍ للتخاطب مع غرفة المراقبة.

ويدخل ضمن هذا النوع من الاستديوهات ما يسمى باستديو الدراما، وهو نوعٌ ذو وضعٍ خاص حيث يضمّ غرفة مراقبة وثلاثة استديوهات منفصلة، متصلة وملحقة بغرفة المراقبة.

ويرجع تصميم استديو الدراما بهذا الشكل إلى أن المشاهد الدرامية تحتاج لانعكاسات صوتٍ مختلفة يتطلب كل منها استديو مختلف، ويستطيع المخرج الموجود في غرفة المراقبة متابعة العمل في الاستديوهات الثلاثة في آن واحد.

ويعد استديو الموسيقى جزءاً من استديو التسجيلات، ويتميّز بانعكاسات صوتٍ شديد، كبير الحجم وعالي الرنين لإعطاء إحساسٍ بالحيوية في الموسيقى والغناء.

3- استديو المونتاج:

وهو المكان الذي يتم فيه عمل المونتاج للبرامج الإذاعية من حيث إعادة ترتيب فقرات البرنامج، أو حذف الأجزاء غير المرغوب فيها، أو ضبط وقت إذاعة البرنامج. ويتم في هذا الاستديو أيضاً عمل المزج الصوتي للموسيقى والكلام إذا لم يكن قد تمّ هذا أثناء تسجيل البرنامج.

ويكون استديو المونتاج متوسط الحجم نوعاً ما، ويطلق عليه اسم جزيرة مونتاج.

ويجب التأكيد على أن كل نوعٍ من أنواع الاستديوهات لا يصلح استخدامه لغير الأغراض المخصصة له، فلا يمكن استخدام استديو الأحاديث لتسجيل الموسيقى والغناء أو العكس، وإنما يختص كل نوعٍ بالغرض الذي أنشئ من أجله فقط.

الخلاصة

تحدثنا في هذا الجزء عن الاستديو الإذاعي وأقسامه التي تتمثل بغرفة المراقبة وغرفة الاستديو والحاجز الزجاجي ووظيفة كل منها.

كما تعرّفنا على المعدّات الموجودة ضمن الاستديو الإذاعي المسموع ومن أهمها الميكرفون، مفتاح التحكم في الميكرفون، سماعة التخاطب، سماعة الأذن والساعة

أما بالنسبة لغرفة المراقبة تتعدد الأجهزة والمعدات اللازمة للعمل الإذاعي، وأهمية عزل الاستديو وتعريف الطالب بالفرق بين العزل والعلاج الصوتي، وأنواع الاستديوهات وفقاً للعلاج الصوتي، ووفقاً للغرض من استخدامها.

أولاً- الاستديو التلفزيوني:

الاستديو هو المكان الذي يتم فيه تصوير أغلب البرامج التلفزيونية، سواء لتبث مباشرة على الهواء أو لتسجيلها.

ويوفر استديو التلفزيون المصمم جيداً الأجواء السليمة للتصوير، والتنسيق بين كافة عناصر الإنتاج، وتصمم معظم الاستديوهات على شكلٍ مستطيل مع اختلاف المساحة.

ثانياً- خصائص الاستديو:

هناك مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتوافر في كل الاستديوهات التلفزيونية وهي:

1- الحجم أو المساحة Size: ^{xiii}

كلما كبر حجم الاستديو كلما أصبحت معه الحركة لعناصر الإنتاج أكثر مرونةً، فإذا كان عمل الاستديو هو تقديم الأخبار أو إجراء مقابلة يمكن أن يتم ذلك بمساحةٍ قليلة، فيما تحتاج الأعداد الكبيرة من الموسيقيين والدراما والبرامج الجماهيرية إلى استديوهات أكبر حجماً.

ومن السهل إعادة إنتاج برنامج أو عرضٍ بسيط في استديو كبير، بينما العكس صعب جداً، إذ لا يمكن إنتاج عرضٍ كبيرٍ جداً في استديو صغير.

وتختلف مساحة البلاتوه من استديو لآخر حسب طبيعته، ففي استديو الدراما تزيد المساحة كثيراً عن مساحة استديو التنفيذ أو الربط.

وعموماً كلما كبر حجم الاستديو كلما ساعد على إنتاج أشكالٍ أكثر من البرامج التلفزيونية ووجود معداتٍ أكثر.

2- الأرضية Floor:

يجب أن تكون أرضية الاستديو مستوية ومنبسطة حتى تستطيع الكاميرات أن تتحرك عليها بكل يسرٍ وحرية. وأن تكون صلبة بحيث تتحمل تحريك المعدات الثقيلة عليها مثل الكاميرات، وكذلك المناظر ومعدات الديكور.

وتُصنَع أرضية الاستديو من مادة بلاستيكية ملساء أو تكون معدنيةً أو مصقولةً، بحيث تتيح تحريك الكاميرات دون أن يحدث أي اهتزازات أثناء التصوير.

3 – ارتفاع السقف Ceiling Height:

يجب أن يكون سقف الاستديو مرتفعاً بشكل جيد، لكي يتم تركيب شبكة الإضاءة دون أن تعيق عمل الأجهزة الأخرى الموجودة في الاستديو.

إن الارتفاع الدقيق لسقف الاستديو، والذي يجب أن يكون على أقل تقدير 12 قدماً، هو واحدٌ من أهم عوامل التصميم في عالم استديو التلفزيون، فإذا ما كان السقف منخفضاً فإن الأضواء ستكون قريبةً إلى المشهد على الأرض، أي أنها لن تسمح بالتحكم الجيد بالإضاءة، ولن يكون هناك مجالاً لتسريب الحرارة الناتجة عن معدات الإضاءة خارج الاستديو، وستجعل الاستديو شديد الحرارة بصورة غير مريحة.

ولذلك فإن السقوف العالية تكون ملائمةً لعمل هذه الأجهزة واستخدام قطعٍ متنوعةٍ الطول من الديكور والمناظر.

4 – العزل والعلاج الصوتي Acoustic Treatment:

يجب أن تتم معالجة الجدران والسقف بمواد عازلة تمنع دخول الأصوات من خارج الاستديو، وذلك باستخدام مواد عازلة كالصوف الزجاجي، وطريقة بناء الاستديو على شكل بناءٍ داخل بناء (الجدران المزدوجة)، إضافةً لعدم وجود نوافذ، وإن وجدت، يكون الزجاج من النوع العازل للصوت، حتى أن قفل الباب يغطى بقطعٍ من الفلين حتى تمنع تسرب الأصوات.

وتتم معالجة الاستديو صوتياً عن طريق المواد الماصة للصوت للتحكم بزمان الرنين، وتختلف شدة امتصاصها للصوت من مواد شديدة الامتصاص، إلى مواد متوسطة الامتصاص للصوت، إلى مواد عاكسة للصوت.^{xiv}

5 – تكييف الهواء Air-Conditioning:

كون الاستديو لا يحتوي على نوافذ يصبح التكييف ضرورةً أساسية، حيث تبعث معدات الإضاءة كميةً كبيرةً من الحرارة، والتي تؤدي على آثار جانبية على المؤدين والممثلين والعاملين وعلى المعدات الإلكترونية الدقيقة.

وتسبب بعض أنواع أجهزة التكييف ضوضاء غير مقبولة في الاستديو، لذلك لا بد من استخدام أجهزة تكييف خاصة لا تحدث صوتاً.

6 - الأبواب Doors:

يحتاج الاستديو إلى بوابات ثقيلة وسميكة مانعة للصوت، وأن تكون كبيرة أيضاً بحيث تسمح بإدخال قطع الأثاث والديكور من وإلى الاستديو.

ويصمم باب الاستديو على شكل باب ثم ممر صغير ثم باب آخر، ويسمى هذا الممر مصيدة الصوت، وتوضع على الباب من الخارج لمبة حمراء وأخرى خضراء للدلالة على أن الاستديو في حالة تسجيل عند إضاءة اللمبة الحمراء، أي يمنع الدخول، وإضاءة اللمبة الخضراء في حالة إمكانية الدخول إلى الاستديو.

7 - معدات الأمان:

حيث يتم تزويد الاستديو بأجهزة إنذار ضد الحريق، ومخارج للطوارئ في أماكن واضحة لا يحجبها الديكور، وبما لا يعيق عملية التصوير أيضاً.

ثالثاً - مكونات الاستديو التلفزيوني: ^{xv}

ينقسم الاستديو التلفزيوني إلى قسمين رئيسيين يفصل بينهما حاجز زجاجي معزول وهما:

1 - غرفة التصوير التلفزيوني (البلاتوه) Studio Floor

2 - غرفة المراقبة Control Room

1 - غرفة التصوير التلفزيوني (البلاتوه) Studio Floor:

وفيها يتم تصوير أحداث البرنامج والفعاليات باستخدام الكاميرات بغرض تسجيلها أو بثها على الهواء مباشرة، ومن مكونات هذه الغرفة:

- الكاميرات: ويوجد فيها كاميرتان أو أكثر، حسب طبيعة البرنامج، وقد تزود بعض الكاميرات بجهاز التلقين Television Prompter في حالة البرامج والنشرات

الإخبارية، وتعتبر الكاميرا من أهم عناصر الإنتاج التلفزيوني، وأهم مكونات الاستديو، حيث أن الكاميرا هي التي تحوّل الموجات الضوئية المنبعثة من أي جسم إلى موجات كهرومغناطيسية، وتتوقف جودة الصورة على نوع الكاميرا أو إمكانياتها وحسن استخدامها.

وهناك نوعان أساسيان من الكاميرات التلفزيونية هما: ^{xvi}

1- كاميرات الاستديو Studio camera: وهي التي تتنوع أشكالها وفقاً لحجم الاستديو وإمكانياته، ولكن من أهم خصائصها أنها تعمل بالتيار الكهربائي، وهي ثقيلة الوزن ومزودة بعدسة زووم مجالها كبير ومحدّد للمنظر كبير الحجم View Finder، كما تزود هذه الكاميرات بحوامل مثبتة على عجل لتسهيل حركتها بسلاسة داخل الاستديو.

2- الكاميرات المحمولة Portable Cameras: ويرجع إليها الفضل في تطوير التغطية التلفزيونية لكافة أشكال البرامج وخاصة الإخبارية، وتتميز هذه الكاميرات أن بإمكانها أن تعمل بالبطارية أو بواسطة التيار الكهربائي، وتتميز هذه الكاميرات أيضاً بإمكانية رؤية ما تمّ تسجيله في الميدان، والضبط الأوتوماتيكي، إضافةً إلى خفة الوزن..

- معدّات الإضاءة: تضمّ الغرفة شبكة الإضاءة المعلقة (عبارة عن هيكل معدنيّ مثبت تحت سقف الاستديو لتثبيت كشافات الإضاءة عليها بما يسمح بتحريكها حسب طبيعة البرنامج وتوزيع الضيوف والمذيع داخل الاستديو).
- الميكروفونات: تضمّ أجهزة التقاط الصوت (الميكروفونات) وتزود الغرفة بعددٍ من الميكروفونات لتوصيل الصوت المطلوب تسجيله إلى غرفة المراقبة.
- الديكور: يشكل الديكور عنصراً هاماً من مكونات هذه الغرفة، كما يمكن أن توضع شاشة عرضٍ أو أكثر.
- فريق العمل: يتواجد في هذه الغرفة الممثلين أو مقدمي البرنامج وطاقم العمل التلفزيوني الذي يتكوّن عادةً من مدير الاستديو Floor Manager والمصورين Camera Men ومساعد فني الصوت. ^{xvii}
- كما يمكن أن يتوفر في الاستديو سيكلوراما (شاشة من القماش السميك المشدود على جدار الاستديو، ومعلقة على قضبان من الحديد يمكن طيها وقت الحاجة، وتستخدم في إلقاء أضواء ملونة لتعطي خلفيةً للبرنامج الذي يتمّ تصويره).

2 - غرفة المراقبة Control Room:

هذه الغرفة هي الجهاز العصبي أو المركز العصبي للإنتاج، لذلك يطلق عليها اسم غرفة مراقبة الاستديو، أو غرفة مراقبة الإنتاج Production Control room، وهي جزء من الاستديو ويفصل بينها وبين "البلاطه" نافذة زجاجية كبيرة عازلة للصوت، وتتصل بالاستديو مباشرة عن طريق الكابلات، ويتم داخل غرفة المراقبة اتخاذ القرارات والأوامر من قبل المخرج لكل فريق العمل التلفزيوني.

• مكونات غرفة المراقبة:

تضم هذه الغرفة عدداً كبيراً من الأجهزة والأزرار والشاشات الصغيرة Monitors، حيث تقوم بمهمة أساسية واحدة وهي تحريك فريق العمل داخل الاستديو وتسجيل ما يدور أمام الكاميرا عن طريق سلسلة من العمليات الفنية.^{xviii}

ويجلس في هذه الغرفة مخرج البرنامج ومساعديه ومعاونيه من الفنيين المتخصصين، حيث يدير عملية الإنتاج وفق ما هو مخطط لها سلفاً، ويتحكم تحكماً كاملاً في تحديد نوع اللقطات وترتيب ظهورها والوقت أو المدة التي يستغرقها عرضها أو بقاؤها على الشاشة.^{xix}

ومن أهم الأجهزة الموجودة داخل غرفة المراقبة أو التحكم في تعبير آخر:^{xx}

أ - وحدات التحكم في البرنامج Program Control:

تتكون من شاشات عرض Video Monitors تتصل بأجهزة الصورة المختلفة مثل كاميرات الاستديو أو أجهزة الفيديو بنفس الغرفة أو بغرف أخرى أو أجهزة التيلسين (التحويل التلفزيوني للمادة) أو أجهزة استقبال الأقمار الصناعية أو أجهزة عرض الشرائح أو أجهزة الكمبيوتر. كما تتضمن وحدات التحكم سماعات صوتية ونظاماً للاتصال مع فريق العمل بالاستديو، إضافة إلى ساعة وشاشات عرض نهائية Preview لاختيار اللقطات النهائية قبل تسجيلها أو إذاعتها على الهواء، إضافة إلى شاشات العرض على الهواء.

ب - جهاز الربط البصري وجهاز الربط الصوتي:

ويطلق على هذا الجهاز أحياناً جهاز التحويل Switching board حيث يقوم بتغيير اللقطات أو مزجها أو مسحها...إلخ، وأحياناً يسمى بالكونصول أو لوحة المفاتيح أو جهاز المزج Mixer، وفي الاستديوهات الإنتاجية الصغيرة تندمج إمكانات المزج الصوري والمزج الصوتي في جهاز واحد، وغالباً بسبب طبيعة الإنتاج التلفزيوني وحجمه يتطلب الإنتاج وجود جهاز للمزج الصوري Video Switcher وجهاز للمزج الصوتي Audio Switcher ويطلق على الجهازين اسم Mixer.

ويجلس المخرج في البرامج الصغيرة أمام الميكسر ليقوم باختيار لقطات البرنامج ومشاهده والربط بينها باستخدام هذا الجهاز، بينما يقوم مساعده الصوتي بالتحكم في الأصوات المسجلة باستخدام جهاز المزج الصوتي، أما في البرامج الضخمة يتطلب الإنتاج تفرغ المخرج لإصدار الأوامر لمساعديه الجالسين إلى هذه الأجهزة، ويكتفي المخرج بالمتابعة الشاملة لمفردات الإنتاج وإصدار التعليمات والملاحظات والأوامر لمساعديه.

ت - وحدات التسجيل:

إضافةً إلى وحدات التحكم في البرنامج التلفزيوني، تتواجد داخل غرفة التحكم وحدات تسجيل هذا البرنامج أو نقله إلى محطات الإرسال مباشرةً.

ث - أجهزة التحكم في إضاءة الاستديو Light Key:

تعمل هذه الأجهزة على التحكم في قوة المصادر الضوئية داخل الاستديوهات، ومنها ما هو يدوي في الاستديوهات البسيطة، إلا أنه في الاستديوهات الحديثة يتم استبدال هذه الأجهزة بوحدات كمبيوتر للتحكم الإلكتروني في الإضاءة وضبط مستوياتها وأنواعها.

ج - أجهزة الصوت:

يوجد في غرفة المراقبة مجموعة من الأجهزة الصوتية المرتبطة بهذا الجهاز، والتي تساهم في إنتاج المادة الصوتية للبرنامج التلفزيوني مثل أجهزة تسجيل الصوت التقليدية مثل البكرة والكاسيت، وأجهزة الصوت الرقمية D.A.T، وأجهزة الأسطوانات المضغوطة Compact disks CDs، وأجهزة العرض الصوتي التقليدية، وأجهزة العرض الصوتي بأسطوانات الليزر Laser disks.

ح - أجهزة الاتصال الداخلي Enter Communication System:

حيث يتم استخدام أسلوبين لتحقيق الاتصال الداخلي بين المخرج وفريق العمل:

1- أجهزة الاتصال الداخلي بين المخرج والمصورين:

عن طريق سماعات الأذن Head Phones أثناء التصوير، وبما لا يؤثر على عملية التسجيل الصوتي.

2- نظام الاتصال الداخلي Studio Talkback System:

وفيه يمكن للمخرج أن يتحدث مباشرة لفريق العمل في الاستديو في غير أوقات التسجيل أو البث^{xxi}.

ثالثاً - أنواع غرف المراقبة:

توجد نماذج متعددة لغرفة المراقبة أو غرفة مراقبة الإنتاج تبعاً لاختلاف أحجام الاستديوهات وفقاً للغرض التي تستخدم فيها، فهناك الاستديوهات الضخمة لإنتاج المسلسلات والعروض الدرامية وعروض المنوعات والبرامج الجماهيرية والدراما بكل أشكالها، وهذه تستخدم خمس أو ست كاميرات، وتتسع لتستوعب نماذج من الديكور بمساحة وارتفاع كبيرين، كما أن هناك الاستديوهات الصغيرة التي لا يتجاوز حجم الاستديو منها 30 × 50 قدماً والتي تستخدم لإنتاج البرامج الصغيرة كالأحاديث والأخبار والحوار. وعلى أساس هذه القاعدة أصبح هناك أكثر من نموذج لغرفة مراقبة الإنتاج وأسلوب عملها، وتتجسد هذه النماذج في الأنواع الرئيسية التالية وهي: ^{xxii}

1 – غرفة المراقبة الشاملة The communal layout :

وهي الغرفة التي يعمل فيها المخرج ومساعدته والمهندس الفني الذي يقوم بالعمل على جهاز المونتاج الإلكتروني "السويتشر" والطاقم الهندسي لمراقبة الكاميرات، ومهندس الصوت ومساعدته. ويجلس هؤلاء جميعاً على طاولة تواجه صفاً من أجهزة العرض التي تظهر على شاشاتها مجموعة اللقطات التي تأتي من مختلف المصادر.

2 – غرفة المراقبة المزدوجة:

وهي غرفة تتكون من وحدتين منفصلتين، تضمّ واحدةً منها المهندسين، وتضم الأخرى مجموعة العاملين في الجوانب الفنية "المخرج ومساعدته".

3 – غرفة المراقبة المجزأة:

ويطلق عليها غرفة المراقبة الثلاثية، حيث توجد غرفة مراقبة الإنتاج في الوسط بين غرفة مراقبة الصوت وغرفة مراقبة المرئيات "الصورة"، وتفصل بين الغرف الثلاث نوافذ زجاجية سميكة وضخمة، ويتصل المخرج مع مساعدته ويوجه تعليماته إلى طاقم المصورين بواسطة سماعة الرأس Head Phone التي يستخدمها المصورون وتزوّد بها كل الكاميرات.

أما الاتصال المتبادل بين الاستديو وبقية الأجهزة الفنية الأخرى التي يتعامل معها المخرج خلال عملية الإنتاج، فإن ذلك يتم بواسطة مكبرات صوتٍ صغيرة Talk Back، أو الإنترنت Inter Come.

4 – غرفة التليسينا (التليسين):

وهي وحدة قائمة بذاتها، وإحدى الوحدات الرئيسية في محطة التلفزيون نظراً لأن كافة المحطات تعتمد إلى حد ما على عرض البرامج والمواد المصوّرة على أفلام. وتشتمل هذه الغرفة التي تعرف باسم غرفة عرض الأفلام أو غرفة التليسين على أجهزة عرض الأفلام بمقاسات مختلفة، إلى جانب الأجهزة الخاصة بعرض الشرائح والتيلوب (وهو نوع من الورق

يكتب عليه العناوين) والصور الفوتوغرافية، وعند عرض هذه المواد على الأجهزة الخاصة بها تقوم كاميرا تسمى الأيكنسكوب بنقلها إلى غرفة المراقبة الرئيسية ليستخدمها المخرج ضمن البرنامج.^{xxiii}

5 - غرفة المراقبة الرئيسية: Master control room:

وهي مركز التنسيق الهندسي في أية محطة تلفزيونية، وفيها تصبّ المادة (الصور والأصوات) الصادرة من الاستديوهات، وغرفة عرض الفيديو، وغرفة عرض الأفلام والشرائح (التليسينا) وسيارات الإذاعة الخارجية، ومن ثم يمكن نقلها إلى برج الإرسال الخارجي أو تحويلها إلى أماكن أخرى، حيث يمكن نقل المادة الصادرة من أي مصدر من هذه المصادر إلى الاستديو، أو من الاستديو إلى البرج.

كما يمكن نقل البرامج على اختلافها ومن مصادرها المختلفة إلى المحطات الأخرى أو إلى البيوت والمكاتب أو الشبكات.^{xxiv}

رابعاً - الاستديو الوهمي:

الاستديو الوهمي هو استديو تقوم فكرته على ما يسمى بالحقيقة الوهمية Virtual studio، وهي تقنية العرض والتحكم التي يمكن بواسطتها وضع الشخص في بيئة وهمية يصنعها الكمبيوتر أو يقوم بتوصيلها.

وتقوم الحقيقة الوهمية على افتراضية تحويل الخيال إلى حقيقة من خلال استخدام أجهزة كمبيوتر وتقنية المعلومات ثلاثية الأبعاد في إنتاج الصور الثابتة والمتحركة لابتكار عوالم متخيّلة، وهناك أنظمة للحقيقة الوهمية تتضمن ارتداء قفازاتٍ صناعية حساسة تقلّد حركة اليدين أثناء تحريكها أمام العين، وهي تسمح بتشكيل أشياء في الحقيقة الوهمية بإثارة الاحساس بالشيء الجامد.^{xxv}

خامساً - مساحة الاستديو:

تختلف الاستديوهات من حيث المساحة تبعاً لطبيعة البرامج المنفّذة فيها، فاستديو الدراما هو أكبر الاستديوهات مساحةً، حيث الحاجة إلى بناء ديكوراتٍ متعددة حسب طبيعة الموقف الدرامي، وبليه في المساحة استديو المنوعات والبرامج الجماهيرية، ثم يلي ذلك استديو البرامج ومنها استديو الأخبار والأحاديث والربط.

والوحدة التلفزيونية المتنقلة T.V Mobil Unit سواء كانت سيارة أو باخرة أو غواصة أو حتى طائرة تماثل إلى حد كبير الاستديو التلفزيوني، حيث تعتبر الوحدة غرفة مراقبة بينما مسرح الأحداث التي يتم تصويرها هو مسرح الاستديو، حيث تنتشر الكاميرات والميكروفونات ووحدات الإضاءة.^{xxvi} ويتخذ المخرج مكانه داخل الوحدة ليشرف على عملية التصوير والتسجيل، ويعطي التعليمات للمصورين والمخرج المنفذ والقائمين على الأجهزة الأخرى.

الخلاصة

تحدّثنا في الفصل السابق عن الاستديو التلفزيوني و الخصائص التي يجب أن تتوافر في الاستديوهات التلفزيونية هندسياً كالحجم والأرضية وارتفاع السقف، العزل والعلاج الصوتي، والتكييف، وصولاً للأبواب وضمانات الأمان التي يجب ان تزوّد به.

وفي الجزء الثاني تعرفنا إلى مكونات الاستديو التلفزيوني بقسميه غرفة التصوير، غرفة المراقبة، والأجهزة الموجودة داخل غرفة التصوير كالكاميرات ومعدّات الإضاءة، والأجهزة الموجودة داخل غرفة المراقبة كوحدات التحكم في البرنامج والتحكم بالإضاءة.

ومن ثم تناولنا أنواع غرف المراقبة التي يمكن أن تختلف بحجمها ومكوناتها باختلاف نوع الاستديو التلفزيوني.

الاسئلة

أسئلة الجزء الأول: استديو الإذاعة:

1- ينقسم الاستديو الإذاعي إلى:

- A. قسمين
- B. ثلاثة أقسام
- C. أربعة أقسام
- D. لا يوجد قاعدة محددة

الإجابة الصحيحة a

2- تتوزع الميكروفونات في:

- A. غرفة المراقبة
- B. غرفة الاستديو
- C. في غرفتي المراقبة والاستديو
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة b

3- يتواجد المخرج عادةً في:

- A. غرفة المراقبة
- B. غرفة الاستديو
- C. في غرفة المونتاج
- D. كل الإجابات خاطئة

الإجابة الصحيحة a

4- من أنواع الاستديو حسب العلاج الصوتي:

- A. استديو المونتاج
- B. استديو الدراما
- C. الاستديو الحي
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة C

5- يمكن تصنيف الاستديوهات وفقاً للغرض من استخدامها إلى:

- A. استديو التنفيذ أو الربط
- B. استديو التسجيلات (الإنتاج)
- C. استديو المونتاج
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

أسئلة الجزء الثاني: استديو التلفزيون:

1- من الخصائص التي يجب أن تتوفر في الاستديوهات التلفزيونية:

- A. المساحة الواسعة
- B. النوافذ الكبيرة
- C. ارتفاع الأسقف
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة C

2- من المعدّات الموجودة داخل غرفة المراقبة:

- A. وحدات التحكم في البرنامج
- B. الكاميرات

- C. شبكة الإضاءة
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة a

3 – من المعدات الموجودة في غرفة التصوير أو الاستديو:

- A. الكاميرات
- B. معدات الإضاءة
- C. الميكروفونات
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

4 – من أساليب الاتصال الداخلي بين الاستديو وغرفة المراقبة:

- A. سماعات الأذن Head Phones
- B. الهاتف
- C. الميكرفون
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة a

5 – من أنواع غرف مراقبة الإنتاج التلفزيونية:

- A. غرفة المراقبة الشاملة
- B. المزدوجة
- C. المجزأة
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

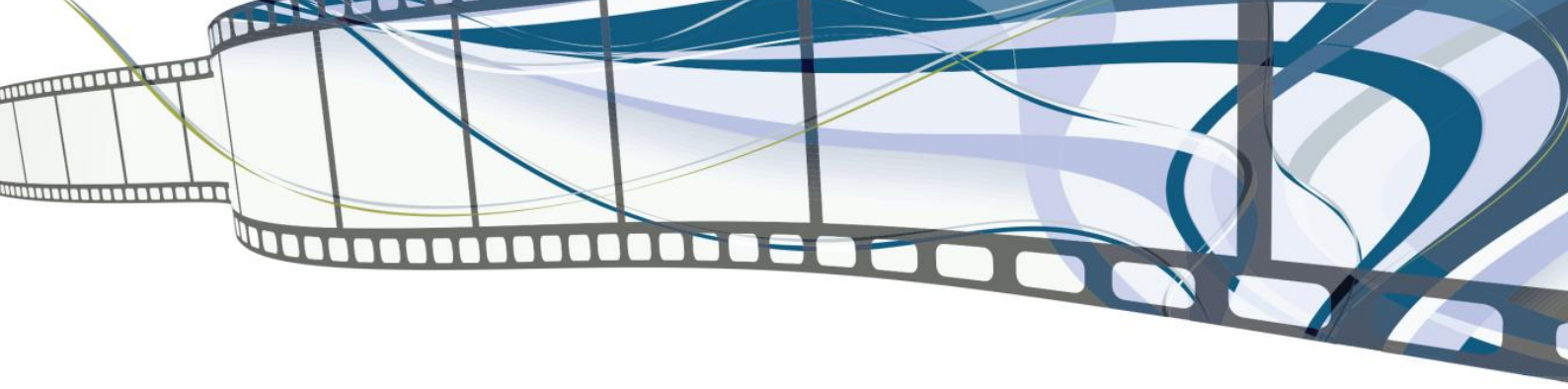
المراجع

- ⁱ - عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال: إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، (دار الفكر العربي، ط1، عام 1996)، ص 83
- ⁱⁱ - مدخل إلى فنون الراديو والتلفزيون، د. سوزان القليني، (دار النهضة العربية، عام 2002، 2003)، ص18.
- محمد معوض ابراهيم، بركات عبد العزيز، إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، ذات السلاسل، ط1 عام 2000، ص59.
- ⁱⁱⁱ - محمد معوض ابراهيم، بركات عبد العزيز، إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، منشورات ذات السلاسل: الكويت، ط1، عام 2000، ص59).
- ^{iv} - مدخل إلى فنون الراديو والتلفزيون، د. سوزان القليني، (دار النهضة العربية، عام 2002، 2003)، ص26.
- ^v - الإخراج الإذاعي،
- محمد معوض ابراهيم، بركات عبد العزيز، إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، منشورات ذات السلاسل: الكويت، ط1، عام 2000، ص69).
- ^{vi} - محمد معوض ابراهيم، بركات عبد العزيز، إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، منشورات ذات السلاسل: الكويت، ط1، عام 2000، ص55).
- ^{vii} - الإخراج الإذاعي،
- محمد معوض ابراهيم، بركات عبد العزيز، إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، ذات السلاسل، ط1 عام 2000، ص58.
- ^{viii} - سوزان القليني، مدخل إلى فنون الراديو والتلفزيون، دار النهضة العربية، عام 2003)، ص37.
- ^{ix} - كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، مكتبة التراث الإسلامي، ص 59.

- ^x - عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، (دار الفكر العربي: ط1، عام 1996)، ص84).
- ^{xi} - د. سوزان القليني، مدخل إلى فنون الراديو والتلفزيون، (دار النهضة العربية، عام 2003)، ص21
- ^{xii} - د. سوزان القليني، (مدخل إلى فنون الراديو والتلفزيون، (دار النهضة العربية، عام 2002، (2003)، ص24. عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال: إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون)، دار الفكر العربي، ط1 عام 1996، ص92.
- ^{xiii} المرجع في الإنتاج التلفزيوني، هيربرت زيتل، ترجمة سعدون الجناني وخالد الصفار - مراجعة أحمد نوري، دار الكتاب الجامعي، العين، عام 2004، ص21.
- مدخل إلى فنون الراديو والتلفزيون، د. سوزان القليني، (دار النهضة العربية، عام 2002، 2003)، ^{xiv} ص20.
- عبد الدائم عمر الحسن، إنتاج البرامج التلفزيونية، دار القومية العربية للثقافة والنشر - القاهرة. ^{xiv} ص(138). - محمود سامي عطا الله، السينما وفنون التلفزيون، الدار المصرية اللبنانية، ط1 عام 1997، ص59.
- ^{xvi} - عبد الدائم عمر الحسن، إنتاج البرامج التلفزيونية، دار القومية العربية للثقافة والنشر، ص143.
- ^{xvii} - عصام نصر، محاضرات غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، عام 2004.
- ^{xviii} - عصام نصر، محاضرات غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، عام 2004.
- ^{xix} - كرم شلبي، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج، مكتبة التراث الإسلامي، ص25.
- ^{xx} محمد مهنا، مدخل في الإخراج التلفزيوني، ص25
- ^{xxi} - عصام نصر، محاضرات غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، عام 2004.
- ^{xxii} - عصام نصر، محاضرات غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، عام 2004.
- عبد الدائم عمر الحسن، إنتاج البرامج التلفزيونية، دار القومية العربية للثقافة والنشر، ص141.
- ^{xxiii} - كرم شلبي، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج، مكتبة التراث الإسلامي، ص30.
- ^{xxiv} - كرم شلبي، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج، مكتبة التراث الإسلامي، ص31.

xxv - سوزان القليني، هبة الله السمري، التدريب والإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، دار النهضة العربية،
عام 1998، ص 287.

xxvi - ماجي الحلواني، محمد مهنا، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية، جامعة القاهرة: مركز
التعليم المفتوح، عام 1999، ص 191.



الوحدة التعليمية التاسعة

فريق العمل الإذاعي والتلفزيوني

الأهداف التعليمية

يتألف هذا الفصل من جزأين هما:

- 1- فريق العمل الإذاعي
- 2- فريق العمل التلفزيوني
- 3- الجزء الأول: فريق العمل الإذاعي: يهدف هذا الجزء إلى تعريف الطالب بـ:

فريق العمل الإذاعي : الكاتب أو المؤلف، معد البرنامج

- الصفات الواجب توافرها في الكاتب الإذاعي:
- المذيع: الشروط التي يجب توافرها في المذيع.
- مهندس الصوت
- المخرج: مهام المخرج.

الجزء الثاني: فريق العمل التلفزيوني:

يهدف هذا الجزء إلى تعريف الطالب بـ:

- فريق العمل التلفزيوني بشكل عام.
- العاملون في غرفة الاستديو (التصوير).
- العاملون في غرفة المراقبة.
- الصفات التي يجب توافرها في المخرج.
- مهام مهندس الصوت.

فريق العمل الإذاعي:

يتكون فريق العمل الإذاعي من عدد قليل نسبياً من العاملين نظراً لطبيعة الوسيلة التي تعتمد على الصوت ومصادره فقط، ومن الناحية التحريرية تتعدد مسميات الكاتب الإذاعي تبعاً لطبيعة المادة التي يكتبها.

ويمكن تعريف الكاتب الإذاعي: بأنه الشخص الذي يتخصص في كتابة مادة معينة تصلح لأن تقدم من خلال الراديو أو تعرض بواسطة التلفزيون.

ولما كان الشخص يتخصص في مجال من المجالات كأن يتخصص في تحرير الأخبار وكتابة التعليقات، أو يتخصص في كتابة النصوص الدرامية أو إعداد برامج المنوعات أو البرامج الحوارية، فقد تعددت المسميات التي تطلق على الكاتب الإذاعي، فأصبح هناك المؤلف وكاتب السيناريو والمحرر والمعد والمعلق.

وستتناول هنا بشيء من التفصيل كلا من: ^أ

1- المؤلف:

تسمية تطلق على الأديب أو الفنان الصحفي الذي يكتب مادة إبداعية، فيكون هو المؤلف المبتكر للمادة والموضوع مثل كتاب الروايات والقصص.

2- كاتب المادة الإذاعية:

هو الشخص الذي يقوم بكتابة مادة إذاعية تصلح لأن تقدم في برامج الأحاديث وغيرها من البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

3- المعد:

تطلق كلمة إعداد على المعالجة الفنية لنص من النصوص حتى يمكن تقديمه بالطريقة المناسبة التي تلائم خواص الراديو والتلفزيون.

والمعد هو المسؤول عن اختيار الفكرة الأساسية للبرنامج الإذاعي، وتشمل مهمته عملية جمع المعلومات حول الفكرة والبحث في كل جوانبها، إضافة إلى تحديد الشخصيات التي سيتم استضافتها ضمن البرنامج ووضع الأسئلة الرئيسية، والعناصر الفنية الأخرى كالمؤثرات الصوتية والموسيقى المطلوبة، كما يقوم بمجموعة من المهام الفنية الأخرى كالاتصال مع الضيوف وتحديد مواعيد للتسجيل معهم.

الصفات الواجب توافرها في الكاتب الإذاعي:

يجب ان يتصف الكاتب الإذاعيون بعدة صفات أهمها:

- الثقافة العامة.
- الثقافة المهنية المتخصصة التي يجب أن تصاحبها الموهبة وسرعة البديهة ليكون قادرا على مواجهة المفاجآت أثناء العمل الإذاعي.
- معايشة الواقع: أن يكون واقعا وعلى دراية تامة بالبيئة التي يعيش فيها.
- الدقة والموضوعية.
- الإلمام بالتشريعات الإعلامية، وخصائص الوسيلة التي يعمل فيها.
- الالتزام بأخلاقيات العمل الإعلامي.

4- المذيع:

وهو الشخص الذي يقوم بتقديم البرنامج، أي إيصال الرسالة إلى الجمهور عن طريق صوته، لذلك لا بد أن يتمتع بمهارة الإلقاء، وأن يكون قادرا على تلوين صوته تبعا للمضمون، وأن يكون على ثقافة جيدة ومعرفة بمضمون البرنامج حتى يستطيع أن يفيد المستمع، والشكل في مذيع الإذاعة لا يهم، فأداته للوصول إلى الجمهور هو صوته، أما المذيع في التلفزيون يحتاج إلى الشكل المقبول إضافة إلى الصوت.

وعلى المذيع التدريب بشكل مستمر على استخدام طبقات صوته المختلفة، كما تعد القراءة الجيدة أساس المذيع الناجح، ويمكن أن يستمتع إليه الجمهور على مدى ساعات طويلة من ساعات الإرسال في اليوم الواحد، وعلى مدى سنوات طويلة يمكن أن يكون له تأثيرا كبيرا على جمهور المستمعين، وعلى هذا

الأساس يتم اختيار مقدمي البرامج والمذيعين بحذر في الراديو، لأن طريقة كلامه ونطقه للكلمات تكون مثلاً يحتذى به من جانب المستمعين أحياناً.

ويتم اختيار المذيع في الراديو وفقاً للشروط التالية:

- الوضوح في مخارج الألفاظ
- النطق الصحيح للكلمات
- القدرة على القراءة الواضحة
- القراءة بدون لازمة واضحة أو لهجة محددة
- القدرة على الاتصال بأفكار واضحة وبطريقة ترضي المستمع وتكون مقبولة لديه
- إجادة اللغة العربية إجادة تامة
- قدرة المذيع على قراءة كافة الأشكال الإذاعية بالتلوين المطلوب لكل منها كالأخبار والبرامج المختلفة
- القدرة على نطق الأسماء الأجنبية والأماكن الجغرافية المختلفة بشكل صحيح، ولا يتم ذلك إلا بإجادة اللغات الأجنبية.

5- مهندس الصوت:

الصوتية إلى البرامج الإذاعية، لذلك يجب على مهندس الصوت أن يكون على معرفة تامة بالنواحي الهندسية لأجهزة الصوت وأنواع الميكروفونات، وكذلك طبيعة البرنامج حتى يستطيع أن يقوم بدوره على أكمل وجه، وأهمها تحديد عدد الميكروفونات اللازمة واختيار النوع المناسب للبرنامج ووضعه في المكان الذي يضمن نقل الصوت بشكل صحيح.

6- المخرج:

وهو رئيس فريق العمل، والمسؤول عن كافة خطوات العمل الإذاعي، حيث يتوقف نجاح العمل الإذاعي على وجود مخرج جيد يستطيع أن يدير العمل، حيث يقوم بمجموعة من المهام منها قراءة النص وفهمه تماماً حتى يستطيع اختيار ما يحتاجه البرنامج من موسيقى ومؤثرات صوتية ومتابعة عملية إنتاج

البرنامج من بدايته إلى نهايته أي حتى نهاية مرحلة المونتاج بما فيها من حذف وإضافة وإعادة ترتيب لمقاطع البرنامج.

ويمكن تحديد مهام المخرج بـ:

- اختيار فريق العمل
- تحديد المهام لفريق العمل
- تحويل النص المكتوب إلى عمل مسموع.
- التنسيق بين أفراد العمل.
- متابعة عملية المونتاج في مرحلة ما بعد الانتاج.
- إخراج العمل في صورته النهائية إلى المستمع.

الخلاصة

تعرفنا خلال هذا الجزء إلى فريق العمل الإذاعي المتمثل بداية بالكاتب أو المؤلف ومعد البرنامج بحيث يختص هؤلاء بكتابة المادة الإذاعية على اختلاف خصائصها، و الصفات الواجب توافرها في الكاتب الإذاعي من ثقافة عامة وثقافة متخصصة ومعايشة الواقع والدقة.

أما بالنسبة لمقدم المادة الإذاعية (المذيع) هناك مجموعة من الشروط التي يجب توافرها في المذيع. الوضوح في مخارج الألفاظ والنطق الصحيح للكلمات

وتطرقنا إلى مهندس الصوت ومهامه التي يقوم بها، والمخرج الذي يعد مدير العمل الإذاعي ومهامه.

الجزء الثاني: فريق العمل في البرنامج التلفزيوني:

يقدم التلفزيون خدمة يومية تمتد لساعات طويلة تغطي فترة إرساله، وتتكون من مجموعة من البرامج التي تغطي الأهداف الثلاثة التي يحققها التلفزيون بوصفه جهازا للاتصال الجماهيري، وهي الإعلام والتثقيف والترفيه.

ومن برامج التلفزيون ما هو بسيط لا يحتاج إلى جهد كبير في تنفيذه مثل برامج الشخصية الواحدة One Man Unit، ومنها ما هو معقد يحتاج تنفيذه إلى تضافر جهود عديدة ولمجموعة كبيرة من الأفراد والتخصصات، ويتطلب فترة طويلة من الإعداد والتحضير مثل التمثيليات والبرامج الاستعراضية،ⁱⁱⁱ وغالبا تتطلب الأعمال الدرامية فريقا أكبر عددا وأكثر تنوعا في التخصصات، ولذلك لا بد من التعرف على فريق العمل التلفزيوني.

فريق العمل التلفزيوني:

المقصود به مجموعة العاملين مع المخرج في تنفيذ البرنامج التلفزيوني، وينقسم لقسمين: الفريق الأول الذي يعمل في غرفة مراقبة الاستديو، والفريق الثاني ومكانه البلاطوه أو غرفة التصوير.

أولا- العاملون في غرفة مراقبة الاستديو:^{iv}

1- المخرج:

هو قائد العمل، وهو المسؤول عن إخراج البرنامج وتحويل الألفاظ المكتوبة في النص إلى صور متحركة نابضة بالحياة تظهر على شاشة التلفزيون، وهو الذي يقود فريق العمل في الإنتاج حيث يشرف على جميع الأعمال التي يشملها البرنامج، ولذلك ينبغي أن يكون على إلمام تام بكل العمليات الفنية الداخلة في الإنتاج والتي يتطلبها البرنامج التلفزيوني.

مهام المخرج:

تبدأ أولى مسؤوليات المخرج عندما يتسلم نص البرنامج التلفزيوني ويقوم بقراءته ودراسته من حيث الإمكانيات الفنية اللازمة والمتاحة، ومن ثم يقوم بالتنسيق بين كافة جهود العاملين في الإنتاج بدءا من

يقفون أمام الكاميرا وحتى من يقفون خلفها، كما يهتم بما سنقوم به الكاميرا وأوضاع التصوير واختيار اللقطات أثناء الإنتاج، كما يشرف على مرحلة ما بعد التصوير.

الصفات التي يجب توافرها في المخرج:

هناك مجموعة من الصفات التي يجب توافرها في الأفراد الذين يعملون في الإخراج التلفزيوني أهمها:^v

1. قوة الأعصاب وسرعة التصرف وسرعة اتخاذ القرار.
2. القدرة على التفاهم مع فريق العمل وقيادتهم وتحمل أعباء العمل الشاقة.
3. أن يكون خياليا وعمليا في نفس الوقت لأن لا قيمة للأفكار التي لا يمكن تنفيذها.

2- مساعد المخرج:

ويعد الشخص المسؤول عن معاونة المخرج داخل غرفة المراقبة، ويقوم بالإشراف على جهاز اختيار اللقطات والتقطيع كأحد أهم عناصر الإخراج من الناحية الفنية.

ويعد هذا الشخص مسؤولاً عن التنسيق بين كافة العناصر التقنية للإنتاج، ويبدأ عمله من بداية عملية التحضير للبرنامج أو العمل حيث يقوم بتفريغ السيناريو وعمل بيان بالديكور والمشاركين والملابس والمؤثرات، ويقوم بإرسالها لجهة الاختصاص مع نسخة سيناريو، والتحضير للاجتماعات الضرورية. وعند التنفيذ يتابع تنفيذ الديكور وأوامر العمل الأخرى ويحرص على حضور البروفات والإشراف على سير العمل في البلاطه نيابة عن المخرج.

أما بعد التسجيل فيقوم بتحرير استمارات الصرف للعاملين مع مدير الإنتاج، وكتابة تفاصيل العمل الإدارية لتحديد موعد إذاعتها.

الصفات التي يجب توافرها في مساعد المخرج:^{vi}

- 1- أن يكون ملما بكافة مراحل العمل من البداية على النهاية
- 2- أن يكون ملما بالبناء الإداري للتلفزيون حتى يستطيع ان يلبي الحاجات المتعلقة بالمتطلبات الإدارية.

3- الإلتزام والقدرة على تحمل المسؤولية.

4- سرعة البديهة

5- سرعة التنفيذ

6- المرونة لأن عمله يتصل بالكثير من افراد فريق العمل، لذا يجب ان يكون قادرا على التواصل معهم.

3-مهندس الصوت:

وهو المسؤول عن توصيل الكلمة والموسيقى والمؤثرات الصوتية وكافة الأصوات التي يتضمنها البرنامج إلى المشاهد بأحسن حالة، وتتحدد أعباء مهندس الصوت في:

- توزيع الميكروفونات بأفضل طريقة تسمح بنقل الأصوات التي تحدث في البلاتوه سواء كان حوارا أو تعليقا أو أية أصوات أخرى .
- مراعاة الانتقالات بين الديكورات بحيث يمكنه قفل الميكرفون المفتوح في الديكور الأول وفتح الميكرفون الآخر الموجود في الديكور الثاني الذي تنتقل إليه حركة الأحداث بسرعة وفي الوقت المناسب .
- تشغيل الموسيقى ومزجها مع الأصوات الأخرى في الوقت والمكان المناسبين المنطق عليهما مع المخرج .
- توجيه التعليمات إلى مساعديه من فنيي الصوت.

4 - مسؤول الصوت :

يتولى تشغيل الأجهزة الخاصة بتسجيل الصوت، وتوزيع الميكروفونات والتأكد من كفاءتها وكذلك جودة الصوت أثناء الإنتاج، ويتولى رفعها من موقع التصوير بعد انتهاء الإنتاج.^{vii}

5-فني تسجيل الفيديو:

يتولى تشغيل جهاز تسجيل الفيديو وملحقاته، والتأكد من جودة التسجيل وكذلك جودة صورة الفيديو على الشاشات.

6- مسؤول جهاز الكتابة الإلكترونية:

وهو المسؤول عن تصميم وكتابة العناوين والفقرات الافتتاحية وأسماء الشخصيات وتخزينها في جهاز الكمبيوتر لاستخدامها أثناء الإنتاج لتظهر على اللقطات في جهاز العرض.

7- مسؤول المتابع الصوري:

في الأعمال الدرامية تكون هناك حاجة ماسة لوجود شخص تتحدد مسؤوليته في تدوين ملاحظاته على تتابع تفاصيل كل مشهد للتأكد من تطابق التفاصيل فيما بين المشاهد خاصة مع توقف التصوير، وذلك لتفادي أخطاء بين اللقطات المتتابعة، وبمجرد توقف التوقف عن التصوير تكون مهمة هذا الشخص هي توجيه الممثلين طبقاً لآخر لقطة انتهى عندها التصوير.

8- المونتير:

تبدأ مهمة المونتير مع بداية مرحلة التنفيذ، وعمله مرتبط في الأساس بالاستديو وهو يجلس إلى جوار المخرج في غرفة المراقبة، ويكون المسؤول عن تنفيذ عمليات الانتقال من لقطة إلى أخرى عن طريق القطع أو المزج أو الاختفاء أو المسح، وكذلك تنفيذ المؤثرات الإلكترونية الخاصة بالصورة. ويمكن أن يتم المونتاج بعد التصوير في حالة البرامج التي يتم تسجيلها، حيث يقوم المونتير بالتعامل مع المادة المصورة بإشراف المخرج لوضعها في صورتها النهائية من حيث إضافة الموسيقى والصوت والمؤثرات الصوتية والبصرية وترتيب اللقطات والحذف وضبط إيقاع المادة المصورة.^{viii}

9- سكرتيرة الإخراج:

يطلق عليها اسم ملاحظ السيناريو أو فتاة السيناريو، أي الفتاة المسؤولة عن ملاحظة تنفيذ السيناريو، ويبدأ عملها مع عمل المخرج فتكون إلى جانبه أثناء تسجيل البرنامج لإعطاء التعليمات اللازمة، ومن مهامها التي تقوم بها:^{ix}

- تشرف على كتابة النص الكامل للسيناريو وطبعه بشكل صحيح.

- تتعاون مع المخرج لتفريغ السيناريو في كشوف خاصة تتعلق بمهامها كالشعر والمكياج والملبس.
- تلازم المخرج بكل المراحل سواء البروفات الأولية لتسجيل مدة المشاهد او بروفات الاستديو الجافة لكتابة تعديلات الإخراج والديكور، ومن ثم بروفات الكاميرا لكتابة تعديلات الإضاءة وخطة عمل الكاميرات.

ثانياً- العاملون في غرفة التصوير "البلاطوه":^x

- 1- مهندس الديكور ومنسق المناظر: وهو الشخص المنوط به إعطاء الجو العام أو خلق الخداع والإيهام بالواقع في البرنامج التلفزيوني، وذلك باستخدام أبسط أنواع الديكور وأخفها وأسهلها في التنفيذ وأقربها للواقع، وإلى جانب مهندس الديكور يوجد منسق المناظر. ويبدأ عمل مهندس الديكور بقراءة النص ثم يجتمع مع المخرج ويحيط بكل تصوراته حول الديكور ثم يبدأ في إعداد التصميم.

- 2- منسق المناظر: وهو المسؤول عن الإكسسوار، أي الشخص المسؤول أساساً عن فرش الديكور ولذلك فإن عمله يكون مرتبطاً بمهندس الديكور، فيتم التنسيق والتفاهم بينهما في هذا الشأن، والمعروف أن هناك نوعين من الإكسسوار هما:
 - اكسسوار ثابت: يشمل القطع الكبيرة كالأثاث والستائر.
 - اكسسوار متحرك: وهو الإكسسوار الخاص بالأشخاص وما يستعملونه من أدوات كالنظارة والحلي.

3- المصور:

- يوجد خلف كل كاميرا مصور، وقد يكون له مساعدون في حالة الكاميرات الضخمة التي تسير على عربة، ويقوم المصور المشرف على الكاميرا بـ:

- تركيب مكونات الكاميرا لتكون جاهزة للعمل، والتأكد من جودتها الفنية.
- يقوم بالتعاون مع المخرج ومدير الإضاءة في التجهيز وتصوير كل لقطة وتنفيذ التوجيهات الخاصة باللقطات وأحجامها وزواياها وحركات الكاميرا.

صفات المصور:

يعد المصور المسؤول عن ترجمة ما جاء في السيناريو من أحداث وما أضافه المخرج من ملاحظات إلى صورة، لذلك لا بد أن يكون ملماً بالمتطلبات الفنية الخاصة بمجال عمله، وأن يكون على معرفة تامة بأنواع العدسات ومواصفاتها، وأنواع الكاميرات وحركاتها ومدلولاتها الدرامية، إضافة إلى سرعة البديهة والقدرة على تنفيذ تعليمات المخرج بالقطع والانتقال بالسرعة المطلوبة.^{xi}

4- مدير الإضاءة:

تعد الإضاءة عنصراً مهماً في إنتاج البرنامج التلفزيوني، وبدون إضاءة جيدة تكون الصورة رديئة، لذلك يبدأ مدير الإضاءة بوضع خطة للإضاءة وتحديد احتياجاته من أجهزة الإضاءة وترتيبها، ويقوم بتوزيع الإضاءة ويشرف عليها، وذلك كله بما يتناسب مع طبيعة البرنامج.^{xii}

5- المذيع أو مقدم البرنامج أو الممثلين:

يتولى المذيع مهمة توصيل مادة الإنتاج للمشاهدين والاستحواذ عليهم وربطهم بكل ما يقدم من إنتاج تلفزيوني بمختلف أشكاله، لذلك لا بد من الاهتمام باختيار من يقدم البرامج المختلفة، وأن يكون على ثقافة عالية عامة ومتخصصة، إضافة إلى التمتع بمهارتي التحدث والإصغاء، وأن يكون صوته مناسباً للتحدث في الميكروفون.

6- مدير الاستديو:

يوجد مدير للاستديو طبقاً لطبيعة الإنتاج، ويكون مسؤولاً عن جهود التنسيق في الموقع، وقد يساعده شخص أو شخصان يتولون عدداً من المهام في مكان التصوير، ويقوم مدير الاستديو بنقل تعليمات المخرج إلى الممثلين.

7- فني ذراع الميكرفون:

ويبدأ عمله من خلال الملاحظة واختيار افضل الميكرفونات التي تتناسب مع الصوت، كما يختار موقع عصا الميكرفون في الموقع.

8- مدير الإنتاج:

هو الشخص الذي يحمل المسؤولية الإدارية والمالية لإنتاج أي برنامج من لحظة اكتمال النص حتى ظهوره على الشاشة، بالإضافة إلى توفير مستلزمات الإنتاج وتحضير أماكن البروفات وتوفير المواصلات عند التصوير خارج الاستديو.^{xiii}

9 - الماكبير:

تتحدد مهمته بالتعاون مع مصفف الشعر والمسؤول عن الإكسسوار في التأكد من ظهور الشخصيات على الشاشة في أفضل صورة ممكنة أو أسوأ صورة طبقاً للدور الذي تقوم به هذه الشخصية.

الخلاصة

تعرفنا هذا الجزء إلى أفراد فريق العمل التلفزيوني تبعا لمكان عملهم ضمن غرفة الاستديو او المراقبة، وقد تم الحديث بداية عن العاملون في غرفة مراقبة الاستديو ويأتي في مقدمتهم المخرج مدير العمل، وتعرفنا على المهام التي يقوم بها والصفات التي يجب ان تتوفر فيه أهمها قوة الأعصاب والقدرة على اتخاذ القرارات السريعة والتفاهم مع فريق العمل وقيادته،

إضافة إلى الشخص المسؤول عن معاونة المخرج داخل غرفة المراقبة ويسمى مساعد المخرج ومهامه والصفات التي يجب ان يتمتع بها، إضافة على مهندس الصوت والمونتير وسكرتيرة الإخراج وآخرين من فنيي العمل وخاصة الصوت والفيديو.

كما تم التعرف على أفراد فريق العمل في غرفة الاستديو (التصوير) قبل بداية العمل واثناء التسجيل، من مهندس الديكور والمناظر ومدير الإضاءة والماكيير إلى مقدم البرنامج أو الممثلين، والمصورين ومدير الاستديو ومهام كل منهم والمميزات التي يجب ان تتوفر بهم.

الاسئلة

1. من الشروط الواجب توافرها في الكاتب الإذاعي:

- A. الثقافة العامة فقط
- B. الثقافة المهنية المتخصصة فقط
- C. الثقافة العامة والمهنية المتخصصة
- D. كل الإجابات خاطئة

الاجابة الصحيحة c

2. الفنان الصحفي الذي يكتب مادة إبداعية من فريق العمل الإذاعي هو:

- A. المعد
- B. الكاتب أو المؤلف
- C. المحرر
- D. كل الإجابات خاطئة

الاجابة الصحيحة b

3. من شروط اختيار المذيع في الراديو وفقاً لـ:

- A. الوضوح في مخارج الألفاظ
- B. النطق الصحيح للكلمات
- C. القدرة على القراءة الواضحة
- D. كل الإجابات صحيحة

الاجابة الصحيحة d

4. رئيس فريق العمل الإذاعي هو:

- A. المعد
- B. مهندس الصوت
- C. المخرج
- D. الكاتب

الإجابة الصحيحة c

5. من المهام التي يقوم بها المخرج في فريق العمل الإذاعي:

- A. كتابة النص
- B. اختيار فريق العمل
- C. تحديد عدد ونوع الميكروفونات اللازمة
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة b

6. من المهام الأساسية التي يقوم بها المخرج في فريق العمل التلفزيوني:

- A. التصوير
- B. اختيار اللقطات
- C. تصميم الموقع
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة b

7. من فريق العمل التلفزيوني داخل غرفة المراقبة:

- A. المصور
- B. مدير الاستديو
- C. المونتير
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة c

8. تتحدد أعباء مهندس الصوت من فريق العمل التلفزيوني في:

- A. توزيع الميكروفونات
- B. مراعاة الانتقالات بين الديكورات
- C. تشغيل الموسيقى
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

9. يقوم المصور المشرف على الكاميرا من فريق العمل التلفزيوني بـ:

- A. تركيب مكونات الكاميرا
- B. تحديد اللقطات المناسبة
- C. توجيه التعليمات للممثلين
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة a

10. ضمن فريق العمل التلفزيوني من تتحدد مهمته في ضمان ظهور الشخصيات بأفضل أو أسوأ

مظهر تبعاً للغرض الدرامي وهو:

A. المونتير

B. المخرج

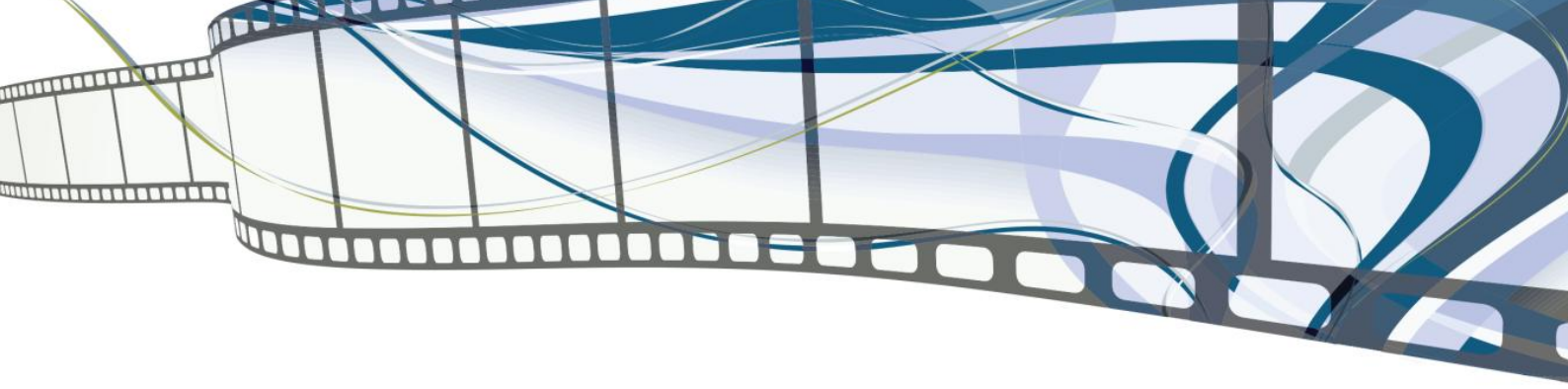
C. الماكيبير

D. منسق المناظر

الإجابة الصحيحة C

مراجع الفصل

- 1 - كرم شلبي، فن الكتابة للراديو التلفزيون، (مكتبة التراث الإسلامي)، ص 44.
- الإخراج الإذاعي،
- عبد الله محمد زلطة، الكتابة للراديو والتلفزيون، (دار الفكر العربي، القاهرة، ط 3، عام 2005)، ص13-17.
- 2 - سوزان القليني، الإخراج في الراديو والتلفزيون، (دار النهضة العربية، عام 2003)، ص25.
- 3 - محمود سامي عطا الله، السينما وفنون التلفزيون، الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص63.
- 4 - عبد الدائم عمر الحسن، إنتاج البرامج التلفزيونية، دار القومية العربية للثقافة والنشر- القاهرة-ص(192) .
- محمود سامي عطا الله، السينما وفنون التلفزيون، الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص65.
5 - المرجع السابق. ص70
- 6 - محمود سامي عطا الله، السينما وفنون التلفزيون، الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص74.
- 7 - (عصام نصر، محاضرات غير منشورة، كلية الإعلام، عام 2004).
- 8 - (عصام نصر، محاضرات غير منشورة، كلية الإعلام، عام 2004)
- 9 - محمود سامي عطا الله، السينما وفنون التلفزيون، الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص67.
- 10 - (عبد الدائم عمر الحسن)، إنتاج البرامج التلفزيونية، دار القومية العربية للثقافة والنشر- القاهرة-ص(192).
- محمود سامي عطا الله، السينما وفنون التلفزيون، الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص71.
- 11 - عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال: إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، 1996، ص140، (عصام نصر، محاضرات غير منشورة، كلية الإعلام، عام 2004).
- 12 - (عصام نصر، محاضرات غير منشورة، كلية الإعلام، عام 2004).
- 13 - محمد مهنا، مدخل في الإخراج التلفزيوني، ص(10)



الوحدة التعليمية العاشرة

الانتاج الإذاعي والتلفزيوني

الأهداف التعليمية

يتألف هذا الفصل من:

- 1- الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني: ماهيته وعناصره:
- 2- أنواع الإنتاج الإعلامي:
- 3- الانتاج الإذاعي ومراحله:
- 4- الانتاج التلفزيوني ومراحله

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطالب بـ:

أولاً: ماهية الانتاج الإذاعي والتلفزيوني:

ثانياً: أنواع الانتاج

ثالثاً: الانتاج الإذاعي:

- مفهوم الانتاج الإذاعي:
- مراحل الانتاج الإذاعي :

1- مرحلة ما قبل الانتاج Pre production Phase

2- مرحلة الإنتاج Production Phase

3- مرحلة ما بعد الإنتاج Post production Phase

- خطوات إنتاج البرامج الإذاعية

1. تحديد الجمهور المستهدف
2. اختيار الفكرة أو موضوع البرنامج
3. الإعداد للبرنامج.
4. تنفيذ البرنامج

رابعاً: الإنتاج التلفزيوني:

- ماهية الإنتاج التلفزيوني

- مراحل الإنتاج التلفزيوني مراحل الإنتاج التلفزيوني :

1. مرحلة ما قبل الإنتاج
2. مرحلة الإنتاج
3. مرحلة ما بعد الإنتاج

- خطوات إنتاج برنامج تلفزيوني

- 1 - اختيار الفكرة الجيدة.
- 2 - البحث في الموضوع.
- 3 - وضع خطة الإنتاج.
- 4 - المعالجة
- 5 - التصوير.
- 6 - السيناريو النهائي والمونتاج.

أولاً- الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني: ماهيته وعناصره:

يختلف تحديد مفهوم مصطلح إنتاج Production من حيث نوع الأنشطة التي يشملها اقتصادية وصناعية وعلمية وفنية واتصالية إعلامية، وجاءت أوسع التعريفات لتجعل من الإنتاج كل نشاط ساهم في إشباع الحاجات الإنسانية.

أما في مجال علوم الاتصال فيعني تحويل الفكرة إلى منتج نهائي Finished Product مثل كتاب أو مسرحية أو فيلم سينمائي أو برامج تلفزيونية قابلة للبث، ويطلق على جميع العمليات اللازمة لإنتاج البرنامج من الفكرة وكتابة النص وتوزيع الأدوار casting والتجارب ومن ثم التسجيل، أي أن هذا المصطلح يطلق على عملية تنظيم العمل في البرنامج وتنسيق العمل بين العناصر الفنية المختلفة المشاركة في التنفيذ من حجز المعدات وإقامة المناظر واختيار المواقع والحصول على التصريحات ومراقبة عمليات التحضير والتصوير، وتحقيق مطالب المخرج سواء داخل الاستديو أو خارجه، وتسهيل المعوقات والصعوبات في حدود الميزانية المقررة.^أ

ويتكون البرنامج التلفزيوني أو الإذاعي من فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في شكل قالب معين لتحقيق هدف مطلوب، وتوصيل رسالة معينة معتمدا على الصوت الذي يتكون من الكلمة المنطوقة والمؤثرات الصوتية والموسيقى، ويضاف لها الصورة الحية أو الثابتة بكل تفاصيلها أو مكوناتها بالنسبة للتلفزيون، والصوت والصورة عنصران متكاملان، وهما الدعامتان الأساسيتان اللتان يستخدمهما الإنسان في التواصل والتفاهم والمشاركة مع الآخرين.^ب

وتتمثل الحرفية في فن الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني في القدرة على الاستفادة من المواد الخام التي تتألف من عناصر الإنتاج الفنية والهندسية، ووضع التصميم الملائم للاستفادة من هذه العناصر وتقديمها في صورة منتج نهائي سهل الإدراك ويحقق الغاية التي يتم من أجلها هذا الإنتاج.

وبالتالي فإن عملية الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني لا تقتصر على الجانب المادي، بل تقوم على الجوانب الجمالية والإبداعية والفنية وليس الأجهزة والآلات والمعدات رغم أهميتها وضرورتها إلا

أدوات تعمل في خدمة الإنتاج وتكثيف الإقناع وخلق الإبداع وتحويل النص المكتوب إلى واقع تجسده الصورة والحركة والصوت. ⁱⁱⁱ

ثانياً - أنواع الإنتاج الإعلامي:

ينقسم الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني إلى إنتاج إذاعي جماهيري Broad Cast Production، وإنتاج إذاعي خاص Non Broad Cast Production، ويمكن تحديد أهم نقاط الاختلاف بين النوعين فيما يلي: ^{iv}

1 - الإنتاج الخاص أو غير الجماهيري Non Broad Cast Production : هو شكل من أشكال الإنتاج الخاص، وجمهوره المستهدف فئة صغيرة محددة مسبقاً مثل طلبة المدارس، طلبة الجامعة....
الجهة التي تقوم على الإنتاج: وتقوم جهة خاصة بهذا النوع من الإنتاج مثل الجامعة مثلاً لتدريس منهج عملي، ويهدف هذا الشكل من الإنتاج إلى:

- التعليم
- الدعاية
- الإعلان

المعدات والأجهزة المستخدمة: ويستخدم هذا النوع من الإنتاج كافة أجهزة الإنتاج المسموع والمرئي، ولكن التي تقل في كفايتها ونوعيتها عن أجهزة الإنتاج الجماهيري.

المكان: ويتم هذا النوع من الإنتاج داخل استديو صغير، أو خارج الاستديو، في الجهة المنتجة.

فريق العمل: ويحتاج هذا النوع من الإنتاج إلى عدد محدود من الأشخاص يقومون بعملية الإنتاج كما يلي:

- مصور
- مسؤول إضاءة

- معلق (المذيع أو مقدم البرامج أو الشخص الذي يعلق على المادة الإذاعية).
- مونتير (القائم بالمونتاج).

وتكون أنواع الإنتاج في هذا النوع في أفلام وبرامج قصيرة تبلغ مدتها حوالي 15 دقيقة.

2- الإنتاج الجماهيري **Broad Cast Production**: هو نوع الإنتاج الأكثر شهرة وألفة،

وجمهوره المستهدف هو الجمهور العام على اختلاف فئاته ونوعياته، مثل جمهور الراديو والتلفزيون.

الجهة التي تقوم على الإنتاج: يقوم بهذا النوع من الإنتاج المؤسسات الإعلامية الكبرى في المجتمع حكومية وخاصة، مثل اتحاد الإذاعة والتلفزيون في مصر، والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في سورية، حيث تنتج برامج جماهيرية يتعرض لها كل فئات الجمهور. ويهدف هذا الشكل من الإنتاج إلى :

- الإعلام والإخبار
- التعليم والتثقيف
- الإرشاد والتوجيه
- التسلية والترفيه

المعدات والأجهزة المستخدمة: يستخدم هذا النوع من الإنتاج أعلى وأكفأ أنواع أجهزة ومعدات الإنتاج من حيث النوعية والكفاءة.

المكان: يتم هذا النوع من الإنتاج في استديو مجهز إذاعياً، أو خارج الاستديو.

فريق العمل: يحتاج هذا النوع من الإنتاج إلى فريق عمل كبير يتراوح ما بين 15-20 شخصاً يقومون بعملية الإنتاج كما يلي:

- المخرج، مساعد المخرج، مساعد المخرج التنفيذي
- المصور
- مسؤول الإضاءة
- مسؤول الصوت، ومساعد الصوت (فني الصوت).
- المذيع أو مقدم البرنامج.
- المعد، كاتب السكريبت
- المونتير (القائم بالمونتاج) ومساعد المونتير.

- مصمم التترات
- المسؤول عن اختيار الموسيقى والأغاني.
- مهندس التشغيل
- المنتج
- المنتج المنفذ

ويشمل هذا النوع من الإنتاج مختلف أنواع وأشكال البرامج كالدراما، والتحقيقات والحوار والحديث المباشر والمنوعات والمسابقات والمواد الوثائقية، ويمكن أن تطول مدة هذه البرامج لتصل إلى ساعتين كالأفلام.

ثالثاً - الإنتاج الإذاعي:

المقصود بالإنتاج الإذاعي هو عملية تحويل الفكرة المصاغة فنياً على الورق على هيئة نص Scripted program إلى مادة مسجلة على شريط صوتي Audio بالنسبة للراديو ، بحيث تكون صالحة لل بث طبقاً لمعايير محددة مقبولة.

أي أنه باختصار شديد عملية تحويل الفكرة إلى منتج نهائي قابل للبث عن طريق الراديو.

أما المنتج فهو الشخص المسؤول مسؤولية كاملة عن هذا الإنتاج من الناحيتين المادية والفنية.^٧

مراحل الإنتاج الإذاعي:

يمر الإنتاج الإذاعي بعدة مراحل هامة تعد كلها مراحل رئيسية لإنجاح البرنامج الإذاعي، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة مراحل تتضمن كل منها مجموعة من الخطوات، وهذه المراحل هي:^٧

1- مرحلة ما قبل الإنتاج Pre production Phase

2- مرحلة الإنتاج Production Phase

3- مرحلة ما بعد الإنتاج Post production Phase

أما بالنسبة للخطوات التي تتضمنها هذه المراحل فهي تتمثل بـ:

- أ- تحديد الجمهور المستهدف
- ب- اختيار الفكرة أو موضوع البرنامج
- ت- الإعداد للبرنامج.
- ث- تنفيذ البرنامج

أ - تحديد الجمهور المستهدف:

يبدأ الإنتاج الإذاعي باجتماع فريق العمل الإذاعي المكون من المخرج ومساعدته والمعد والمذيع والفنيين، حيث يتم تحديد الجمهور المستهدف من البرنامج في البداية، وبناء على ذلك يتم تحديد الفكرة بشكل أسهل، كما سيؤدي إلى تحديد الشكل الإذاعي المناسب لفكرة البرنامج.^{vii}

ويرتبط بتحديد الجمهور المستهدف مجموعة من العوامل يجب أخذها في الاعتبار عند مخاطبة الجمهور، وتشمل:

- نوع الجمهور واللغة المناسبة له.
- القالب المناسب (الشكل البرامجي).
- الوقت المناسب لهذا الجمهور.

ويجب تحديد الجمهور المستهدف بدقة لكل برنامج إذاعي، وينقسم الجمهور إلى:

- جمهور عام: أي توجيه البرنامج إلى المستمعين جميعا دون أي اعتبار للسن أو النوع أو المهنة
- جمهور خاص: أي توجيه البرنامج على فئة محددة من فئات الجمهور التي يمكن تصنيفها إلى فئات عمرية، وفئات نوعية، وفئات مهنية، وفئات جغرافية. ومن المعروف أن لكل فئة من فئات الجمهور وقتا مناسباً لمخاطبتها، بمعنى أنه لا يمكن توجيه برنامج للأطفال في سن المدرسة في الفترة الصباحية، لأن الأطفال أو الجمهور المستهدف لهذا البرنامج غير متفرغ للتعرض للإذاعة في هذه الفترة.

والوقت المناسب هو الوقت الذي تزداد فيه نسبة تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، وللراديو بشكل خاص حتى يحقق البرنامج الهدف منه، والوقت الذي يناسب فئة معينة قد لا يناسب فئة أخرى بالضرورة.

ويرتبط أيضا بالجمهور المستهدف تحديد اللغة المناسبة لمخاطبة هذا الجمهور، حيث أن لكل فئة من فئات الجمهور لغتها التي يجب أن نخاطبها بها، ونعني هنا مستوى اللغة، حيث يختلف مستوى اللغة التي تخاطب بها الجمهور العام أو الأطفال مثلا عن مستوى اللغة التي تخاطب بها الفئة المثقفة، فلكل فئة من الفئات أسلوب يناسبها يجب أن نراعيه عند التوجه لتلك الفئة حتى يحقق البرنامج الهدف منه.

ويعد أن يحدد نوع الجمهور ومستوى اللغة والوقت المناسب لهذا الجمهور، يجب أن يحدد القالب المناسب للتوجه إليه، وهذا لا يتم عشوائيا، وإنما يرتبط بالوقت المحدد للبرنامج، ونوع الجمهور.

ب - اختيار الفكرة وموضوع البرنامج:

إن اختيار موضوع البرنامج لا يأتي من فراغ، وإنما يتحدد وفقا لما نريد أن نوصله للجمهور المستهدف، ووفقا للهدف من البرنامج.

ووفقا للخطوات السابقة يتم بهد تحديد الجمهور والتعرف على اهتماماته واحتياجاته، وعند التوصل لهذه المعرفة يسهل علينا اختيار موضوع البرنامج الذي يحقق الهدف منه، ويمكن أن تستمد أفكار البرامج من خلال:

- الحياة اليومية ومعايشة الواقع وما يحيط بنا من أحداث يومية اجتماعية - سياسية - اقتصادية - ثقافية - رياضية... ، وهو ما يرتبط بالحس الإذاعي لمعد البرنامج الذي يستشعر مشكلات وقضايا المجتمع.
- الاهتمامات الإنسانية تكون من الموضوعات التي تهم عدد كبير من الجمهور المستمع، حيث أن مثل هذه البرامج تشبع اهتمامات الناس وفضولهم لمعرفة أخبار الآخرين وسلوكهم ومشاكلهم، والتدخل في حياة المشاهير وتحركاتهم، والأشخاص العاديين الذين وضعتهم ظروف معينة محط الأنظار والاهتمام، كذلك الحالات الإنسانية أحيانا تكون مصدرا جيدا للبرامج الإذاعية.

- مصادر إعلامية التي تتناول معلومات وحقائق تنقل إلى الجمهور مثل مشاريع معينة أو إنجازات رياضية أو إصدار قوانين جديدة، ويمكن مناقشة مواضيع تتناولها وسائل الإعلام الأخرى برؤية جديدة.
- موضوعات المناسبات سواء القومية أو الدينية.

ت- الإعداد للبرنامج الإذاعي:

يتوقف نجاح البرنامج على حسن عملية الإعداد، وهو من أهم المراحل التي يمر بها البرنامج الإذاعي، وتشمل عملية إعداد البرنامج:

1- التخطيط للبرنامج: وتتم بعد مرحلة اختيار الفكرة وتحديد الجمهور وتحديد الأهداف

ووقت البرنامج وجمع المعلومات، حيث يتم تقسيم البرنامج إلى مجموعة من الحلقات، تتضمن كل حلقة موضوع ما، يتم تقسيمه بالتالي لمجموعة من العناصر، ومن ثم يتم تحديد الأسئلة المحورية واختيار المصادر المناسبة لكل عنصر، وتوزيع الوقت على هذه العناصر بشكل متوازن، والتأكد من أن كافة العناصر تخدم الهدف النهائي للبرنامج.

2- تحديد المصادر: ينبغي في هذه المرحلة تحديد المصادر سواء مصادر شخصية او مكتبية.

- المصادر الشخصية: هي اللقاءات التي يجريها المذيع مع بعض الشخصيات للحصول على معلومات تخدم الهدف من البرنامج.
- المصادر المكتبية: وتشمل المجلات والصحف والكتب والأبحاث العلمية، والنشرات والتقارير الحكومية، والبرامج المحفوظة في الأرشيف.

3- البحث: يبدأ البحث في الموضوع في المكتبة والأرشيف للإطلاع على المادة المكتوبة ذات الصلة بموضوع البرنامج، ومن ثم نقوم بعمل بحث حول المصادر الشخصية في أماكنها المختلفة.

4- اختيار شكل البرنامج: أي اختيار قالب الفني الذي سيقدم فيه المضمون، والذي يجب أن يتناسب مع الجمهور المستهدف وموضوع البرنامج ومصادر المعلومات ووقت البرنامج.

5- جمع المادة: تجمع المادة المكتوبة من الكتب والمصادر المكتبية التي تم تحديدها مسبقا، ويتم إجراء الحوارات مع الشخصيات التي حددناها ايضا.

6- اختيار المؤثرات الصوتية: الهدف الرئيسي من استخدام المؤثرات الصوتية هو إضفاء الواقعية والمصدقية على البرنامج، وإعطاء المناخ العام الطبيعي لجو البرنامج أثناء التسجيل، حيث نحتاج في الراديو بشكل أكبر للمؤثرات الصوتية للإيحاء بالحدث والمكان والزمان والتأثير النفسي بالمستمع لعدم وجود صورة تساعد على إيصال المضمون، ويجب أن يتم ذلك بحذر حتى لا تؤثر على جودة الصوت الأصلي للمتحدث، وألا تتداخل مجموعة من المؤثرات مع بعضها، وأن يكون لاستخدامها هدف محدد.

7- اختيار الموسيقى: وهي كما ذكرنا مسبقا في بحث مكونات البرنامج الإذاعي من أهم مكونات البرنامج التي تضيف نوعا من الحيوية والجدب للبرنامج، وتتعدد استخداماتها لتشمل:

- موسيقى التتر Titre: وهي موسيقى البداية والنهاية في البرنامج الإذاعي، وتكون مميزة لبرنامج عن آخر ، وترتبط به في أذهان الجمهور، ويجب ان تتناسب مع مضمون البرنامج.
- موسيقى الربط: تستخدم لربط فقرات البرنامج مع بعضها البعض، أو الفصل بين اللقاءات التي يتضمنها البرنامج، وقد تستخدم مقطوعة موسيقية واحدة للربط أو قد تتنوع تبعا لطبيعة البرنامج.

8- التجميع النهائي وكتابة السكريبت المبدئي: وهي مرحلة وضع اسكريبت مبدئي، اي تصور أولي للنص ومحاور البرنامج والشكل العام له وعدد الفقرات التي يتألف منها، وموقع التسجيلات الخارجية والمدة الزمنية لكل منها وللبرنامج بشكل عام.

ث - تنفيذ البرنامج : viii

تعد مرحلة التنفيذ هي المرحلة النهائية في مراحل إعداد البرامج الإذاعية، وتنقسم هذه المرحلة إلى عدة خطوات تشمل كتابة النص أو الاسكربت النهائي، وتسجيل البرنامج، ومن ثم مرحلة المونتاج والمزج الصوتي.

1- كتابة النص أو الاسكربت النهائي: ويعني وضع الصورة النهائية التي سيقدم بها البرنامج للجمهور، بحيث يتضمن كتابة مقدمة ووسط وخاتمة.

2- حجز الاستديو: يتم حجز الاستديو قبل موعد التسجيل النهائي بفترة كافية، نظرا لكثرة البرامج التي تسجل في الاستديوهات، حيث يتطلب هذا تنسيقا بين مواعيد البرامج المختلفة في الاستديو.

3- التسجيل النهائي للبرنامج: يتواجد المخرج في هذه المرحلة في الاستديو، حيث يقوم فريق العمل بتجهيز المعدات والأدوات اللازمة لتسجيل البرنامج من معدات صوت وسماعات واسطوانات، ويصبح الاستديو في وضع الاستعداد التام للعمل، ويقوم المخرج بعمل اختبار مبدئي قبل التسجيل للتأكد من أن كافة الأجهزة تعمل بالشكل الصحيح. وعند بداية التسجيل يأخذ المذيع والضيوف أماكنهم داخل الاستديو يتم الاتفاق على بعض الإشارات التي يمكن استخدامها حتى لا يتم قطع التسجيل بشكل متكرر، ويتواجد المخرج داخل غرفة المراقبة ليبدأ اختبار للصوت ومن ثم عملية التسجيل.

وبعد انتهاء التسجيل يتم الاستماع للبرنامج بشكل سريع بوجود الضيف لتلافي أي أخطاء يمكن أن تكون قد وقعت أثناء التسجيل.

وتأتي الخطوات التي تتضمنها مرحلة ما بعد الإنتاج حيث تتحدد مهام فريق العمل الإذاعي بإغلاق كافة الأجهزة التي تم استخدامها أثناء التسجيل ووضعها في أماكنها الصحيحة، إضافة إلى القيام بعملية المونتاج للبرنامج.

والمونتاج هو العملية الفنية لإعادة إخراج البرنامج في صورته النهائية، ويقوم المونتير بعمل المونتاج وفق تعليمات المخرج ومعد البرنامج، وتبدأ عملية المونتاج بالتجميع الكامل لمادة البرنامج والاستماع إليها، ومن ثم تحديد الفقرات التي تصلح للبرنامج والفقرات التي يجب حذفها،

وتركيب الفقرات بشكل سلس يضمن تتابع الفقرات بشكل منطقي وجذاب، ومن ثم إضافة الموسيقى والمؤثرات الصوتية والتسجيلات الخارجية في أماكنها المناسبة (المزج الصوتي).

وبعد انتهاء المزج الصوتي يكون البرنامج قد تم تنفيذه فعلا، وينتظر إذاعته على الهواء ليصل إلى المستمع ويدرج في خطة الإرسال اليومية للمحطة الإذاعية.

وعلى المخرج أن يحرص على دقة حساب وقت البرنامج بالدقيقة والثانية، ويدون ذلك في صفحة البيانات الخاصة بالبرنامج.

رابعاً - الإنتاج التلفزيوني:

يتنوع الإنتاج التلفزيوني بشكل عام، ورغم أن لكل عمل إنتاجي متطلباته الإبداعية والتنظيمية، هناك بعض الأساليب التي يتم تطبيقها على عمليات الإنتاج التلفزيوني بصورة عامة، حيث تمر عملية الإنتاج بـ:

1- مرحلة ما قبل الإنتاج والتي يتم فيها تحديد فكرة البرنامج، والمقترحات العامة وميزانية البرنامج والنص المبدئي، والتنسيق مع الجهات المختلفة من كوادِر وضيوف برنامج، والحصول على الرخص والتصاريح اللازمة والدعاية والترويج.

2- مرحلة الإنتاج حيث يتم تنفيذ البرنامج وتقييم ما تم القيام به.

3- مرحلة ما بعد الإنتاج التي تتضمن المونتاج والتقييم والتغذية العكسية وحفظ المادة بالشكل الصحيح.^{ix}

وتتضمن هذه المراحل مجموعة من الخطوات الفرعية الهامة التي يمكن تفصيلها على الشكل التالي:

ثانياً- خطوات إنتاج البرنامج التلفزيوني بـ:^x

1- اختيار الفكرة الجيدة.

2- البحث في الموضوع.

3- وضع خطة الإنتاج.

4- المعالجة

5- التصوير.

6- السيناريو النهائي والمونتاج.

وفيما يلي نتناول كل مرحلة من هذه المراحل بالتفصيل:

1- الفكرة الجيدة:

يعد تحديد فكرة البرنامج من أهم مراحل إنتاج البرامج، ويحتاج معد أي برنامج إلى فكرة وقرار لتنفيذها، ويتحدد على أساس هذه الفكرة ما يريد المنتج إيصاله لجمهور المشاهدين ووفقا للهدف المطلوب إحداثه من البرنامج، وقد تتحول الفكرة إلى قالب يتكرر أكثر من مرة يملها المشاهد، وحتى يتجنب المنتج ملل المشاهد يجب أن يطور الفكرة باستمرار، وان يدخل عليها عناصر جديدة وجاذبة.^{xi}

والفكرة هي جوهر العمل التلفزيوني، وهي المادة الأساسية للموضوع، ويجب أن تشمل على رأي أو قضية وأن تكون محددة المعالم واضحة المضمون.

ومن صفات الفكرة الجيدة:^{xii}

- الشمولية
- الصدق والواقعية
- أن تتضمن قيما إنسانية
- تمكنها من إثارة العواطف
- التركيز والوضوح

شروط الفكرة الجيدة:

هناك شرطان هاما لا بد من توافرها في الفكرة الجيدة وهما:

الشرط الأول: الترفيه والتسلية Entertainment

الشرط الثاني: الإعلام Information

والمقصود بالترفيه والتسلية أن تتضمن الفكرة مادة يرغب المشاهد في رؤيتها، أو بعبارة أخرى تقديم مادة مثيرة وممتعة وجاذبة وذات مضمون هادف، أما الإعلام أي المعلومات الجديدة بحيث يخرج المشاهد بعد البرنامج بقدر من المعلومات أكبر من التي كانت لديه قبل مشاهدة البرنامج.

ويجب أن يصاحب تحديد الفكرة تحديد للجمهور المستهدف، وذلك من الضرورة بمكان إذ لا بد من معرفة من هو الجمهور الذي يستهدفه المنتج التلفزيوني، هل هو جمهور عم أم فئة محددة؟ ومن هذه الفئة؟ وبشكل عام فإن تحديد الجمهور يخضع لجملة من العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار عند اختيار الفكرة، وأهم هذه العوامل: نوع الجمهور، الوقت المناسب للمشاهدة الذي يأخذ بالاعتبار الجمهور المستهدف، والشكل البرمجي المناسب للفكرة المختارة وللجمهور المستهدف حتى يصل الهدف المطلوب للمشاهد.

(2) - البحث عن الموضوع:

يقوم معد البرنامج بالبحث عن الموضوع ويتم ذلك في اتجاهين أساسيين هما:

1 - البحث في المضمون Content:

يجب على المعد أن يبحث في كافة الاتجاهات، ويجمع أكبر قدر من المعلومات عن الموضوع، وذلك حتى يستطيع أن يقرر الجانب أو الاتجاه الذي سيتناوله في البرنامج.

وتتعدد مصادر المعلومات أمام معدي البرامج لتشمل:

- قراءة ما كتب عن الموضوع في الجرائد والمجلات.
- الاتصال بكل من له علاقة بالموضوع وإجراء مقابلة شخصية مع من لديهم معلومات قيمة عن الموضوع.
- زيارة الأماكن المرتبطة بالموضوع بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

- الإطلاع على الكتب والدوريات التي قد تتضمن معلومات أو إحصائيات أو دراسات حول الموضوع.
- مشاهدة برامج سبق وتناولت الموضوع.
- بحث الموضوع مع الأصدقاء والزملاء مما قد يفتح أمام معد البرنامج مجالات جديدة.

2- البحث في الجانب التقني Technical:

تشمل عملية البحث الميداني أيضا استطلاع الأماكن المختلفة التي ترتبط بالموضوع لتحديد كل ما يلزم الجانب التقني في عملية الإنتاج، أي تحديد كل ما يلزم من أدوات وأجهزة ومستلزمات وتتضمن هذه المرحلة:

- زيارة الأماكن المرتبطة بالموضوع لمعرفة إمكانيات التصوير.
 - معاينة موقع الشمس في أيام التصوير الخارجي.
 - التأكد من توافر مصادر الكهرباء اللازمة للتصوير والإضاءة.
 - استخراج التصاريح اللازمة للتصوير، والاتفاق مع الشخصيات المستضافة.
 - تحديد موعد التصوير والتأكد من معرفة فريق العمل بهذا الموعد.
 - تحديد الأجهزة الإضافية التي يلزم إحضارها إلى جانب أجهزة التصوير الأساسية مثل العدسات والحوامل أو مرشحات (فلاتر).
- ويقوم المخرج بمعاينة موقع التصوير، ويستخدم كاميرا فوتوغرافية لتصوير هذه المالك، ليتم على أساسها دراسة موقع التصوير، وعلى ضوء احتياجات الإنتاج يصبح من السهل على المنتج أن يقرر نوع وخواص الأجهزة والمعدات اللازمة.

3- وضع خطة الإنتاج:

هذه المرحلة يتم وضع خطة تفصيلية لما سيتم تنفيذه خلال أيام التصوير محددًا تحديدًا زمنيًا دقيقًا.

وقد يضع هذه الخطة المخرج أو مساعد المخرج أو مدير الإنتاج، وتشمل هذه الخطة الجوانب

التالية: ^{xiii}

- الأماكن التي سيتم تصويرها مرتبة ترتيبا زمنيا.
- وسائل الانتقال إلى موقع التصوير.
- التصاريح اللازمة.
- الأحاديث المقرر إجراؤها وموعدها الذي تم الاتفاق عليه مسبقا.
- الزمن المحدد للتصوير في كل موقع.
- فريق العمل اللازم في كل موقع.

(4)- المعالجة Treatment:

يقوم معد البرنامج بعد انتهاء مرحلة جمع المعلومات بكتابة معالجة لموضوع البرنامج أو سيناريو مبدئي يحدد من خلاله الشكل المبدئي لكيفية سير العمل في التصوير من حيث المشاهد واللقطات وزوايا التصوير.

كما يتم تحديد العناصر الصوتية التي ستصاحب الصورة من حيث التعليق الصوتي، الموسيقى، والمؤثرات الصوتية.

وتمثل المعالجة أحد المراحل الهامة في عملية الإنتاج التلفزيوني، وترجع أهميتها في أنها تجيب عن عدة تساؤلات تدور في ذهن معد البرنامج، وهي:

- أ- هل عدد المشاهد يكفي للتعبير عن فكرة المعد؟
- ب- هل استطاعت المشاهد أن تضيف أبعادا جديدة إلى الفكرة الأساسية؟
- ت- هل توجد مشاهد ناقصة؟

وتساعد المعالجة على تحديد نقاط الضعف والقوة في قصة العمل، ويجب أن يضع المعد في اعتباره الزمن عند كتابة المعالجة، ويمكن حساب الزمن الخاص بكل مشهد تقريبا، وحساب زمن البرنامج بشكل عام تقديريا.

وبشكل عام يمكننا القول أن المعالجة عبارة عن سيناريو مبدئي يسبق مرحلة التصوير، وهو خطة مبدئية لسير العمل أثناء التصوير، وقد تنفذ الخطة بالكامل أو قد يتم تعديلها بسبب مواجهة بعض

الصعوبات أثناء التنفيذ، ويتضمن سردا للقطات المراد تصويرها وفقا لتسلسل موضوع البرنامج، كما يتضمن تحديد نوعية الأصوات أو الحوار الذي سيصاحب الصورة (صوت طبيعي من موقع الحدث، أو حوار بين شخصيات، أو تعليق مذيع على الصورة..). بالإضافة للوصف الأساسي للديكور والمشاهد وحركة الأشخاص في الجانب الخاص بالصورة.

5- مرحلة التصوير:

تعد هذه المرحلة مرحلة العمل الفعلي سواء كان هذا التصوير داخليا أو خارجيا، حيث يضع المخرج خطة التصوير ويقوم بعرضها في اجتماع يحضره جميع العاملين في الاستديو والتصوير التلفزيوني كما هو معلوم مهارة يمكن اكتسابها بالخبرة والتدريب المستمر، وللمصور خلال مرحلة الإنتاج مهام محددة خلال المراحل الأربع الأساسية لإنتاج البرامج التلفزيونية وهي:

1- المرحلة التحضيرية:

في هذه المرحلة لا يكون للمصور دور كبير إلا في الأعمال الكبيرة التي يحتاج المخرج فيها إلى جلسة مبدئية مع المصورين لشرح فكرة العمل ومهمة كل مصور.

2- مرحلة التجهيزات والبروفات:

يقوم المصور في هذه المرحلة بالتأكد من سلامة كاميراته قبل بدء البروفة، ومراجعة سلامة نظام الاتصال الداخلي مع المخرج Inter Communication System، إلى جانب التأكد من كل أجزاء الكاميرا، وان تكون هناك لغة مشتركة بين المصور والمخرج لفهم الهدف من وراء كل لقطة.

3- مرحلة إنتاج البرنامج Production:

يقوم المصور في هذه المرحلة بتطبيق ما تم الاتفاق عليه مع المخرج أثناء البروفات، ويجب على المصور أن يكون يقظا لمواجهة أي أخطاء قد تحدث.

4- مرحلة ما بعد التصوير Post Production:

تكون مسؤولية المصور في هذه المرحلة محددة بالتأكد من إغلاق الكاميرا وتغطية العدسة، وغلق كل المفاتيح التي تؤثر على اتزان وسلامة الكاميرا.

(6) - السيناريو النهائي والمونتاج:

يوضع النص التفصيلي بعد الانتهاء من التصوير، وتجميع مادة البرنامج فعلا، حيث يستطيع المخرج أن يحدد اللقطات الصالحة والمشاهد التي يجب استبعادها وفقا للتطورات التي حدثت أثناء مرحلة التصوير.

ويطابق السيناريو التفصيلي الناتج الفني النهائي للبرنامج الذي يظهر على الشاشة وفقا لما تم أثناء مرحلة التصوير.

وتعتبر مرحلة المونتاج من المراحل الهامة في عملية الإنتاج التلفزيوني، وهي المرحلة النهائية التي تعد فنا لربط أجزاء الفيلم بحيث يوحي بالديمومة والاستمرارية، وهو ترتيب وبناء الأحداث والأفكار بحيث تبدو وحدة متكاملة، ويجب أن يجلس المخرج مع المصور والمونتير لإجراء المونتاج، لأن المخرج هو الذي يستطيع قيادة عملية المونتاج بنجاح.

الخلاصة

تعرفنا في الفصل السابق على مفهوم الانتاج بشكل عام والانتاج الإذاعي والتلفزيوني بشكل خاص، وأنواع الانتاج الإعلامي الجماهيري والخاص أو غير الجماهيري وأوجه الاختلاف بينهما من حيث شكل الانتاج والجمهور المستهدف والجهة القائمة على الانتاج، وأيضاً المعدات والأجهزة التي تستخدم في كل نوع، وفريق العمل الذي يحتاج إليه.

كما تحدثنا عن الانتاج الإذاعي ومراحله سواء قبل الانتاج أو اثناء الانتاج أو بعد الانتاج، والخطوات التي تتضمنها هذه المراحل بدءاً بتحديد الجمهور المستهدف، واختيار الفكرة أو موضوع البرنامج، ومن ثم الإعداد وتنفيذ البرنامج في المرحلة الأخيرة.

وتم تناول موضوع الانتاج التلفزيوني ومراحله المختلفة السابقة للانتاج والمرافقة له ومراحل ما بعد الانتاج والخطوات التي تتضمنها بدايةً بلختيار الفكرة الجيدة، ومن ثم البحث في الموضوع عن التي تقودنا لوضع خطة الإنتاج، ومعالجة النص ومن ثم التصوير، وفي المرحلة الأخيرة يتم كتابة السيناريو النهائي والقيام بعملية المونتاج.

الاسئلة

1. يمكن تقسيم مراحل الإنتاج الإذاعي إلى:

- A. مرحلتين
- B. ثلاث مراحل
- C. أربع مراحل
- D. كل الإجابات خاطئة

الإجابة الصحيحة b

2. الخطوة الأولى في إنتاج البرنامج الإذاعي هي:

- A. الإعداد للبرنامج
- B. اختيار الفكرة
- C. تحديد الجمهور المستهدف
- D. تنفيذ البرنامج

الإجابة الصحيحة c

3. من العوامل التي ترتبط بتحديد الجمهور المستهدف في الإنتاج الإذاعي:

- A. نوع الجمهور واللغة المناسبة له
- B. القالب المناسب (الشكل البرامجي)
- C. الوقت المناسب لهذا الجمهور
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

4. تشمل عملية تنفيذ البرنامج في الإنتاج الإذاعي على:

- A. كتابة النص المبدئي
- B. كتابة النص النهائي
- C. اختيار الموسيقى
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة b

5. في الإنتاج الإذاعي، يتم تحديد المصادر في مرحلة:

- A. الإعداد للبرنامج
- B. تنفيذ البرنامج
- C. المونتاج
- D. كل الإجابات خاطئة

الإجابة الصحيحة a

6. تمر عملية الإنتاج التلفزيوني بـ:

- A. مرحلتين
- B. ثلاث مراحل
- C. خمس مراحل
- D. كل الإجابات خاطئة

الإجابة الصحيحة b

7. تتحدد الخطوة الأولى في إنتاج البرنامج التلفزيوني بـ:

- A. وضع خطة الإنتاج
- B. البحث في الموضوع
- C. اختيار الفكرة المناسبة
- D. المعالجة

الإجابة الصحيحة c

8. تتحدد الخطوة الأخيرة في إنتاج البرنامج التلفزيوني بـ:

- A. التصوير
- B. السيناريو النهائي والمونتاج
- C. البحث في الموضوع
- D. المعالجة

الإجابة الصحيحة b

9. في الإنتاج التلفزيوني، تشمل خطة الإنتاج الجوانب التالية:

- A. استلام الكاميرات
- B. استخراج التصاريح اللازمة للتصوير
- C. الاجتماع مع فريق العمل
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

10. من شروط الفكرة الجيدة في الإنتاج التلفزيوني:

- A. الشمولية
- B. الصدق والواقعية
- C. أن تتضمن قيماً إنسانية
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

مراجع الفصل

- ⁱ - عبد المجيد شكري، "تكنولوجيا الاتصال: إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، عام 1996)، ص(44).
- ⁱⁱ - محمد إبراهيم، بركات عبد العزيز، "إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية"، (الكويت: دار السلاسل، ط1، عام 2000)، ص(15).
- ⁱⁱⁱ - عبد الدايم عمر الحسن، "إنتاج البرامج التلفزيونية"، (القاهرة: الدار القومية العربية للثقافة والنشر)، ص(125).
- ^{iv} - سوزان القليني، الإخراج في الراديو والتلفزيون، دار النهضة العربية، عام 2003، ص16
- ^v - عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال: إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، (دار الفكر العربي، ط1، عام 1996)، ص46.
- ^{vi} - سوزان القليني، الإخراج في الراديو والتلفزيون، دار النهضة العربية، عام 2003، ص19.
- ^{vii} - سوزان القليني، مدخل إلى فنون الراديو والتلفزيون، دار النهضة العربية، عام 2002-2003، ص86.
- ^{viii} - صلاح مذكور، سوزان القليني، الانتاج الإعلامي لقضايا البيئة، عام 2003، ص(126).
- ^{ix} - هيربرت زيتل، ترجمة: سعدون الجنابي وخالد الصفار، المرجع في الانتاج التلفزيوني، العين: دار الكتاب الجامعي، عام 2004، ص(531).
- ^x - عبد الدائم عمر الحسن، انتاج البرامج التلفزيونية، دار القومية العربية للثقافة والنشر، ص(169). - سوزان القليني، هبة الله السمري، التدريب والانتاج الإذاعي والتلفزيوني، دار النهضة العربية، عام 1998، ص(301).
- ^{xi} - سوزان القليني، هبة الله السمري، التدريب والانتاج الإذاعي والتلفزيوني، دار النهضة العربية، عام 1998، ص(301).
- عبد الدايم عمر الحسن، انتاج البرامج التلفزيونية، دار القومية العربية للثقافة والنشر، ص(169).
- ^{xii} - عبد الدائم عمر الحسن، انتاج البرامج التلفزيونية، دار القومية العربية للثقافة والنشر، ص(170).
- ^{xiii} - سوزان القليني، هبة الله السمري، التدريب والانتاج الإذاعي والتلفزيوني، دار النهضة العربية، عام 1998، ص(304).

- عبد الدايم عمر الحسن، انتاج البرامج التلفزيونية، دار القومية العربية للثقافة والنشر، ص(175).
- سوزان القليني ، مدخل إلى فنون الراديو والتلفزيون، دار النهضة العربية، 2003، ص(187).
- سوزان القليني، الإخراج في الراديو والتلفزيون، دار النهضة العربية، 2003، 35.

الوحدة التعليمية الحادية عشر

تكنولوجيا وسائل الاتصال

الأهداف التعليمية

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطالب بـ:

أولاً- مفهوم التكنولوجيا

ثانياً- تكنولوجيا الاتصال والمعلومات

ثالثاً- المرتكزات الأساسية لتكنولوجيا الاتصال: الميكروويف، أشعة الليزر، الألياف البصرية، الأقمار الصناعية، الحاسبات الإلكترونية، الاتصالات السلكية واللاسلكية.

رابعاً- التطور التكنولوجي للإذاعة

التأثيرات المحتملة لتكنولوجيا الاتصال على الإذاعة

خامساً- التطور التكنولوجي للتلفزيون

التأثيرات لتكنولوجيا الاتصال على التلفزيون

التطورات الراهنة في أنظمة التلفزيون

استخدام الحاسبات الآلية في الإنتاج التلفزيوني

التلفزيون وال بث الفضائي المباشر

تكنولوجيا وسائل الاتصال وعولمة المعلومات

أولاً- مفهوم التكنولوجيا:

يمكن القول بأن التكنولوجيا بشكل عام هي الاستخدام المفيد لمختلف مجالات المعرفة،^أ وبشكل أدق يمكن أن تعرف التكنولوجيا بأنها التطبيق العملي للاكتشافات العلمية والاختراعات المختلفة التي يتمخض عنها البحث العلمي.ⁱⁱ

ويمكن تقسيم التكنولوجيا إلى التكنولوجيا الملموسة **Physical or visible Technology** والتكنولوجيا غير المرئية أو غير الملموسة **Invisible Tech**.ⁱⁱⁱ

ولقد لعب التطور التكنولوجي ولا يزال دوراً أساسياً في تحديد مؤشرات التنمية الاقتصادية ومن ثم الاجتماعية في معظم دول العالم.

ثانياً - تكنولوجيا الاتصال والمعلومات:

يشمل مفهوم تكنولوجيا الاتصال على فكرة تطويع التكنولوجيا في نقل وتداول المعلومات، من حيث إنتاجها وحيازتها وتخزينها ومعالجتها واسترجاعها وعرضها وتوزيعها بالطرق الآلية وبوساطة وسائط اتصال متفوقة. فتكنولوجيا الاتصال هي من أفضل الوسائط لتسهيل وصول المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطلابها بسرعة وفاعلية، ويطلق عليها بأنها الثورة الثالثة، أو عصر المعلومات، أو عصر التكنولوجيا.^{iv}

ويمكن القول أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي الآلية الفريدة لتجميع وتراكم البيانات والمعارف، وكذلك وسيلة التداول والاتصال بين فرد وآخر وجيل وآخر.

وكانت الإضافة كبيرة بظهور تكنولوجيا المعلومات المعتمدة على الحاسب الآلي، الأمر الذي جعل الصحافة تعيش في حالة يمكن ان نطلق عليها الصدمة الإلكترونية بسبب أنماط القراءة التقليدية التي

تعتمد عليها، بينما تجاري الوسائل الأخرى هذا التطور بشكل أكثر حركية لأنها يمكن أن تستفيد من هذه التطورات بشكل أو آخر.^v

ثالثاً - المرتكزات الأساسية لتكنولوجيا الاتصال:

يمكن تحديد أهم المتغيرات التكنولوجية أو المستحدثات الاتصالية التي ساهمت في تطوير أنظمة توصيل البيانات أو تكنولوجيا الاتصال في التالي:^{vi}

1 - الميكروويف:

يعتبر إحدى قنوات نقل الصوت والبيانات عن بعد باستخدام الموجات المنتهية في الصغر والعالية التردد، وتتمثل بتواجد مجموعة من أبراج الهوائيات على مسافات محددة بين 30-40 ميلا بين بعضها البعض، بحيث يمكن ان ترى قمة كل برج قمة البرج الآخر، وألا يعوق ذلك اي عوائق طبيعية أو صناعية.^{vii}

ومن خصائص ترددات الميكروويف أنها تنتقل في خطوط مستقيمة ولا تنعكس كما هو الحال في موجات الراديو التقليدية، ويعتمد على وجود خط نظر وهمي، وبسبب انحناء الأرض فإن قنوات الميكروويف الأرضية تكون محدودة المسافة، لكنها تسمح بتشغيل عدد من محطات الراديو على ترددات مختلفة القوة مما يسمح بوجود عدد ضخم من المحطات الإذاعية في منطقة جغرافية واحدة وبدون تداخل بينها، إضافة إلى إعادة تقوية الإشارات التلفزيونية لتصل للمناطق النائية.^{viii}

2 - أشعة الليزر Lasers:

تدل كلمة ليزر على أدوات تضخيم إشعاعات الترددات ضمن أو قرب منطقة النور المنظور. وهي عبارة عن طاقة ضوئية مكثفة جدا وهائلة ولها ألوان، وتستخدم في الجراحات الدقيقة، وإرسال البيانات ونقل صفحات الصحف بكاملها، ولها قدرات اتصالية للإرسال من نقطة إلى أخرى، ويمكن أن يتم الاعتماد في هذه الطريقة على استخدام الألياف الضوئية وأشعة الليزر في محطات الإرسال والاستقبال لإجراء الاتصال عبر الأقمار الصناعية.

ويفضل اختراع هذه الأشعة عام 1960 وتطوير صناعة الألياف البصرية أمكن الربط بين مقرات الصحف ومكاتبها الخارجية التي يمكن أن تبعد عنها آلاف الأميال.^{ix}

3 - الألياف البصرية Optical fibers: وهي الأنابيب الضوئية القادرة على بث كمية ضخمة من المعلومات وهي عبارة عن لوح من زجاج الفيبر، وهي مزيج من تكنولوجيات عديدة أشعة الليزر وألياف زجاجية، تحويل متناظر وإرسال رقمي.

وتستخدم هذه الكابلات في نقل النبضات الكهربائية بتحويلها إلى نبضات ضوئية يتم تجميعها على الألياف بواسطة عدسة خاصة، وتؤدي هذه الطريقة إلى نقل البيانات دون أي تدخل لأن الضوء لا يتأثر بأي موجات ممغنطة أو كهربائية.^x

وتتميز الألياف الضوئية بأنها لا تتأثر بشوشرة الموجات الكهرومغناطيسية أو الكهربائية، ولا تحتاج إلى عازل قوي، إضافة إلى ضالة الفقد الذي قد يسببه طول المسافات، وانخفاض وزنها النسبي وأسعار البنية الأساسية لها وتكلفة الصيانة الدورية،^{xi} ومن مزاياها أيضا قدرة على الإرسال في اتجاهين مختلفين في الوقت نفسه، وهي خاصة هامة لتحقيق عامل التفاعل المهم بالنسبة لوسائل الإعلام، وتوفر خدمات عديدة منها: اتصالات هاتفية بواسطة الفيديو، عرض بواسطة التلفزيون الكابلي، مكتبة برامج فيديو تسمح بانتقاء البرامج المرغوبة، نظام فيديو داتا Video data الذي يسمح للشخص بالاتصال بالحاسب بواسطة الهاتف وهو في منزله، واختيار الصور أو البيانات التي يرغب في رؤيتها على شاشة التلفزيون لديه.^{xii}

4 - الاتصالات السلكية واللاسلكية: وهي تكنولوجيا الاتصالات أو تكنولوجيا توصيل المعلومات عن بعد، وتبنى على إرسال الإشارات الكهرومغناطيسية بعد تحويل البيانات والمعلومات إلى إشارات وإرسالها إلى متلقي ثم تحويلها مرة أخرى إلى بيانات ومعلومات، وتتمثل وسائلها بالراديو والتلفزيون والتلفون.^{xiii} وتشمل البنية الأساسية للاتصالات على أنواع عديدة من الكابلات أو الأجزاء الخارجية المتصلة بها، وتتمثل أنواع الكابلات بالكابلات المزدوجة التي تستخدم لوصل المشتركين بشبكة التلغونات، والكابلات المحورية التي تستخدم في شبكة التلغونات والاتصالات ذات السعة العالية، وتطبيقات الكابل التلفزيوني، إضافة على كابلات الألياف الضوئية التي تستخدم عادة في الإرسال ذي السعة العالية.^{xiv}

5 - الأقمار الصناعية (التوابع) **Satellite**: هي عبارة عن استخدام خاص للاتصال عن طريق وصلات الميكروويف، حيث يتم وضع محطة تقوية ميكروويف **Microwave relay station** تسمى المحول **Transponder** ويوضع هذا المحول داخل القمر الصناعي قبل إطلاق المركبة الفضائية من خلال صاروخ عابر للقارات، وذلك لكي يتخذ مكانه في مدار خاص على ارتفاع معين من سطح الكرة الأرضية، حيث يتم توجيه الإشارات من المحطة الأرضية إلى القمر الصناعي باستخدام ترددات معينة ليقوم جهاز التحويل الموجود بالقمر الصناعي باستلام الوصلة الصاعدة **Uplink** من المحطة الأرضية وتكون الإشارة قد ضعفت خلال رحلتها من الأرض بشكل كبير فيقوم بتقويتها حوالي عشرة ملايين مرة لترتد إلى الأسفل باتجاه الأرض عبر وصلة هابطة **Down link** حيث المنطقة الجغرافية التي يغطيها الإرسال، وقد تم إطلاق أول قمر صناعي عام 1957 من قبل الاتحاد السوفيتي باسم سبوتنيك **Sputnik**، فيما يرجع أول استخدام للقمر الصناعي في مجال الاتصالات إلى عام 1962 عن طريق القمر تليستار **Telstar** حيث تم مشاهدة برنامج تلفزيوني في أمريكا وبريطانيا وفرنسا في نفس الوقت عن طريقه.^{xv}

ويشتمل القمر الصناعي على هوائيات وأجهزة لاستقبال الرسائل من الأرض وتكبير الإشارات ثم إعادة بثها إلى نقطة أخرى على الأرض، ويغطي سطح القمر الصناعي بطاريات شمسية دقيقة، وتصل سرعة نقل البيانات عبره إلى 100 مليون ميجا بت في الثانية الواحدة.^{xvi}

وللأقمار الصناعية أنواع يمكن تصنيفها حسب الوظيفة التي تقوم بها إلى:^{xvii}

- 1- أقمار الرصد: وهي أقمار الرصد الجوية والاستشعار عن بعد.
- 2- أقمار الاتصالات: منها الاتصالات الثنائية **Tele/Fax/Telex/**، والملاحة والإغاثة.
- 3- أقمار البث الإذاعي: التلفزيوني والراديو.

ويمكن تقسيمها من حيث المنطقة الجغرافية التي تغطيها إلى أقمار دولية وإقليمية ووطنية.

ويتيح استخدام الأقمار الصناعية المزايا التالية للاتصال:^{xviii}

- 1- اجتياز العوائق الطبيعية للإرسال مثل الجبال والمحيطات وغيرها.
- 2- تتيح الوصلة الفضائية اتصالا مباشرا من نقطة إلى عدة نقاط في نفس الوقت.

3- لا تواجه الترددات الفضائية العقبات الجوية التي تصادف انتشارها في المحيط الأرضي مثل التشويش وتكثيف الغلاف الجوي.

4- ينتشر الإشعاع الراديوي من خلال الأقمار الصناعية في خطوط مستقيمة تصل إلى سطح الرض لتغطي مساحة كبيرة تعادل ثلث مساحة الكرة الأرضية تقريبا، مما يحقق انتشارا أكبر للإذاعة الموجهة من الفضاء.

5- تحقيق السرعة والوضوح الكافيين في نقل الأحداث والمعلومات من مكان لآخر.

وتبث البرامج حاليا مباشرة بدون الحاجة لوجود محطات الأقمار الصناعية الأرضية التي تم الاعتماد عليها في المراحل الأولى في استقبال البرامج من الأقمار الصناعية ثم إعادة إرسالها إلى أجهزة الاستقبال، فيما حاليا ترسل الإشارة مباشرة لتستقبلها أجهزة الاستقبال التلفزيوني في المنازل.

وقد أتاحت هذه القدرة المتطورة للقمر الصناعي على استقبال وإرسال كل أشكال المعلومات السمعية والسمعية البصرية والبصرية الفرصة لتقديم خدمات اتصالية ومعلوماتية هائلة من أبرزها:^{xix}

1. إمكانية تبادل الوثائق بين المكتبات ومراكز المعلومات باستخدام جهاز تلفزيون.
2. إمكانية البحث في فهارس المكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات.
3. التغطية الإخبارية الفورية للأحداث خلال وقوعها في أي مكان في العالم.
4. إمكانية عقد مؤتمرات عن بعد Teleconference.
5. إمكانية إصدار أكثر من طبعة للجريدة أو المجلة في أكثر من مكان في الوقت نفسه.

6 - الحاسبات الإلكترونية: حققت الحاسبات الإلكترونية الثورة الاتصالية الثالثة، حيث تحول وسائل

الاتصال وتكنولوجياته إلى خلايا الكترونية يتم السيطرة الكترونيا على عملية جمع المادة وتوثيقها وتخزينها واسترجاعها ومعالجتها وبنها عبر وسائل الاتصال الجماهيري.

وقد دخل الحاسب الإلكتروني في مجال معالجة المعلومات كضرورة بعد أن تزايدت معدلات دخول المعلومات ومعدلات خروجها وتغيرها بشكل يفوق قدرات الإنسان، ويعد فهم تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية المفتاح الرئيسي لفهم تكنولوجيا المعلومات.

وإن استخدام الحاسب الإلكتروني الذي بدأ منذ الخمسينيات من القرن العشرين وأصبح في الستينيات واسع لانتشارا لعب دورا كبيرا في مجال تسريع عملية إنتاج الرسالة الصحفية وبنها وفي مجال توسيع

دائرة مستخدميها، سواء أكان باختراع الكمبيوتر الشخصي أو بارتباطه بأنظمة النصوص المرئية والمؤتمرات عن بعد والبريد الإلكتروني وبقواعد البيانات وشبكاتها.^{xx}

وقد مرت الحاسبات الإلكترونية بأربعة أجيال تطور فيها أسلوب تصميمها واستخدامها:^{xxi}

الجيل الأول: عندما صمم أول حاسب الكتروني عام 1946 والذي استخدم في تكوينه صمامات الكترونية مفرغة.

الجيل الثاني: حوالي عام 1958 حيث استخدمت عناصر الترانزستور في بناء دوائر الأجهزة الحاسبة بدلا من الصمامات.

الجيل الثالث: في عام 1963 حيث استخدمت الدوائر الإلكترونية المطبوعة والدوائر الإلكترونية المتكاملة.

الجيل الرابع: أوائل السبعينات بعد أن تطورت الدوائر الإلكترونية المتكاملة بسرعة كبيرة وأصبحت ذات سعة كبيرة.

الجيل الخامس: في بداية الثمانينات، هو جيل الحاسبات الصغيرة جدا، التي يطلق عليها الحاسبات الشخصية والتي تتمتع بحجم صغير ومرونة وسهولة التشغيل والربط والاستقبال بوسائط أخرى كالهاتف المنزلي والتلفزيون والهاتف المحمول وغيرها.

إن تحليل التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال منذ أوائل التسعينيات وحتى الآن يوضح أن العالم يمر في مرحلة تكنولوجية اتصالية جديدة تتسم بسمة أساسية، وهي المزج بين أكثر من تكنولوجيا اتصالية تمتلكها أكثر من وسيلة لتحقيق الهدف النهائي، وهو توصيل الرسالة الاتصالية للجمهور المستهدف، لذا يمكن أن نطلق على هذه المرحلة مرحلة تكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط Multimedia أو التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية interaction وغيرها من المصطلحات، والمرتكزات الأساسية لنمو هذه المرحلة وتطورها هي الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس المتضمن أنظمة الذكاء الصناعي والألياف الضوئية والليزر والأقمار الصناعية، ويمكن حصر أبرز سمات هذه المرحلة الاتصالية في الجوانب التالية:^{xxii}

1- أحدثت التطورات الراهنة في الحاسبات الإلكترونية ونظم الإرسال والاستقبال التلفزيوني تغييرات في أساليب إنتاج بعض الوسائل التقليدية، مثل الوسائل المطبوعة كالجريدة، والوسائل الإلكترونية مثل الإذاعة والتلفزيون والتصوير الفوتوغرافي.

2- يشهد العالم حالياً العهد الثالث في مجال الإذاعة، حيث بدأ العهد الأول بظهور الراديو، والعهد الثاني بظهور التلفزيون، والعهد الثالث المتمثل بعهد التلفزيون الذي يوزع برامجه بالأقمار الصناعية والأنظمة السلكية.

ويمكن القول أن التطورات التكنولوجية الحديثة قد عملت على إزالة الفوارق بين الأدوات الاتصالية، والحدود التي طالما فصلت بين وسائل الإعلام المختلفة، حيث نشأت علاقات جديدة غير متوقعة باتت تربط بين الأدوات السمعية والبصرية والاتصالات بعيدة المدى والمعلوماتية.^{xxiii}

رابعاً- التطور التكنولوجي للإذاعة:

تميزت كل مرحلة من مراحل تطور الإذاعة بإنجازات جديدة بالنسبة للإرسال، فقد تطورت الموجات اللاسلكية الحاملة للصوت من موجات متوسطة إلى موجات قصيرة، وقد اخترقت الإذاعة الحدود الدولية باستخدامها للموجات القصيرة والطويلة المدى، وكان لاستخدام الموجات القصيرة أهمية كبيرة في الاتصال الدولي، لأنها أدت لإيجاد منافذ جديدة للاتصال بالعالم الخارجي بين الدول، وكانت ألمانيا أول من استخدم الإذاعة الدولية لتحقيق أهداف سياسية سنة 1915، حينما طورت خدمة إخبارية منظمة بالراديو للوصول إلى عدد من الدول المحايدة، وكذلك تقديم رسائل مشفرة موجهة لعملائها في الولايات المتحدة الأمريكية عبر الإذاعة.^{xxiv}

وقد عمد التطور التكنولوجي للإذاعة عبر مراحل نشأتها إلى استخدام موجات المايكروويف أو الموجات متناهية القصر التي تعمل على حمل الإرسال عبر وسائل الاتصال الحديثة كالأقمار الصناعية. وفي عام 1963 تم الطلب إلى اتحاد المواصلات السلكية واللاسلكية لدراسة وسائل الاتصال حتى تكون متاحة لكل شعوب العالم، كما أصدرت قراراً يتضمن أهمية تقديم المساعدات الفنية والاقتصادية لرفع المستوى الدولي لوسائل الاتصال في الدول النامية.^{xxv}

وتعطى أهمية خاصة لتطوير أنظمة الراديو واستخدامات جديدة له بسبب النقائص الموجودة فيه كوسيلة اتصال جماهيرية مقارنة بالتلفزيون ومن هذه التطويرات والاستخدامات الجديدة:^{xxvi}

- الراديو الأرضي المتحرك بواسطة القمر الصناعي: **Satellite aided ground radio**:

فكر العلماء في توظيف القمر الصناعي كمساعد للراديو الرضي والمتحرك، بسبب معوقات التداخل، ويتم توظيفه لالتقاط إشارات السفن والمركبات وتحديد مواقعها.

- **خدمات الموجة التجارية الخاصة:** وهي البديل لقراءة صفحة من المادة المطبوعة، بالاشتراك في خدمة راديو خاصة معدة لرجال الأعمال، تقدم خدمة إخبارية خاصة لهم ترسل بواسطة موجة **FM**، ويمكن تسجيل الخبر لسماعها في وقت الفراغ.

- **الاستغلال المتزايد للطيف:** وهي تقنيات تحاول أن تستغل عمليا الإمكانيات المتاحة نظريا لموجات الراديو في الطيف الكهرومغناطيسي، من خلال استغلال الأقمار الصناعية للوصول إلى حدود موجية بين 30-300 جيجا هيرتز.

- **الأجهزة السمعية الرقمية:** وهي من أحدث أساليب إنتاج الصوت للمستهلك وتستعمل التكنولوجيا الرقمية كادوات لإنتاج الإشارة، وتستعمل في التسجيل الرقمي للحصول على صوت واضح ونقي، مجسم.

و شملت التطورات الحاصلة في الإرسال الإذاعي استخدام السائل المسؤول عن توزيع الإشارات من محطة إلى أخرى، والتي يمكن تعريفها بأنها أدوات لإرسال برامج من نقطة إلى نقطة، أي من محطة أرضية عن طريق السائل إلى محطة أرضية أخرى أو أكثر ثم يتم ترحيل الإشارة من هناك بالطرق التقليدية إلى أجهزة الاستقبال، أما سوائل الاستقبال المباشر فيتم استخدام ترددات جديدة لقنوات جديدة والتي توفر خدمة محسنة في المناطق التي يصعب استقبال الموجات التقليدية فيها.^{xxvii}

كما يتحدث الخبراء الآن عن مفهوم جديد للإذاعة يعتمد على الإذاعات المحدودة أو الضيقة، ليحل محل المفهوم الشائع للإذاعات الواسعة النطاق، حيث يشير هذا المصطلح إلى أن الإذاعات الضيقة سوف تخاطب جماعات أقل عددا وأكثر تجانسا.

ومن هذا الجانب يمكن تحديد التأثيرات المحتملة لتكنولوجيا الاتصال على الإذاعة ب:^{xxviii}

1 - اتجاه محطات الراديو نحو استخدام نظام التشكيل بالتردد **FM** في الإرسال الإذاعي بدلا من نظام التشكيل بالاتساع **AM**، وهذا التشكيل **FM** يقلص من اتساع النطاق الجغرافي لمحطات الراديو،

وبالتالي يزداد التوجه نحو مخاطبة أعدادا اقل من الجماهير ذات الخصائص المتشابهة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يلاحظ أن حوالي نصف محطات الراديو والشبكات الإذاعية تتوجه إلى جماهير محددة قليلة العدد.

2 - تمر خدمات الراديو التقليدية بمرحلة نحو التوسع في استخدام محطات الراديو منخفضة القوة **Low power station** والتي تخاطب عددا محدودا من الأفراد أو الجماعات الصغيرة، وهي إذاعات ذات نطاق محدود للغاية لا يتعدى قرية صغيرة أو حي سكني، ولا تعتمد هذه الإذاعات على توصيلات الكابلات وإنما تستخدم موجات الهواء العادية.

خامسا - التطور التكنولوجي للتلفزيون:

يمكن رصد أهم التطورات الراهنة في أنظمة التلفزيون على الشكل التالي:

1- التطور في أنظمة الإرسال التلفزيوني:

وتنقسم إلى:

- نظام الإرسال متعدد النقاط الذي يستعمل موجات الميكروويف لإرسال إشارات تلفزيونية، حيث ترسل الإشارة من هوائي رئيسي إلى هوائي فرعي في المنزل، يدفع المشترك رسما مقابل الحصول على الخدمة.

- نظام الإرسال المباشر من القمر الصناعي **Direct Television satellite** : حيث يتلقى

الإشارة من القمر الصناعي مباشرة، ولا يتكلف الفرد سوى تشييد هوائي على قمة البناء.

- نظام التلفزيون بالاشتراك نظير دفع رسم شهري.

- التلفزيون منخفض القوة **Low power television** : تشبه محطات التحويل التي تعيد إرسال

الإشارات، لكن يسمح في هذه الحالة للمحطات بإنتاج البرامج الخاصة بها.

- التلفزيون عالي الكثافة **High definition television** : نظام للإرسال التلفزيوني ليعطي

صورة واضحة جدا، ويستعمل نظام 1000 خط. xxix

2- التطور في أنظمة الاستقبال التلفزيوني:

- بالنسبة لنظم الاستقبال نجد أنه بعد تطوير التلفزيون المجسم وتلفزيون الشاشة الضخمة والتلفزيون المصغر، وتلفزيون الشاشة المستقيمة، والتلفزيون الرقمي، ومحاولات انتاج التلفزيون ذو البعد الثلاثية، والتلفزيون المجهز لاستقبال إرسال الأقمار الصناعية مباشرة دون الاستعانة بهوائيات الاستقبال الخارجية التقليدية، وقد ظهر الجيل الأول منه محتويا على جهاز استقبال إرسال القمر الصناعية بداخله satellite receiver، وهناك خدمات جديدة للتلفزيون السلكي Cable TV تقدم للمشاهد الأنظمة السلكية المحورية والألياف البصرية والأقمار الصناعية في توصيل خدمات تلفزيونية نظير اشتراك محدد وهناك تجارب لانتاج تلفزيون يوجد بداخله جهاز كمبيوتر، وهو من أهم مؤشرات مدى المحاولات التي يقوم بها التلفزيون للثبات ضمن المنافسة التي دخلت بعد اختراع الكمبيوتر وشبكة الانترنت.^{xxx}

3- استخدام الحاسبات الآلية في الإنتاج التلفزيوني:

استفاد التلفزيون من تقنيات الحاسب الآلي وتعددت استخداماته في مجال الإنتاج التلفزيوني من خلال مجموعة من البرامج المتخصصة الملحقة به والتي يتيح استخدامها الإمكانيات التالية:^{xxxi}

1. القيام بكل وظائف المونتاج التلفزيوني من جمع أجزاء البرنامج ومن ثم ترتيبها وفقا لاسكريبت البرنامج ثم تصحيح الأخطاء من خلال قطع اللقطات غير المرغوب فيها، وإعادة البناء.
2. استخدام الكمبيوتر في كتابة العناوين للبرامج والرسوم البيانية الثابتة والمتحركة **Animated titling** مع إمكانية تلوين خلفية العنوان بدرجات وألوان مختلفة، فضلا عن إمكانية كتابة العناوين وأسماء الضيوف أثناء الإذاعة على الهواء مباشرة.
3. تصميم شخصيات كرتونية وتحريكها **Animation** مما يمكن من إنتاج أفلام كرتون ورسوم متحركة وإدخال التعليق الصوتي **Narration** والموسيقى والمؤثرات الصوتية أو المرئية.
4. يتيح إمكانية التلاعب بالصورة التلفزيونية داخل البرنامج أو الفيلم التلفزيوني مثل ضغط الصورة ونقلها من مكان إلى آخر على الشاشة بسهولة تامة، كما يتيح إمكانية تكبير الصورة أو جزء منها، أو تغيير الصورة بطريقة تغيير صفحات الكتاب وهو ما يسمى **Foldover**.
5. يعمل على النقل بين اللقطات المصورة بمختلف الوسائل مثل القطع والمزج والظهور والتلاشي.
6. يمكن عمل تزامن دقيق للصورة مع الأصوات المختلفة التي تصاحبها في الخلفية مثل الموسيقى والمؤثرات الصوتية.

وقد بدأت محطات التلفزيون باستخدام الكمبيوتر مكان الملحق العادي الورقي في حجرات الأخبار، إضافة إلى تغذية الأخبار المرسلة من وكالات الأنباء إلى الحاسبات الإلكترونية، وحساب الوقت الذي تتطلبه كل قصة خبرية لوحدها، وإمكانية تعديلها بحيث يمكن لتصبح النشرة بالطول المناسب.

التلفزيون والبث الفضائي المباشر:

لقد كان لتكنولوجيا الاتصال تأثيرا كبيرا على تطور البث التلفزيوني، ونقل البرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية، حيث يتم بإحدى طريقتين:^{xxxii}

1- محطات للاستقبال فقط SMA&TVRO أي TV. Receive only and TV.Satellite Master

Antenna وتعتمد هذه الطريقة على نقل البرامج من موقع لموقع بحيث يتم الإرسال من مكان ما والاستقبال في مكان آخر بوساطة محطة للاستقبال **TVRO** أو محطات ذات هوائي كبير وذو تقنية عالية **SMATV**، وذلك لإعادة توصيلها للمواطنين بوساطة الكوابل نظرا لوجود محطة واحدة فقط للاستقبال.

2- بث مباشر للمشاهدين في منازلهم: **Direct by satellite to the homes of viewer**

broadcast: وتسمى الإذاعة بالأقمار الصناعية، حيث يتم نقل البرامج إلى القمر الصناعي عبر المحطة الأرضية في مكان ما ثم ترتد الإشارة من القمر الصناعي إلى منطقة جغرافية واسعة حيث يتم استقبالها بشكل مباشر عن طريق أجهزة الاستقبال التلفزيوني فقط.

والبث الإذاعي المباشر يمكن أن يغير صناعة الاتصال عن بعد بشكل كبير بما يوفره من صورة تلفزيونية شديدة الوضوح مكونة من نحو 1000 خط أفقي بدلا من النظام الأمريكي الذي يتيح 525 خطا والنظام الأوروبي الذي يتيح 625 خطا، وتستطيع المنازل استقبال هذا الاتصال الفضائي عن طريق أطباق الاستقبال الفضائي.

التلفزيون الرقمي:

كانت تقنيات بث برامج التلفزيون تعتمد على تحويل الصورة والصوت إلى إشارات من الموجات التي يجري بثها عبر الأجواء ليلتقطها الهوائي في المنازل، أما حاليا فالتلفزيون الرقمي يعد من أحدث

التطورات التي اصبح بإمكان المشاهدين التمتع بمزايا وخدمات الاتصال التفاعلي التي توفرها تكنولوجيا التلفزيون الرقمي، أهمها إمكانية الدخول لشبكة الانترنت عبر التلفزيون بدلا من أجهزة الكمبيوتر. ^{xxxiii}

وتشير كلمة رقمي **Digital** إلى حالتين هما التشغيل والإيقاف **OnOff** حيث يتم التعبير عن المعلومات على شكل سلسلة أو إشارات التشغيل والإيقاف، وتتخذ الحروف والرموز والأرقام والأصوات والصور شكل 0:1.

وبدأ العمل بنظام التلفزيون الرقمي في أواخر عام 1998 حيث يوفر هذا النظام للمشاهدين صورة وصوتا أدق وأبقى مما يوفره البث العادي، ويمتاز بعدة مزايا ليست متوفرة في أنظمة البث التقليدية هي: ^{xxxiv}

1. توافر قنوات إضافة للبيانات
2. سهولة الربط بالحواسيب الإلكترونية وشبكات الاتصال
3. تحويل الإشارة القياسية التي تصله لإشارة رقمية.

ويتيح استخدام الاتصال الرقمي العديد من المزايا عند مقارنته بنظام الاتصال التماثلي، وتكمن هذه المزايا في النقاط التالية: ^{xxxv}

1. في حالة الاتصال التماثلي يعمل الإرسال بشكل مستقل عن الاستقبال مما يؤدي لوجود قدر عال من التشويش بسبب ظروف البيئة، بينما يتخذ الاتصال الرقمي شكل شبكة رقمية من البداية للنهاية كوحدة متكاملة.
2. يتفوق الاتصال الرقمي بنقل المعلومات إلى مسافات بعيدة من خلال استخدام وصلات الألياف الضوئية التي تحافظ على قوة الاتصال للنهاية.
3. تتسم الشبكة الرقمية بالمرونة حيث تخضع للتحكم في المادة المبرمجة بالحاسب الآلي.
4. يمتاز الاتصال الرقمي بالشمول حيث يسمح بنقل كل أشكال البيانات بقدر عال من الدقة.
5. تأمين قدر عالية من السرية للرسائل الاتصالية.

وتنتشر شبكات التلفزيون الرقمي حاليا سواء بالبث عبر الأقمار الصناعية أو الكابلات أو البث من المحطات الأرضية، وهي تجعل بالإمكان إرسال عدد اكبر من البرامج على نفس الموجة باستخدام تكنولوجيا الضغط مقابل قناة واحدة للتلفزيون التقليدي. ^{xxxvi}

الخلاصة

تعرفنا في هذا الفصل إلى مفهوم التكنولوجيا بشكل عام وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات بشكل خاص، كما تحدثنا عن المرتكزات الساسية لتكنولوجيا الاتصال من الميكروويف وأشعة الليزر واللياف البصرية، والأقمار الصناعية وأهميتها وأنواعها إضافة إلى تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية.

وتطرقنا إلى التطور التكنولوجي للإذاعة، والتأثيرات المحتملة لتكنولوجيا الاتصال على الإذاعة، والتطور التكنولوجي للتلفزيون والتأثيرات المحتملة لتكنولوجيا الاتصال عليه أيضا، إضافة للتعرف على التطورات الراهنة في أنظمة التلفزيون، وتأثير استخدام الحاسبات الآلية في الإنتاج التلفزيوني والبت الفضائي المباشر وطرقه، والتلفزيون الرقمي ومزايا الاتصال الرقمي.

الاسئلة

1. من المرتكزات الأساسية لتكنولوجيا الاتصال:

A-الميكروويف

B-الأقمار الصناعية

C- أشعة الليزر

D- كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

2. من خصائص ترددات الميكروويف أنها:

A- تنتقل في خطوطٍ متعرجةٍ قابلةٍ للانعكاس

B- تنتقل في خطوطٍ مستقيمةٍ قابلةٍ للانعكاس

C- تنتقل في خطوطٍ مستقيمةٍ ولا تنعكس

D- كل الإجابات خاطئة

الإجابة الصحيحة c

3. من مزايا الألياف الضوئية أنها:

A- لا تتأثر بشوشرة الموجات الكهرومغناطيسية

B- ضالة الفقد الذي قد يسببه طول المسافات

C- انخفاض وزنها النسبي وأسعار البنية الأساسية

D- كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

4. يرجع أول استخدام للقمر الصناعي في مجال الاتصالات إلى عام:

1960 – A

1962 – B

1964 – C

1966 – D

الإجابة الصحيحة b

5. صمم أول حاسب الكتروني عام:

1940 – A

1946 – B

1950 – C

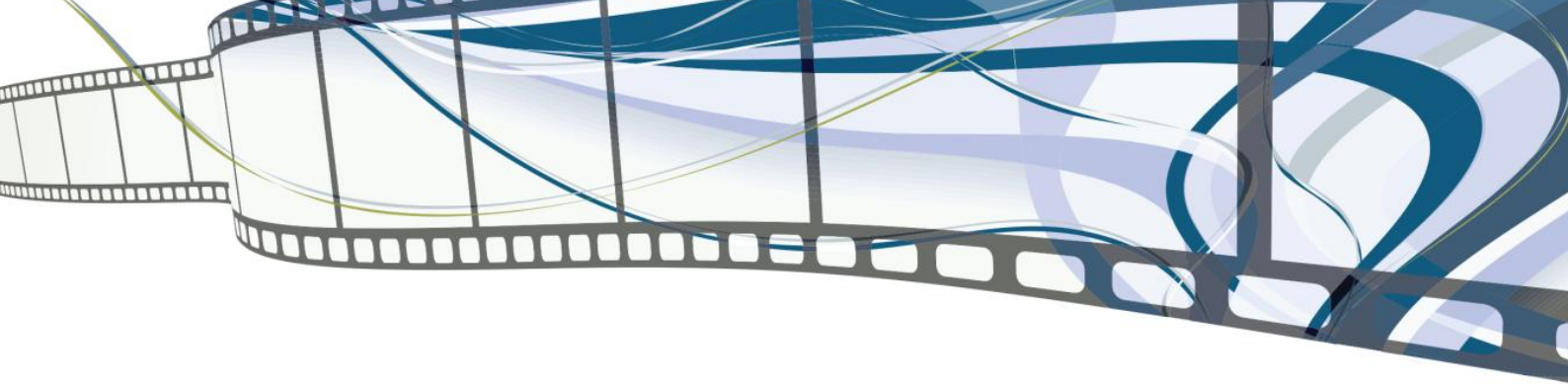
1956 – D

الإجابة الصحيحة b

مراجع الفصل

- i - عبد الملك الدناني، تطور تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات، المكتب الجامعي الحديث، عام 2005.
- ii - صلاح سالم، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن القومي للمجتمع، عين للدراسات والبحوث، ط1 عام 2003.
- iii - مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار اسامة للنشر والتوزيع، ص45.
- iv - عبد الملك الدناني، تطور تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات، المكتب الجامعي الحديث، عام 2005، ص15.
- v - مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار اسامة للنشر والتوزيع، ص54.
- vi - محمود علم الدين، محمد تيمور عبد الحسيب، المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة عام 2002، ص41.
- vii - منى البطل، تكنولوجيا الاتصالات المعاصرة، ط1، ص226.
- viii - إباد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، الشروق: عام 2003، ص60.
- ix - عطا الله الرمحين، سميرة شيخاني، الإعلام الدولي، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، كلية الإعلام، ص373.
- x - منى البطل، تكنولوجيا الاتصالات المعاصرة، ط1، ص225.
- xi - صلاح سالم، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن القومي للمجتمع، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، عام 2003، ص66.
- xii - عطا الله الرمحين، سميرة شيخاني، الإعلام الدولي، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، كلية الإعلام، ص426.
- xiii - محمود علم الدين، محمد تيمور عبد الحسيب، المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة عام 2002، ص150-160.
- xiv - منى البطل، تكنولوجيا الاتصالات المعاصرة، ط1، ص225.
- xv - حسن عماد مكاي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط3 عام 2003، ص105.
- xvi - منى البطل، تكنولوجيا الاتصالات المعاصرة، ط1، ص227.
- xvii - علي محمد شمو، تكنولوجيا الفضاء وأقمار الاتصالات، دار القومية العربية للثقافة والنشر، ص76.
- xviii - حسن عماد مكاي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط3 عام 2003، ص105.
- xix - محمود علم الدين، محمد تيمور عبد الحسيب، المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة عام 2002، ص372.
- xx - عطا الله الرمحين، سميرة شيخاني، الإعلام الدولي، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، كلية الإعلام، ص372.
- xxi - حسن عماد مكاي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط3 عام 2003، ص60.

- محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي، عام 1990، ص 58.
- xxii - محمد تيمور عبد الحسيب، محمود علم الدين، الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، دار الشروق، ط 1 عام 1997، ص 27.
- xxiii - مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار اسامة للنشر والتوزيع، ص 55
- xxiv - مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار اسامة للنشر والتوزيع، ص 132.
- xxv - مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار اسامة للنشر والتوزيع، ص 135.
- xxvi - محمود علم الدين، محمد تيمور عبد الحسيب، المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة عام 2002، ص 167.
- xxvii - مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار اسامة للنشر والتوزيع، ص 136.
- xxviii - حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط 3 2003، ص 246.
- xxix - محمود علم الدين، محمد تيمور عبد الحسيب، المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة عام 2002، ص 176.
- xxx - سميرة شيخاني، أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، عام 1999، ص 79.
- xxxi - سوزان القليني، "تكنولوجيا الاتصالات ونظم المعلومات"، (القاهرة: دار النهضة العربية، عام 1999)، ص (134).
- xxxii - علي محمد شمو، تكنولوجيا الفضاء وأقمار الاتصالات، دار القومية العربية للثقافة والنشر، ص 91.
- حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط 3 2003، ص 109.
- xxxiii - عطا الله الرمحين، سميرة شيخاني، الإعلام الدولي، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، كلية الإعلام، ص 430.
- xxxiv - إياد شاعر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، الشروق: عام 2003، ص 69.
- xxxv - حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط 3 2003، ص 150.
- إياد شاعر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، الشروق: عام 2003، ص 73.
- xxxvi - عطا الله الرمحين، سميرة شيخاني، الإعلام الدولي، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، كلية الإعلام، ص 430.



الوحدة التعليمية الثانية عشر

الانترنت والعولمة

الأهداف التعليمية

يتألف هذا الفصل من جزأين هما:

الجزء الأول- الإنترنت كوسيلة اتصال

الجزء الثاني- وسائل الاتصال في عصر العولمة

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطالب بـ:

أولاً- الانترنت كوسيلة اتصال

ثانياً- الخصائص الفريدة التي تميز الإنترنت عن الوسائل الأخرى

ثالثاً- تأثيرات الإنترنت على وسائل الاتصال التقليدية :

رابعاً- وسائل الاتصال في عصر العولمة:

- مفهوم العولمة
- أسباب ومظاهر العولمة
- تدفقات الاتصال الدولي في إطار العولمة:
- سلبيات العولمة

أولاً- الإنترنت كوسيلة اتصال :

تسارع انتشار تكنولوجيا الحاسب الآلي منذ الثمانينيات من القرن الماضي وحتى الوقت الحاضر بحيث أصبح جزءاً من الحياة اليومية لعدد كبير من الأفراد، وتزايدت أهمية شبكة الإنترنت وارتفع عدد روادها بشكل كبير وسريع حيث تقدر إحدى الدراسات عدد مستخدمي الإنترنت بـ 800 مليون نسمة بحلول عام 2004، وتتكون الشبكة من ملايين الحاسبات الإلكترونية و تغطي أكثر من 200 دولة.

ونتيجة لقدرة الشبكة على ربط الأفراد بعضهم ببعض بغض النظر عن اعتبارات الوقت والمكان، وباستخدام الألياف الضوئية ذات السعة والسرعة الهائلة لإرسال البيانات والرسائل الحية والأفلام وصور الفيديو، فقد أصبحت أداة قوية للاتصال الجماهيري، مما دعا البعض إلى اعتبارها وسيلة اتصالية جديدة بحد ذاتها، ويمكن أن تحل محل وسائل الإعلام التقليدية، وإن كان البعض ما زال متحفظاً في قبول هذه الرؤية والبعض الآخر ما زال يعارضها، ويؤكد موريس وأوجان 1996 على أن الإنترنت وسيلة اتصال جماهيرية مستقلة.^أ

وتطرح الإنترنت عدة رؤى جديدة تعتبر من المحاور الأساسية لدراسات الاتصال، وتبرز أشكال متميزة من التفاعل والاتصال والإعلام يبدو معها التصنيف التقليدي للاتصال المباشر والجماهيري غير محدد المعالم وغير مناسب للاحتياجات الاتصالية الجديدة، حيث تمثل الإنترنت أعلى مراحل الدمج بين وسائل الاتصال التقليدية والجديدة معا.^ب

فجهاز الحاسب المرتبط بشبكة اتصال يتميز بإمكانية أداء وظائف الاتصال الشخصي من جهة من خلال تطبيقات مثل البريد الإلكتروني ((E-Mail والبريد الصوتي (Voice Mail) والمؤتمرات عن بعد (Desktop Video Conferencing)، بالإضافة إلى دعم المناقشات بين الجماعات وتوفير بيئة تفاعلية، كما يمكنه أداء وظائف الاتصال الجماهيري حيث يستخدم الحاسب الشخصي لأداء وظائف ترتبط أساساً بالعمل في الصحف والراديو والتلفزيون.^ج

كما يرى بعض الباحثين أن النمط الاتصالي الذي أفرزته التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال له سمات تختلف عن سمات الأنماط الاتصالية التقليدية السابقة المتمثلة في الاتصال الشخصي،الاتصال

الجمعي والجماهيري، وهو نمط الاتصال المنقول بواسطة وسائل تقنية (Technical Communication)، أو الاتصال الوسطي ((Medio Communication، أو الاتصال المستعين بالتقنيات الحديثة الكهربائية والإلكترونية (Technologically Mediated Communication) الذي يتسم بسمات كل من الاتصال الشخصي المواجهي والاتصال الجماهيري، وله وسائله الاتصالية الخاصة به، فله من سمات الاتصال الشخصي قلة عدد المشاركين، إلى جانب إمكانية السيطرة على

الموقف الاتصالي، والتفاعل الثنائي فكريا، وإمكانية إظهار رد الفعل، وإن كان يفقد ألفة الاتصال الشخصي، وللاتصال الوسيط بعض سمات الاتصال الجماهيري، وهي أن المشاركين فيه يمكن أن يكونوا غير متجانسين من حيث السمات، ومتباعدين مكانيا، أي يتلقون الرسالة نفسها ويردون عليها من مواقع مختلفة. فالاتصال الوسيط يقع بين الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري، ويستخدم أداة أو وسيط تكنولوجي، ويشمل داخله كل أشكال الاتصالات عن بعد غير الجماهيرية.^{iv}

ويحدد تومسون ((Thompson 1995) ثلاثة أنماط رئيسية للتفاعل تتشابه مع أنماط الاتصال السابقة في خصائصها، وهي:

1 - التفاعل المباشر (Face to face interaction) والذي يأخذ طبيعة حوارية في مكان واحد.

2 - التفاعل الوسيط (Mediated interaction): الذي يشمل استخدام تقنية ما لتوصيل المحتوى.

3 - التفاعل شبه الوسيط (Mediated quasi- interaction): عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري.

وكانت أوجه الاختلاف الرئيسية بين هذه الأنواع من التفاعل كما يراها تومسون تتمثل في الآتي:^v

• الجمهور: يتوجه المشاركون في التفاعل المباشر والتفاعل الوسيط برسائلهم عادة إلى أشخاص محددين ومعروفين مسبقا، أما التفاعل شبه الوسيط فيتم إنتاج وبت الرسائل لعدد غير محدود من المستقبلين.

• اتجاه الاتصال: حيث ينطوي التفاعل المباشر والوسيط على الحوار **dialogical**، أما التفاعل شبه الوسيط فيعد اتصالا أحادي الاتجاه **monological** لا يتسم بالتبادلية وإمكانية الرد، كما أنه لا يحمل السمة الفردية التي يتميز بها كل من التفاعل المباشر والوسيط.

• المرونة: يتسم التفاعل الوسيط وشبه الوسيط بمرونة نقل الاتصال عبر الزمان والمكان مقارنة بالتفاعل المباشر الذي يشترط التواجد الفيزيقي لأطراف الاتصال.

• ملامح السياق الاتصالي: يتيح كل من التفاعل الوسيط وشبه الوسيط كما أقل من المحددات والرموز التي تساعد على فهم وتفسير الرسائل مقارنة بالتفاعل المباشر الذي يعد نمطا اتصاليا أكثر ثراء.

فالإنترنت هي وسيلة اتصال متعددة الأوجه، تحتوي على صور وأشكال مختلفة للاتصال الشخصي والجماهيري، وهي تتعامل مع نموذج (مصدر - رسالة - مستقبل - رجع الصدى)، وأحيانا تضع الجمهور في إطار الوسائل التقليدية، وأخرى ضمن أنماط الاتصال الحديثة.^{vi} فمصدر الرسالة قد يكون مجرد فرد مثل استخدام البريد الإلكتروني، أو مكونا من مجموعة ذات اهتمامات مشتركة مثل جماعات الأخبار،

ويمكن أن تأخذ الرسالة شكل قصة إخبارية تقليدية يكتبها محرر صحفي، أو قصة كتبها مجموعة من الأشخاص أو مجرد محادثة وتبادل الرأي كاستخدام برامج المحادثة، أما المستقبل لهذه الرسائل قد يكون فرد أو عدة ملايين، كما تتيح الإنترنت فرصة تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل ليصبح هو أيضا منتجا للرسالة.^{vii}

ثانيا- الخصائص الفريدة التي تميز الإنترنت عن الوسائل الأخرى:^{viii}

1- التفاعلية Interactivity: فالجمهور ليس مجرد مستقبل للرسائل وإنما منتج لها، ويرى **December** أن الأفراد يستخدمون الإنترنت لتحقيق التفاعل: حيث يمكن استخدام الإنترنت لتحقيق التفاعل والتواصل من أجل أنشطة اجتماعية والتفاعل مع الجماعات والتربية، اللعب، التعلم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال مواقع المحادثة **ICR**.

وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين، وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر.^{ix} ويقاس مدى نجاح أو فشل المواقع المختلفة على الشبكة بمدى وجود تفاعل بين المترددين عليها.^x

2- مرونة التزامن Elasticity of Synchronicity: تتميز بها الشبكة عن الوسائل التقليدية من حيث التخزين والتشغيل أو إمكانية الإرسال. وتهتم وسائل الاتصال بمدى حداثة المضمون الذي تقدمه، ومدى سرعة وصوله إلى المستقبل، ويستطيع أن يحقق الاتصال عبر الشبكة نوعين هما الاتصال المتزامن وغير المتزامن.^{xi}

وليس من الضروري أن يكون المستخدم موجودا أثناء إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية، ويستطيع البريد الإلكتروني حفظ رسائله بطريقة لا توفرها أي وسيلة أخرى من الوسائل التقليدية. ويمكن للمستخدمين الاتصال مع آخرين دون أي قيود، والاستفسار عن أي من الأمور الغامضة والحصول على إجابات لها، وبالتالي هناك تفاعل كبير عند استخدام طرق الاتصال عبر الإنترنت.^{xii}

3- تعدد أبعاد التدفق: وهناك أبعاد للتدفق عبر الشبكة منها التحكم **control:** وتعني إمكانية التحكم والسيطرة أثناء التفاعل مع الشبكة، حب الاستطلاع الحسي والمعرفي لدى الفرد من خلال التنوع والحداثة والوسائط المتعددة التي تتيحها الشبكة.

4- التفاتية واللامجاهيرية Demassification: يحقق الاتصال عبر الإنترنت الفردية حيث يمكن أن توجه الرسالة من فرد إلى فرد أو جماعة محددة.

وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة، وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.^{xiii}

5- الانتقائية: الجمهور يختار بنفسه نوعية المواد التي سوف يتعرض لها، مما يضاعف من تأثير الأفراد. فالاتصال عبر الإنترنت يوفر للمستخدمين فرصة التعرض الانتقائي. ويرى أن الذين يستخدمون الإنترنت يتشاركون اهتمامات مشتركة، والشعور بالراحة لأن من السهل التكلم دون أن يشعر الفرد بالإحراج كما في الاتصال المواجهي مثلا.^{xiv}

6- قابلية التحرك Mobility: حيث يمكن الاستفادة منها في الاتصال أثناء حركة الشخص من مكان إلى آخر، مثل التلفون المحمول.

7- قابلية التحويل Convertibility: وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط لآخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة.

8- قابلية التوصيل Connectivity: وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بتنويعا كبرى من أجهزة أخرى، بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع.

9- الشبوع والانتشار Ubiquity: أي الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم، وفي كل طبقة من طبقات المجتمع، بحيث يتحول إلى ضرورة وليس مجرد ترفيه.

10- الكونية Globalization: فالبيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية، بحيث يمكنها تتبع الأحداث الدولية في أي مكان في العالم.

11- تحيط الإنترنت مستخدميها علما بالتغيرات في اللحظات الأخيرة.

12- تعتبر وسيلة غير مكلفة للإمداد بالمعلومات والحملات الترويجية.

13- تتيح الفرصة لمعرفة حجم الجماهير التي تزور المواقع.

14- فتحت إمكانية تحقيق أكبر قدر من الديمقراطية في المجتمع، وتعد نقطة تحول عميقة في تقدم الاتصال البشري.

15- تعتبر الإنترنت سوقا جديدة للخدمات والمعلومات ويمكن التعرف من خلالها على أسعار البورصات والعملات.

16- سهولة الاستخدام.

17- الإنترنت لديها القدرة على تخزين ونقل المعلومات، ويوفر لمستخدميه متابعة ومعالجة أعمق للأحداث مما توفره الوسائل التقليدية، بما توفره الإنترنت من خيارات ومضامين عديدة.^{xv} ويتميز بالقدرة على استخدام الإنترنت في الوقت المناسب للفرد واستقبال المعلومات في مختلف الموضوعات، وتعطيه قدرة على التحكم.

وفي الوقت الذي أصبحت فيه الإنترنت وسيلة اتصال جماهيرية، ظهرت قضايا حول الطبيعة الاتصالية لمحتوى هذه الوسيلة، وتتمثل في الآتي:^{xvi}

- **المصداقية:** حيث أن وسائل الإعلام التقليدية وضعت أساليب ومقاييس لتحقيق المصداقية، لكن لا يمكن التحقق من هذا العنصر في الإنترنت.
- **المصدر والمحتوى والجمهور:** الإنترنت تسمح لأعداد كبيرة من الجمهور أن تكون منتجة لرسائل الاتصال، ومعرفة خصائص منتجي الرسائل من خلال رسائلهم الإلكترونية.
- **الجمهور:** المستخدم لهذه الوسيلة.
- **التفاعلية:** تحقق التفاعلية بمعدلات مختلفة، فهناك أشكال اتصالية ليست تفاعلية، وأخرى شبه تفاعلية، وأخرى تفاعلية تماما.

ثالثا - تأثيرات الإنترنت على وسائل الاتصال التقليدية :

أدى هذا التطور في الإنترنت إلى اتجاه وسائل الاتصال التقليدية للانتفاع من خدمات ومميزاتها، وترى الدراسات أن الإنترنت تسمح للشبكات التلفزيونية باستكمال دورها التقليدي في توصيل المواد التلفزيونية لمشاهديها في كافة أنحاء العالم، إلا أن هناك حاجة لإنتاج مواد خاصة بال بث من خلال الشبكة فقط ومن ثم تؤدي لإنتاج مواد بأشكال مخصصة للإنترنت، بالإضافة إلى فرص أفضل لتوزيع البرامج لجماعات لم يكن من الممكن أن يصل إليها البث في فترات سابقة. كما تمكنها من استخدام محركات البحث مثل Yahoo, Portals كبوابات ووصلات فائقة بالمواقع الأخرى التي تدفع مقابلا لهذه الخدمة.

ومن أهم التأثيرات التي يمكن رصدها في هذا المجال بشكل عام:

1-بادرت وسائل الاتصال التقليدية المسموعة والمرئية والمقروءة إلى تأسيس مواقع لها على شبكة الإنترنت.

2- خلقت وسائل الاتصال المختلفة من تلفزيون وراديو مناخا عاما مؤيدا للإنترنت من خلال ما تنتشره تلك الوسائل عنها من اكتشافات وتطورات.

3- تؤكد بعض الدراسات على أن الخصائص التي تتمتع بها الإنترنت جعلت منها أكفأ وأسرع الوسائل وأكثرها فاعلية، الأمر الذي أدى لانخفاض كثافة استخدام فئات معينة للوسائل الأخرى.

وتشهد الساحة الإعلامية حاليا مناوشات أولية بين التلفزيون والإنترنت، فبينما يرى التلفزيون الإنترنت مصدرا من مصادر معلوماته تراه هي مجرد وسيط معلوماتي جديد يضاف إلى قائمة وسائطها المتعددة، حيث يقوم النظام المعروف بـ " Web TV " على فكرة استخدام وسيلة التحكم عن بعد (الريموت كنترول)، ولا سبيل للمقارنة بين قدرات الكمبيوتر الفائقة في التعامل مع الإنترنت وقدرات التلفزيون المحدودة، إلا أن التلفزيون له جاذبيته الخاصة من حيث قاعدة جماهيرية عريضة وسهولة استخدامه دونما حاجة إلى معدات أو برامج إضافية.^{xvii}

وسائل الاتصال في عصر العولمة:

أولا- مفهوم العولمة:

يشير مفهوم العولمة في شكله العام إلى عمليات التحول والتطور السريع في الترابط والتشابك والتداخل المعقد بين المجتمعات والثقافات والمؤسسات والأفراد على مستوى العالم، على النحو الذي يجعلها أكثر قربا وتفاعلا مع بعضها البعض، ويمتد مفهوم العولمة ليشمل أيضا العلاقات الاجتماعية.

ويرى فريق من الباحثين أن اصطلاح العولمة يستخدم للإشارة إلى الطريقة التي تمتد بها علاقات القوى والاتصالات عبر العالم في ظل الظروف الدولية المعاصرة، والمتضمنة اختصار عاملي الزمن والمكان.^{xviii}

وإذا أردنا أن نقتررب من صياغة تعريف شامل للعولمة لا بد أن نضع في الاعتبار ثلاث عمليات تكشف عن جوهرها هي:^{xix}

1- العملية الأولى: تتعلق بانتشار المعلومات بحيث تصبح متاحة للجميع.

2- العملية الثانية: تتعلق بتذويب الحدود بين الدول.

3- العملية الثالثة: هي زيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات.

وترتبط العولمة ارتباطا شديدا بتكنولوجيا الإعلام والمعلومات الجديدة، إذ أصبحت العولمة ممكنة بسبب معطيات هذه الثورة التي أسست لعالم التسعينيات من القرن العشرين، ولمعظم التحولات الاقتصادية

والاجتماعية والسياسية المتلاحقة، فالثورة التكنولوجية هي التي جعلت العالم اكثر اندماجا، وهي التي سهلت حركة الأفراد ورأس المال والسلع والمعلومات والخدمات، وهي التي جعلت المسافات تنقل والزمن والمكان يقل، وهي التي جعلت التحولات سريعة وساهمت في انتقال المفاهيم والآراء والتصورات والأذواق بين الثقافات والحضارات، وهي التي جعلت العولمة الاقتصادية والقافية والسياسية ممكنة. ^{xx} وقد ظهرت العولمة في الأساس كظاهرة اقتصادية متطورة عما سبقها من أنظمة تجلت في دمج بعض قوانين الشيوعية والرأسمالية حيث ظهر ما يسمى باقتصاد السوق الحر، ومبدأ تحرير التجارة الذي ظهر في أوروبا للتهرب من سيطرة الحكومات على السوق في الوقت الذي كانت فيه هذه الحكومات الغربية تستحسن هذا المبدأ لتخفيف بعض الأعباء الاقتصادية عنها، وبدأت بخصخصة مؤسسات القطاع العام، وشرعت قوانين تحمي مبدأ تحرير التجارة مثل قوانين حرية تنقل الأموال وعقدت الاتفاقيات مثل توحيد التعرفة الجمركية، وأسست المنظمات كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وقد جذبت الدول الغربية دول العالم للدخول في هذه الاتفاقيات والتشبه بها. ^{xxi}

ثانيا - أسباب ومظاهر العولمة: ^{xxii}

هناك العديد من الأسباب التي أسهمت في بروز ظاهرة العولمة من أهمها انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي الذي كان يشارك امريكا بزعامة العالم، ووجود فائض من الانتاج العالمي للدول الصناعية الذي تحتاج لتسويقه خارج حدود هذه الدول، ويفضل قانون حرية تنقل الأموال بدأ بحث هذه الدول عن الأسواق العالمي حيث اليد العاملة الرخيصة، هذا بالإضافة إلى التطورات التكنولوجية والتوجهات الاقتصادية الجديدة، ورغبة بعض الدول في تحويل ديونها ومساعداتها للدول النامية إلى استثمارات وهذا ما نلمسه حقيقة الآن. وبناء على ما سبق فإن العولمة تعددت مجالاتها ومظاهرها سياسيا واقتصاديا وإعلاميا وثقافيا:

1- المظاهر الاقتصادية للعولمة: تتمثل في زيادة معدلات التجارة العالمية وحركة انتقال التكنولوجيا

ورأس المال عبر الحدود، والزيادة الكبيرة في عدد الشركات متعددة الجنسيات، واتساع نطاق أنشطتها مع اتجاه نحو الاندماج والتكامل لخلق كيانات أكبر، مما يؤدي إلى عولمة عمليات الانتاج والتسويق بالنسبة للعديد من الصناعات الحديثة ما يشار إليه بالاعتماد الدولي المتبادل الذي يتم بمقتضاه توزيع العملية الانتاجية الصناعية بين أكثر من دولة.

2- المظاهر العلمية والتكنولوجية: إن الثورة العلمية والتكنولوجية أضحت آثارها على العالم سواء في

شكل منتجات صناعية أو أجهزة ومعدات، ويظهر دور الحاسبات الآلية جليا في هذا المجال،

والتطور يحدث بمعدلات متسارعة للغاية، وتوصف هذه الثورة بأنها ستؤدي إلى مزيد من الارتباط والاعتماد المتبادل بين الأطراف الرئيسية لهذه التكنولوجية.

3- **المظاهر الاجتماعية والثقافية:** تتمثل في تزايد انتشار بعض أنماط القيم الثقافية والسلوكيات الاجتماعية الغربية، والتي ساهمت فيه بشكل كبير حقب الاستعمار في الدول النامية والتفوق الاقتصادي والتكنولوجي والعلمي، من خلال فرض اللغات الغربية الإنكليزية والفرنسية كلغات أساسية فيها، وهو عامل هام في نشر ثقافتها خارج حدودها، كما أثر التطور الكبير في وسائل الإعلام في نشر هذه الأنماط وتكوين ثقافة عالمية كإحدى ظواهر العولمة.

4- **المظاهر الإعلامية:** تتمثل أبرز مظاهر العولمة في زيادة عمليات التدفق الإعلامي عبر الحدود الوطنية للدول، ويكمن خلفه شركات إعلامية عملاقة قادرة على الوصول بالبث إلى أي منطقة في العالم، ومن أهم مقوماته البث المباشر بالأقمار الصناعية.

وتعني العولمة الإعلامية إنشاء مؤسسات دولية ضخمة لها قاعدة أساسية في بلد تنطلق منه إلى الدول الأخرى ولها أثر فاعل في الإعلام المحلي لتلك البلدان.

5- **العولمة السياسية:** تتجلى أبرز مظاهر العولمة السياسية ما حدث من تغيير في قوة الدولة، حيث بدأ دورها يتضاءل وصار الخضوع لرؤوس الأموال أمراً تقتضيه الحكمة السياسية، وصار رأس المال يتحكم في الخيارات السياسية، واصبحت الشركات العملاقة تحل محل الدولة، وهذا ما نلاحظه من تحكّم الرأسمال اليهودي بقرارات أمريكا السياسية، وظهرت مشكلة إزدواجية المعايير في تطبيق قواعد حقوق الإنسان بسبب مشكلة هيمنة الدول الكبرى على مجلس الأمن والأمم المتحدة.

ثالثاً- تدفقات الاتصال الدولي في إطار العولمة:

يتضمن الاتصال الدولي في عصر العولمة أشكالاً متنوعة لتدفقات الاتصال، كلها تتم خارج سيطرة الدول الوطنية، وتخضع للسيطرة التامة للشركات عبر الوطنية، ومن هذه الأشكال: ^{xxiii}

- 1 - تدفقات الأنباء التي يحملها اللاعبون الأساسيون في مجال الأنباء المطبوعة أو المصورة، وتأتي في مقدمتها وكالات الأنباء الدولية إلى جانب تلفزيون رويترز (فيزنيوز سابقاً) وشبكة التلفزيون الدولية، إلى جانب خدمات **BBC** الدولية وشبكة **CNN** وغيرها من الخدمات.
- 2 - تدفقات الرسائل الترفيهية والمواد التعليمية، حيث تسيطر عليها شركات الانتاج الكبرى في العالم وفي مقدمتها برتلزمان، والت ديزني، نيوزكوربريشن، تايم وارنر.

- 3 - التدفقات الترويجية التي تتكون أساسا من الإعلان التجاري الذي تحمله وسائل الاتصال الدولية، وتسيطر عليه 7 تكتلات تضم داخلها عددا من وكالات الإعلان الدولية.
- 4 - تدفقات البيانات: مثل تبادل البيانات الإلكترونية، وتحويل التمويل غلكترونيا، والبيانات التي توفرها أقمار الاستشعار عن بعد والبريد الإلكتروني، وقواعد البيانات التي تحملها الشبكات الدولية للمعلومات.
- 5 - تدفقات الرسائل الصوتية: التي تستخدم في الاتصالات الشخصية والتجارية، والتي يوفرها اللاعبون الأساسيون في مجالات الاتصالات السلكيو واللاسلكية.
- 6 - تدفقات الرسائل المكتوبة (النصوص): التي تنقل عبر وسائل التليفاكس والتلكس والخدمات البريدية. وتضم التدفقات ثلاثة مكونات اساسية هي منتج الرسائل، الشبكات، وصانعي الأجهزة الإلكترونية.

رابعاً- سلبيات العولمة:

بالرغم من التدفق المعلوماتي وتسهيل الاتصالات بين الشعوب، إلا أن الحقيقة تكشف أن العولمة أو الأمركة باعتبار أن العولمة هي الوجه الحقيقي للهيمنة الأمريكية على العالم خلال نظامها العالمي الجديد تعمل على ضرب المقومات المعنوية وطمس القيم والمبادئ التي تتشكل منها شخصيات الأمم والشعوب، مما أدى إلى السلبيات التالية:^{xxiv}

1- السعي الدائم لترسيخ الأمركة الثقافية والإعلامية جعل الدنيا قرية أمريكية بدلا من قرية عالمية صغيرة عن طريق سلطان المعرفة وشحن تقنيات الاتصال.

2- السيطرة الأمريكية على العالم عن طريق وسائل الاتصال والمعلومات التي تمتلكها كمصادر عالمية مثل الأسوشيند برس واليوناييتد برس، والأقمار الصناعية، وشبكة الإنترنت التي تعود أصولها إلى أمريكا.

وترتبط تأثيرات العولمة على الدول النامية بشكل خاص بالخصخصة، والتوسع في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية، حيث تشكل الدول النامية سوقا متزايدة الأهمية للمعلنين الدوليين نتيجة لتزايد الطبقة الوسطى في الدول النامية، والتي لم تصل أسواقها إلى مستوى التشبع كما هو الحال في الدول الصناعية الكبرى.

كما لعبت عولمة تكنولوجيا الاتصال دورا مهما في عولمة السلع الاستهلاكية الغربية في كل أرجاء العالم النامي.

وتؤدي الرؤية التي تؤكد على ان التقدم السريع في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وخضوعها لقوى العولمة قد يؤدي لإنهاك سيادة الدول إلى وجود نظرة تشاؤم، حيث أن التدفق غير المحكوم للمضامين الإعلامية والثقافية عبر الحدود الوطنية جعل الحكومة الوطنية بلا قوة وفتح الباب على مصراعيه. ويدور الجدل حول الآثار الثقافية السلبية لقوى العولمة، والحاجة إلى تبني إجراءات جماعية تؤكد الحقوق الثقافية والسيادة الوطنية على المستوى الدولي.^{xxv}

الخلاصة

تحدثنا في هذا الفصل عن الانترنت كوسيلة اتصال، والخصائص الفريدة التي تميزها عن غيرها من الوسائل الأخرى كالتفاعلية ومرونة التزامن وقابلية التحرك والتحويل والتوصيل.

كما تطرقنا لتأثيرات الإنترنت على وسائل الاتصال التقليدية كتأسيس مواقع لتلك الوسائل على شبكة الإنترنت.

أما بالنسبة للجزء الثاني المتمثل بوسائل الاتصال في عصر العولمة تم تعريف مفهوم العولمة ونشأتها وأسبابها ومظاهرها كالعولمة السياسية والاقتصادية والإعلامية والثقافية.

ومن جهة أخرى كان لا بد من التعرف على أبعاد تدفقات الاتصال الدولي في إطار العولمة، وسلبياتها خاصة على البلدان النامية.

الاسئلة

1. من أنماط التفاعل التي حددها تومسون والتي تتشابه مع أنماط الاتصال الأخرى:

A- التفاعل الحركي

B- التفاعل الوسيط

C- التفاعل عن بعد

D- كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة b

2. من الخصائص الفريدة التي تميز الإنترنت عن الوسائل الأخرى:

A- التفتيت واللاجماهيرية

B- قابلية التوصيل

C- قابلية التحريك

D- كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

3. من تأثيرات الإنترنت على وسائل الاتصال التقليدية:

A- خلقت وسائل الاتصال المختلفة مناخاً موجهاً لمحاربة هذه الوسيلة الجديدة

B- خلقت وسائل الاتصال المختلفة من تلفزيون وراديو مناخاً عاماً مؤيداً للإنترنت

C- لم تلاحظ أية تأثيرات على وسائل الاتصال الأخرى

D- كل الإجابات خاطئة

الإجابة الصحيحة c

4. من أسباب العولمة:

- A. تفكك الاتحاد السوفيتي
- B. وجود فائض من الإنتاج العالمي للدول الصناعية وحاجتها لتسويقه
- C. التطورات التكنولوجية
- D. كل الإجابات صحيحة

الإجابة الصحيحة d

5. من أشكال تدفقات الاتصال الدولي في إطار العولمة:

- A. تدفقات الرسائل الترفيهية والمواد التعليمية
- B. التدفقات الترويجية
- C. تدفقات الرسائل الصوتية
- D. تدفقات الرسائل المكتوبة

الإجابة الصحيحة d

مراجع الفصل

- ¹ - صفا عبد الله، " علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، عام(2003)، ص(142).
- ² - السيد بخيت، " الاستخدامات المتخصصة للإنترنت لدى أساتذة الاتصال الجماهيري"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (جامعة القاهرة: العدد التاسع، أكتوبر-ديسمبر)، عام2000، ص(111).
- ³ - - نرمين حنفي، "أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، عام(2003)، ص(68).
- ⁴ - محمد تيمور، محمود علم الدين، " الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال"، (القاهرة: دار الشروق، ط 1)، عام(1997)، ص(196).
- ⁵ - نرمين حنفي، "أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، عام(2003)، ص(88).
- ⁶ - Merrill Morris &Christine Ogan, "The Internet as a Mass Medium", Journal of Communication, Vol.(46), N.(1), Winter(1996), p.(42).
- ⁷ - نجوى عبد السلام، " أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت"، (الإعلام وقضايا الشباب : بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة من 25-27 مايو)، عام(1998)ن ص(88).
- ⁸ - John E.Newhagen, "Why communication researchers should study the internet: A Dialogue", Journal of communication, vol.(46), N.(1), Winter(1996).
- ⁹ - محمد تيمور، محمود علم الدين، " الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال"، (القاهرة: دار الشروق، ط 1)، عام(1997)، ص(196).
- ¹⁰ - نجوى عبد السلام، " أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت"، (الإعلام وقضايا الشباب : بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة من 25-27 مايو)، عام(1998)ن ص(92).
- ¹¹ - نجوى عبد السلام، " أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت"، (الإعلام وقضايا الشباب : بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة من 25-27 مايو)، عام(1998)ن ص(91).
- ¹² - Roland E.Rice, " Computer-Mediated Communication and Organizational Innovation", ", Journal of Communication, Vol.(37), N.(4), Autumn(1987), p.(70).
- ¹³ - محمد تيمور، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص(197).
- ¹⁴ - Joseph B.Walther, "Computer-Mediated Communication: Impersonal, Interpersonal, and Hyperpersonal Interaction", Communication Research, Vol.(23), N.(1), February(1996), p.(19).

- ¹⁵ - Scott L.Althaus and David Tewksbury, "Patterns of internet and traditional news media use in a network community", Political communication, Vol.(17), N.(1), 2000, P.(26).
- ¹⁶ - Merrill Morris &Christine Ogan, "The Internet as a Mass Medium", Journal of Communication, Vol.(46), N.(1), Winter(1996), p.(40).
- ¹⁷ - ماجد تريان ، مرجع سابق، ص(106).
- ¹⁸ - راسم محمد الجمال، نظام الاتصال والإعلام الدولي الضبط والسيطرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، عام 2005، ص167.
- ¹⁹ - مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار اسامة للنشر والتوزيع، ص 58.
- ²⁰ - سعيد نجيدة، العولمة وحرية الإعلام، عام 2002، ص 61.
- ²¹ - عطا الله الرمحين، سميرة شيخاني، الإعلام الدولي، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، كلية الإعلام، ص389.
- ²² - مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار اسامة للنشر والتوزيع، ص 59.
- عطا الله الرمحين، سميرة شيخاني، الإعلام الدولي، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، كلية الإعلام، ص390.
- ²³ - راسم محمد الجمال، نظام الاتصال والإعلام الدولي الضبط والسيطرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، عام 2005، ص173.
- ²⁴ - مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار اسامة للنشر والتوزيع، ص 62.
- ²⁵ - راسم محمد الجمال، نظام الاتصال والإعلام الدولي الضبط والسيطرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، عام 2005، ص178-180.